وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مقترحة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

عنوان المذكرة

التصورات الاجتماعية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على قاعات المطالعة و الأقسام بجامعة:8 ماي 1945 –قالمة–

من إعداد الطالب:

سوكري عمار

من إشراف الدكتور:

مشطر حسين

السنة الجامعية: 2017–2018

قائمـــــــــــــــة المحتويـــــــــــــــات

شكر وتقدير وإهداء

قائمة الجداول

قائمة الأشكال.

مقدمـــــة .....أ-ب-ج

الفصـــــــــــــل الأول: إشكاليـــــــــــة الدراســـــــــــــة

أولا: الإشكاليـــــــــة 05

ثانيـــــا: الفرضيات 10

ثالثـــــــــا: مبررات اختيار الموضوع 11

رابعـــــــــا: أهداف الدراسة.....11

خامســـــــا: أهمية الدراسة.....12

سادســـــــا: تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا.....12

سابعـــــــا: الدراسات السابقة.....13

الفصـــــــــــــل الثانـــــــــــــي: التصـــــــورات الاجتماعيـــــــــــة

تمهيـــــــــــــــد

أولا: مدخل مفاهيمي للتصورات الاجتماعية.....21

ثانيـــــا: ملمح تاريخي للتصورات الاجتماعية.....22

ثالثـــــا: خصائص التصورات الاجتماعية.....24.

رابعـــــا: التصورات الاجتماعية كمحتوى والعلاقة ما بين هذه التصورات.....25.

خامســـا: نظرية النواة المركزية والمحيطية.....28

سادســـا: سيرورة التصورات الاجتماعية.....31

سابعـــــا: وظائف التصورات الاجتماعية.....34

ثامنـــــــا: السياق اللفظي للتصورات الاجتماعية وكيفية قياسها.....36

خلاصـــــــــة

الفصـــــــــل الثالـــث: البيـــــئة في الوســـــط الجامعـــــــــــي

تمهيـــــــــــــــد

أولا: ماهية البيئة.....44

ثانيـــــا: البيئة في النصوص القانونية الجزائرية.....51

ثالثـــــا: البيئة والتنمية المستدامة.....54

رابعـــــا: التربية البيئية كوحدة تعليمية هادفة للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.....58

خلاصـــــــــــة

الفصـــــــــل الرابـــــــــــع: منهجية الدراسة ومنطلقاتها

تمهيـــــــــــــــد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

-تعريفها 70

-أهدافها.....70

-حدود الدراسة الاستطلاعية.....71

-إجراءاتها.....71

-تقنية الشبكة الترابطية لبناء استبيان المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة في الوسط الجامعي.....77

-نتائج الدراسة الاستطلاعية.....97

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة.....97

2- مجالات الدراسة.....98

3- عينة الدراسة.....100.

4- أدوات الدراسة 104

5-أساليب تحليل البيانات.....112

خلاصـــــــــــــة

الفصـــــــــــــل الخامـــــــــس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

أولا: عرض النتائج العامة لترتيب متوسطات استجابات طلبة عينة الدراسة على البنود.....116

ثانيا: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات 121

1.عرض النتائج على ضوء الفرضية الأولى **121**

2.عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية **122**

3.عرض النتائج على ضوء الفرضية الثالثة **124**

4.عرض النتائج على ضوء الفرضية الرابعة **131**

ثالثا: مناقشة النتائج المتوصل إليها وتفسيرها.....133

1.مناقشة النتائج العامة للطلبة على الاستبيان في ضوء الخبرات والتجربة الميدانية للباحث وكذا النظريات العلمية.....**133**

2.مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 136

1.2.مناقشتها حسب نتائج الفرضية الأولى.....136

2.2.مناقشتها حسب نتائج الفرضية الثانية.....138

3.2.مناقشتها حسب نتائج الفرضية الثالثة.....140

4.2.مناقشتها حسب نتائج الفرضية الرابعة.....141

خاتمة.....145

اقتراحات و توصيات.....147

قائمة المراجع.....150

الملاحق

ملخص الدراسة

شكـــــــر عرفـــــان و إهـــــداء

أولا: وقبل كل شيء ورغم الصعوبات والعراقيل ورغم الفروقات الفردية من حيث إنجاز المذكرات وجوانبها المختلفة من نظري وميداني إحصائي، الفضل في أني وصلت إلى هذا المستوى يرجع إلى الله سبحانه وتعالى أولا وإعانته لي وبتوفيقه اجتزت كل المراحل الدراسية بنجاح حتى وصلت إلى آخر المطاف، فالحمد لله على كل حال وأحوال. فالتوكل والاستعانة بالله وتقديم الأسباب والاجتهاد والاعتماد على النفس وقدراتها هو أساس نجاحي في الحياة.

ثانيا: أهدى هذا العمل-وإن كان ناقصا وغير متكامل من جوانب مختلفة وربما لا يستحق القبول ومناقشته-إلى أمي أطال الله في عمرها وإلى أبي رحمة الله عليه وأدعوا الله أن يسكنه فسيح جناته الذي اعتنى بي وسهر من أجل تربيتي كل هذا بفضل الله، فالوالدين برضاهما نربح رضا الله والجنة أما سخطهما وعدم رضاهما علينا ينغلق باب من أبواب الجنة ويغضب الله علينا، فالوالدين أوصى بهما الله "وبالوالدين إحسانا"، فكل الشكر أقدمه للآباء والأمهات في كل مكان الذين ضحوا من أجلنا وسهروا على تربيتنا. شكرا يا أيها الأب وشكرا يا أيتها الأم، شكرا لكم.

ثالثا: أشكر كل من وقف إلى جنبي من أجل إتمام الدراسة والوصول إلى هذا المستوى، أشكر كل أساتذة الأطوار التعليمية الثلاثة بالإضافة إلى الجامعة كطور تعليم عالي، الذين ضحوا من أجل تعليمنا وتثقيفنا والصرامة في معاملتنا من أجل أن نكون منضبطين في سلوكياتنا ودراستنا، وتعبوا من أجلنا ومن أجل راحتنا ونجاحنا. وأشكر أيضا كل الموظفين في جميع الأطوار التعليمية الذين اجتهدوا في خدمتنا ونظموا أمورنا التعليمية والإدارية، وأيضا أشكر كل المشرفين على النوادي

والجمعيات والقائمين على الملتقيات والأيام الدراسية والإعلامية والتثقيفية والتحسيسية، أقول لهم بارك الله في عملكم وشكرا وألف شكر على خدمتكم لنا بفضل الله سبحانه وتعالى وأتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في المستقبل.

رابعا: أشكر كل أساتذة قسم علم النفس وخاصة وبالتحديد للأستاذ الذي أحبه وانتفعت من معلوماته في المقاييس التي كان يقوم بتدريسها الأستاذ الدكتور "مشطر حسين" المشرف على مذكرتي، وكذلك أساتذة قسم علم الاجتماع، والفلسفة، المجتهدين والمثابرين والقائمين على رقي التعليم بصفة عامة والتميز في إلقاء المحاضرات، وأيضا تنظيم نشاطات علمية وأيام دراسية حول أفكار وعناوين ذكية تزيد في معارفنا وتغذي أذهاننا وتفتح لنا آفاق مستقبلية للتفكير الإبداعي والقيام بنشاطات تثقيفية كطلبة متميزين ومتفوقين. كما أشكر أيضا كل العمال القائمين على شؤون الكليات والجامعات من: عمال النظافة بالدرجة الأولى، عمال المكتبات، خدمة الطوارئ، عمال الصيانة، الحراس (الأمن الداخلي والخارجي) عمال المراقبة بالكاميرات الساهرين على حصن وحماية الحرم الجامعي، وأيضا لا ننسى القائمين على حافلات نقل الطلبة الساهرين على ايصالنا إلى الجامعة والتبكير من أجلنا، أمدهم الله العون والصحة الدائمة لخدمتنا، وكل العاملين الآخرين الذين لديهم مهام خدماتية ولم يكن لنا علم بهم، أشكرهم جميعا وأدعوا الله أن يعينهم.

خامسا: أهدي أيضا هذا العمل إلى كل الطلبة الذين أدرس معهم بقسم علم النفس، كل ممثلي الأفواج وممثلي طلبة الأقسام في كل المستويات، أيضا كل أصدقائي الذين أعرفهم من قريب وبعيد، كل الطلبة المجتهدين والمثابرين، أهدي لهم هذا العمل وأدعوا لهم بكل النجاح والتوفيق والإبداع في المسار الجامعي.

وفي الأخير أتمنى كل النجاح والتوفيق لكل الطلبة المتخرجين في مسارهم المهني والعلمي وأيضا كل الطلبة المقبلين على التخرج وإتمام المذكرات.

وأدعوا الله أن يحفظنا ويحفظ بلادنا الجزائر والقائمين على حرصها وأمنها واستقرارها وكل بلاد المسلمين، وأدعوا الله أن يرحم شهداء الطائرة العسكرية التي تحطمت يوم الأربعاء 11 أفريل 2018 ببوفاريك التي أحزنت قلوب كل العرب وأبكتنا دما على فقدان إخوتنا رحمة الله عليهم ندعوا لهم بالرحمة والمغفرة وأن يسكنهم الله فسيح جناته، وأيضا كل الشهداء الذين ضحوا من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة وينعم أهلها بالسلام والأمان والعلم والعيش الكريم بإذن الله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بقلم الطالب: سوكري عمار

آخر دفعة ماستر علم النفس الاجتماعي

قائمـــــــــــــة الجـــــــــداول:

الرقم	الجـــــــــــداول	الصفحة
الجدول رقم 1	يوضح أهم الفروقات بين النواة المركزية والعناصر المحيطية	30
الجدول رقم 2	يوضح نتائج الاستمارة الاستطلاعية.	73
الجدول رقم 3	يوضح الإجابات المشتركة من طرف أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الأول.	75
الجدول رقم 4	يوضح الإجابات المشتركة من طرف أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني.	76
الجدول رقم 5	يوضح نتائج حساب مؤشر القطبية والحيادية لكل أفراد العينة فيما يتعلق بالمتغير الأول.	85
الجدول رقم 6	يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الأول التي تمثل المعاني الإيجابية.	87
الجدول رقم 7	يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الأول التي تمثل المعاني السلبية.	87
الجدول رقم 8	يوضح نتائج حساب مؤشر القطبية والحيادية بالنسبة للمتغير الثاني المتعلق بكيفية الحفاظ على قاعات المطالعة.	94
الجدول رقم 9	يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الثاني التي تمثل المعاني الإيجابية.	96
الجدول رقم 10	يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الثاني التي تمثل المعاني السلبية.	97
الجدول رقم 11	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	101
الجدول رقم 12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	102
الجدول رقم 13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطور	103
الجدول رقم 14	يوضح العبارات المعدلة فيما يخص مؤشر قاعات التدريس	106
الجدول رقم15	يوضح العبارات المعدلة فيما يخص مؤشر قاعات المطالعة	107
الجدول رقم 16	يوضح احتساب صدق المحكمين بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس	109
الجدول رقم 17	يوضح احتساب صدق المحكمين فيما يخص قاعات المطالعة	111

قائمـــــــــــــة الجـــــــــداول:

الجدول رقم 18	يوضح الاستجابات العامة لعينة الدراسة على استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس.	**116**
الجدول رقم 19	يوضح نتائج اختبار درجة المتوسطات في مستوى التفضيل حسب الأبعاد.	**121**
الجدول رقم 20	يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الجنس حسب مؤشر قاعات التدريس.	**123**
الجدول رقم 21	يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الجنس حسب قاعات المطالعة.	**123**
الجدول رقم 22	يوضح نتائج اختبار ANOVA بين تخصص وتخصص آخر فيما يخص استجابات الطلبة في مؤشر قاعات التدريس.	**125**
الجدول رقم 23	يوضح نتائج اختبار ANOVA في التخصصات.	**127**
الجدول رقم 24	يوضح نتائج اختبار ANOVA بين تخصص وتخصص آخر فيما يخص استجابات الطلبة في مؤشر قاعات المطالعة.	**128**
الجدول رقم 25	يوضح نتائج اختبار ANOVA في التخصصات.	**130**
الجدول رقم 26	يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس.	**131**
الجدول رقم 27	يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لمؤشر قاعات المطالعة.	**132**

قائمـــــــــــــــة الأشكـــــــــــــال والمخططات

الرقم	الأشكال والمخططات	الرقم
شكل رقم 1	شكل يبين سياق العلاقات إنسان بيئة	51
مخطط رقم 2	يبين الوظائف الرئيسية التي اتفق عليها خبراء التعليم العالي على اسنادها للجامعات	66
مخطط رقم 3	يبين مراحل سيرورة التصورات الاجتماعية	33
الشكل رقم 4	يبين التداعيات المشتركة للطلبة على السؤال الأول.	79
الشكل رقم 5	يبين المرحلة الثانية من تقنية الشبكة الترابطية.	80
الشكل رقم 6	يبين المرحلة الثالثة من تقنية الشبكة الترابطية.	81
الشكل رقم 7	يبين المرحلة الرابعة من تقنية الشبكة الترابطية.	82
الشكل رقم 8	يبين التداعيات المشتركة للطلبة على المتغير الثاني.	88
الشكل رقم 9	يبين المرحلة الثانية للتقنية بالنسبة للمتغير الثاني.	89
الشكل رقم 10	يبين المرحلة الثالثة للتقنية بالنسبة للمتغير الثاني.	90
الشكل رقم 11	يبين المرحلة الرابعة للتقنية بالنسبة للمتغير الثاني.	91

مقدمة:

تعددت البحوث والاهتمامات بالبيئة من جوانبها المختلفة طبيعية فيزيائية من جهة، اجتماعية ثقافية من جهات أخرى، حتى جوانب سعى الفرد لاكتشافها والبحث حول سبل تطويرها والتعديل في تغيراتها والاهتمام بها.

و لعل أكثر ما يبرز علاقة الإنسان الوطيدة بالبيئة هي حين تعامله مع عناصرها و مكوناتها و كيفية التأثير فيها و التأثر بها ، و يظهر هذا جليا في الجانب التعليمي و بالتحديد التعليم الجامعي ، حيث الطالب قد اكتسب المعايير و الاخلاقيات و خاصة مفهوم التربية البيئية و ملامح تجسيدها و تفعيلها ، و بذلك و بدون تفكير سوف تكون علاقته بالبيئة علاقة محافظة و نظام تبادل و منفعة ، و لكن واقع المؤسسة الجامعية على العموم تعاني من السلوكات المنافية للبيئة أو بالأحرى المضادة للبيئة التي تنتج من الطالب و طريقة تعامله مع وسطه التعليمي ، و هذا لم يمنع المهتمين بالوسط البيئي بأن يدرسوا مشاكله و معيقات تنميته و لكن لم يتعمقوا داخل جوانبه و خاصة البيئة الداخلية التي تضم مكان تواجد الطالب كالأقسام و قاعات المطالعة، و هنا يظهر الإشكال البيئي و الذي نلاحظه في الواقع التعليمي المعاش من حيث نظافة المكان تنظيمه طريقة تعامل الطالب مع قسمه عند دخوله كيف يجده و كيف يتركه ، فهي مسؤولية الجميع ليس فقط عمال النظافة ، فالكل لديه يد في الشأن البيئي التعليمي من حيث انهم مطالبين للإذعان لقوانين الحفاظ على البيئة التعليمية و ما تنص عليه من تعليمات و آداب عامة تخص حدود التعامل و آليات التفاعل مع مختلف العناصر المكونة للبنية البيئية داخل الوسط المؤسساتي و خاصة المؤسسات الجامعية .

مقدمة:

و الدراسة التي بين أيدينا سوف تبرز مدى عمق المشكلة البيئية فيما يتعلق بالسلوك المضاد لعلاقة الإنسان بالبيئة ، وهذا من اجل توعية الطلبة و كل من لديه مسؤوليات بالطرق التي يتعاملون بها مع بيئتهم و أن يكتسبوا طرق بديلة علمية و بيئية أثناء تفاعلهم مع وسطهم التعليمي ، فنحن نعيش في هذه البيئة في هذا العالم ندرس قضاياه و نتداول الحديث عن عناصره كأننا لا نعيش فيه و نتفاعل من خلاله ، ولكن المسألة تشمل كل العناصر ذات التأثير المتبادل داخل هذا الوسط بما في ذلك الإنسان ، فالمشكل المطروح و الذي نسعى لمعالجته يتعلق بقضية نظافة البيئة التعليمية و الاعتناء بها و هنا يتحدد المتفاعل الرئيسي داخل هذا النوع من البيئة و هو الطالب فهو من يتحمل مسؤولية تعامله و تأثيره داخلها.

ففي دراستنا لمثل هذه القضايا و عوضا عن بناء برامج توعوية ارشادية تخص التربية البيئية و هذا قد يتطلب وقت و جهد فإننا اتجهنا مباشرة إلى الميدان إلى الطالب خاصة و جعلنا هذا الأخير هو من يقترح و يقوم بالتداعي الحر و التصريح بالأفكار التي تتداول في ذهنه حول كيفية الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي خاصة بيئته التعليمية من أقسام و قاعات المطالعة ، و ذلك ضمن حقل التصورات الاجتماعية و المعاني الدلالية و من خلال تقنيات تقيس هذا التصور و الذي يتعلق بمجموعة الأفكار و المعتقدات و الاتجاهات التي يحملها الفرد و الذي يتقاسمها مع طلبة آخرين وقد يشتركوا في مضامينها حول الموضوع المدروس .

حيث اعتمدنا في قياس تصور الطالب على تقنية الشبكة الترابطية والتي تساعدنا وتنظم التداعيات الحرة له في شكل مخططات وترابطات وترتيبات وذلك حسب إجراءات تطبيقها، لكي نصل في النهاية إلى بناء استبيان –وهذا نظرا لغياب المقاييس التي تقيس المتغيرات التي نحن بصدد معالجتها – حول كيفية المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس انطلاقا من الأفكار التي يدلي بها كل طالب.

مقدمة:

حيث تناولنا في دراستنا خمسة فصول التي تغطي المتغيرات وتوضح أكثر ملامح ومضامين الموضوع الذي نحن بصدد معالجته وهدفنا الجوهري هو بناء الاستبيان ومعرفة تصور الطلبة حول كيفية المحافظة على بيئتهم التعليمية وأيضا الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات.

ففي الفصل التمهيدي من الدراسة تضمن الإشكالية مبررات اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهميتها، تعريف المصطلحات إجرائيا، بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني تضمن التصورات الاجتماعية والتي تطرقنا فيها إلى تعريفها، ملمح تاريخي لها، خصائصها، محتواها، والعلاقة ما بين التصورات، نظرية النواة المركزية والمحيطية، سيرورتها، وظائفها، وأخيرا السياق الفظي لها وكيفية قياسها، حيث ضمن هذا الأخير (قياسها) تم التطرق إلى تقنية الشبكة الترابطية والتي اعتمدنا عليها في بناء الاستبيان الخاص بالموضوع المراد قياسه.

ثم يأتي الفصل الثالث الذي يتعلق بالبيئة في الوسط الجامعي حيث تطرقنا فيه إلى ماهية البيئة ومفهومها في النصوص القانونية الجزائرية، البيئة والتنمية المستدامة، وكذلك التربية البيئية كوحدة هادفة للحفاظ على البيئة في التعليم العالي.

هذا فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب الميداني فقد تضمن الفصلين الرابع والخامس، ففي الفصل الرابع والذي يتعلق بالممارسة الميدانية فقد تم عرض منهجية الدراسة ومنطلقاتها من دراسة استطلاعية إجراءاتها ونتائجها، ثم بعد ذلك الدراسة الأساسية والتي تضم منهجية الدراسة، مجالاتها، عينتها والتي طبقت على ... طالب وطالبة من مختلف التخصصات للوقوف على الفروقات بين تصوراتهم والجوانب التفضيلية بالنسبة لهم سواء وجدانية معرفية أو سلوكية، وكذلك أدوات الدراسة وأساليب تحليل البيانات.

ثم يأتي الفصل الخامس والأخير ليتضمن عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

أولا: الإشكالية

-تعتبر البيئة هي الفضاء الأساسي لاستمرار حياة الكائنات الحية بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة والذي يعتبر هذا الأخير خليفة الله في الأرض، ويجب عليه أن يعمرها ويجعلها موطنا له ولأفراد بني جنسه وذلك لتفرده بالعقل خلافا عن الكائنات الأخرى.

-فكوكب الأرض هو الموطن الأم لكل أنواع المخلوقات ولا يوجد مكان آخر نقصده وحتى إن وجد فليس فيه العناصر الأساسية الكافية لضمان الحياة، فالإنسان ابن بيئته.

-ولذلك فإن التكلم عن البيئة وأن الانسان ابن بيئته هو الحديث عن مكوناتها الطبيعية وعناصرها التي تمد للإنسان نبض الحياة واستمرارية العيش، والنمو في كنفها من خلال التغذية الراجعة التي بدورها يكون التبادل والتفاعل، والذي يعطينا معادلة " إنسان بيئة " واستمرارية هذه الأخيرة مقترن بمدى إيجابية أو سلبية التغذية المتبادلة، إما علاقة توافقية واستمرارية أو لا توافقية واختلال.

ولأهمية بيئة الإنسان وتعدد مفاهيمها في الحياة البشرية وأيضا استعمالاتها، بما أنها عبارة عن وسط وأي وسط يحوي الإنسان والكائنات الأخرى فهو يعتبر بيئة ، فقد ذهب العديد من المهتمين بالبيئة إلى تفعيل برنامج للأمم المتحدة للبيئة و مكاتبه الإقليمية الذي قام بإنجاز في عام 1997 تنظيم ما يشبه بالاستنفار العلمي البيئي على مستوى العالم ، الذي كلف 20 مؤسسة بيئية معروفة عالميا ، 04 فرق عمل علمية ، 450 خبيرا بيئيا من مختلف أنحاء العالم ، و ذلك لصوغ تقرير عن حالة البيئة للنظر حول مستقبل البيئة العالمي (سليمان العسكري ، 2002 ، ص 143) .

ولكن هذه الحركة الاستنفارية اهتمت بالمشكل البيئي من جانب طبيعي فقط، صحيح هو جانب مهم ويتعلق بمصير البيئة المستقبلي وعلاقة الانسان وهو في تفاعله مع البيئة، ولكن وجب الالمام أكثر

لجوانبها الأخرى التي تحمل معانيها وعناصرها، فهناك البيئة المهنية، البيئة الثقافية، البيئة الاجتماعية إلى غير ذلك.

وبالنظر إلى أهمية البيئة وعلاقتها بالإنسان –وربما مجتمعاتنا الحالية لم تدرك بعد العلاقة بين الفرد ووسطه الذي يعيش فيه وذلك قد يكون راجع إلى النظرة السطحية التي تعتبر المكونات البيئية وحدات منعزلة غير مترابطة ترابطا حقيقيا (سليمان العسكري، 2002، ص 83)

فقد ظهرت مؤسسات اجتماعية تعليمية هادفة يعتبرها الدارسون والباحثون أنها رمز المحافظة على البيئة والحث على نظافتها، لأن شعارها يتمحور حول " نظافة البيئة من نظافة الإنسان " وهذا لأنها تحمل وسطا بيئيا ومن المفترض أنها ترسخ معنى البيئة وذلك عبر مراحل ضمن أطوارها ومن بين أهم هذه المؤسسات الجامعة، وهي تعتبر من أرقى وأشرف الأطوار التعليمية، فبمجرد وصول الفرد إلى هذه الرتبة من الطور التعليمي فهو قد يكون بالكامل ملم لجل خواص المحافظة على بيئته، ووجب عليه نشر وتوعية الآخرين بجوهرها.

ولذلك وجب علينا معرفة كيفية الحفاظ على المعادلة " إنسان بيئة " من أجل تحقيق الثنائية " توافقية واستمرار ".

وهذا قد لا يتم إلا بواسطة الفرد العاقل ، فهو قد يكون المسؤول الرئيسي عنها ، و بإهماله أو تأثيره غير العقلاني سوف يتم تفنيد الرابطة البيئية و تصبح هناك عناصر دخيلة خارج نطاق التفاعل المتبادل تعمل تلقائيا على زعزعتها و إفسادها و إتلافها بالكامل ، و هذه العناصر قد تكون بفعل الإنسان بما أنه يؤثر في البيئة، فتدخله و علاقته غير الأخلاقية مع بيئته جعلته أو جعلت منه إنسان عدائي يدمر بيئته بنفسه ، و في هذه الحالة وجب البحث حول استراتيجيات بناءة لكي تعيد لنا تلك العلاقة التفاعلية التبادلية ذات الطبيعة التوافقية .

ولكن الواقع المعاش حاليا على العموم في الطور العالي من التعليم والذي يعكس مدى التدهور السلوكي الذي ينفي كليا رمز المحافظة على البيئة الذي تحمله المؤسسات التعليمية، ويمكن القول بصريح العبارة اختلال علاقة "إنسان بيئة "فالجامعة كانت ولا زالت المكان المميز الذي يغير تفكير الإنسان ويعطيه معنى آخر لكي يضع بصمته في بيئته ككائن مفكر.

ولكن هذه الأفضلية لم يعر لها الطالب الجامعي أي اهتمام، وأضحت الأوساط الجامعية في حالة يرثي لها من تلوث ورمي للنفايات والمخلفات العلمية *[1] في غير موضعها وهي سلة المهملات، أيضا من إفساد منشآتها من تكسير وتخريب وكتابة على الجدران وإحداث الضجيج، وأيضا عدم التنظيم الذي يحدث للطاولات التي يدرس فيها الطالب، وها هو يجلس عليها ثم يترك مخلفاته فوقها من أكل وعلب بلاستيكية وغير ذلك من نواتجه.

بهذا الشكل فقد أحدث تغييرا في نظام سير البيئة التعليمية ولم يخلص في تعامله معها، وهكذا عمت الفوضى وتراكمت السلوكات غير السوية نحو البيئة، حتى الوسط الذي يحوي الكتب العلمية لم يسلم هو الآخر من نشاط الطالب، فقد عبث فيه وأحدث تغييرا لملامحه ولم يصبح وسط لقراءة الكتب وإعارتها فقد قام بإعطائه معنى آخر يحمل أفكارا أخرى من لهو ولعب وغناء وكل أنواع الرفاهية.

وبذلك الجامعة وزيادة على الوظيفة التعليمية المهمة التي تقوم بها من توعية، تثقيف، واعداد للحياة الاجتماعية والمهنية، أصبحت تعاني من مشاكل الطالب بصفة عامة التي تتعلق بالتلوث وعدم الحفاظ على البيئة الداخلية من أقسام تدريس وقاعات للمطالعة والتي تعتبر أكثر الأماكن التي يتواجد فيها.

(*) المخلفات العلمية يقصد بها: أقلام انتهت صلاحيتها، أوراق بحث مرمية على الأرض، أوراق فارغة تم تركها، مسودات الامتحانات تم نسيانها وإلقائها على الأرض إلى غير ذلك.

ولهذا ارتئينا للقيام بالارتقاء بالفكر وبناء استراتيجيات بديلة وفريدة من نوعها من أجل إعادة بناء العلاقة " إنسان بيئة " داخل الوسط الجامعي.

ولعل أكثر ما يعالج الامر الذي يخص البيئة الداخلية للتعليم العالي وهي الأقسام وقاعات الطالعة التي يتداولها الطلبة هو حول بناء استبيان يساهم فيه الطلبة شخصيا بأفكارهم ومقترحاتهم حول كيفية الحفاظ على بيئتهم التعليمية ومنه الوعي والاستبصار بما يقومون به من سلوكات تنافي مفهوم التربية البيئة.

وفي ضوء هذا المشكل الايكولوجي التعليمي قد يكون للطلبة آراء وأفكار أو حتى تصورات حول كيفية الحفاظ على الوسط البيئي الجامعي، وهم بدورهم قد يقترحون الحلول المناسبة ويضعون بدائل تساعد في تصحيح سلوكهم. فالتصورات التي يحملونها حول البيئة والمحافظة عليها قد تساعد في تكوين الهيكل العام للمشكل المطروح وإعطائه معنى ودلالة ويكون بذلك قابل للقياس والمعالجة العلمية، وذلك بواسطة تقنيات وأساليب تخص التصورات الاجتماعية مثل الاستحضار التسلسلي، الاسكيمات المعرفية إلى غير ذلك، ولعل أهم التقنيات الحديثة المستخدمة من قبل العديد من الباحثين في معالجة موضوع معين من خلال التصور وهي الشبكة الترابطية والتي تم استخدامها في معالجة الموضوع الذي بين أيدينا ، حيث تعتبر من التقنيات الإسقاطية الحديثة إلى جانب التقنيات الأخرى .

وبذكر التصورات الاجتماعية فالتصور من خصائصه أنه مندمج في السيرورات العلائقية للأفراد وهذا ما يساعد في تطبيع الواقع الاجتماعي الذي يحمل معلومات اجتماعية متفاوتة ومتعلقة بموضوع اجتماعي معين.

فأكثر من كتبوا عن التصورات وأحدثوا توجها فكريا وعلميا وانطلقوا في المسار النفس اجتماعي وقاموا بإبراز موضوع التصورات الاجتماعية هو serge Moscovici، حيث أعطى مفهوما للتصور ووصفه

بأنه طريقة من طرق المعرفة الاجتماعية مهيأة ومصنفة ولها رؤية علمية وتساهم في بناء حقيقة مشتركة لوحدة اجتماعية ثقافية.

فبهذا المعنى الوصفي قد تصبح التصورات كحل بديل لعلاج مشكل معين قد يكون غائبا في الحاضر المعاش، وهذا ما سوف يتم العمل عليه في هذا الموضوع قيد الدراسة وذلك يقودنا إلى التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة التصورات حول بناء استبيان وفق طريقة الشبكة الترابطية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي وخاصة قاعات التدريس والمطالعة؟

ولقد اندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

أ-إلى أي مدي تميل استجابات الأفراد من حيث الأبعاد السلوكية والمعرفية الوجدانية في استبيان المحافظة على البيئة في الوسط الجامعي؟

ب-هل يمكن ان تكون هناك فروق من حيث متغير الجنس في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

ج-هل يمكن أن تكون هناك فروق من حيث متغير التخصص في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

د-هل من المحتمل ان نجد فروق من حيث متغير الطور الجامعي في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرعية فرضيات تجيب على هذه الأخيرة بصفة مؤقتة إلى حين البحث فيها والوصول إلى النتائج التي تبين مصداقيتها.

ثانيا: الفرضيات

للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية تم صياغة الفرضيات التالية:

1-استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للأبعاد السلوكية على الأبعاد المعرفية الوجدانية.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (ليسانس ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع:

-التجربة الشخصية والتي تتمثل في مراقبة الطلبة وتسجيل الملاحظات حول حالة القاعات قبل وبعد خروجهم من حيث النظافة والتنظيم والتي جعلت من هذه التجربة موضوعا مقترحا ومحددا بدقة.

-حداثة الموضوع على غرار المواضيع السابقة التي تم تناولها.

- الطلاب بدورهم يقترحون أفكار ومقترحات تساهم في بناء الاستبيان وتبرز مدى تطابق أفكارهم مع سلوكياتهم واستبصارهم بهذه الأخيرة فضلا عن بناء برنامج ارشادي الذي يتطلب الجهد والوقت.

- يحمل الطابع الخدماتي والذي سوف يقدم تطلعات نحو تحسين السلوكات المنافية للبيئة المنتشرة وخاصة فيما يتعلق بالنظافة الداخلية للجامعة.

-لفت انتباه الطلبة واستبصارهم بسلوكياتهم حول ضرورة المحافظة على وسطهم التعليمي وأنها مسؤولية فردية (كل شخص مسؤول عن النظافة).

- نشر الوعي البيئي.

رابعا: أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف وموضوع التصورات الاجتماعية الذي نحن بصدد معالجته تنقسم اهدافه الي:

1-اهداف نظرية

-معرفة تصورات ووجهات نظر الطلبة حول بناء استبيان وفق الشبكة الترابطية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي من جهة الأفكار التي يحملونها حول سلوك النظافة والاعتناء بالوسط التعليمي.

– توعية وتحسيس ولفت انتباه الجهات المعنية حول تطوير ونشر الثقافة البيئية بين الطلبة.

–فتح المجال إلى دراسات بيئية أخرى تدعم دراستنا الحالية.

2–اهداف عملية:

–الإجابة على الفرضيات التي تم اقتراحها وابراز مدى صوابها.

–بناء استبيان عن طريق الشبكة الترابطية والذي يعكس أفكار وتداعيات الطلبة.

–صياغة اقتراحات وحلول تساهم في معالجة المشكل البيئي المطروح.

خامسا: أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذ الدراسة في أنها:

– تثري الرصيد المعرفي والفكري للمكتبة نظرا لأننا ندرس نظافة المحيط من جانب قاعات المطالعة.

–تقوم على توعية الطلبة والأساتذة فيما يخص نظافة الأقسام والحرص على المحافظة عليها من كل إخلال بيئي، ونظرا أيضا لاهتمامنا بجانب نظافة الأقسام.

–تدعم المجهودات التي يقوم بها عمال النظافة في الحفاظ على الوسط البيئي الداخلي.

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا

التصورات الاجتماعية: les représentations sociales

وهي مجموعة الأفكار والآراء والمقترحات والمعارف المكتسبة التي يحملها الطلبة الجامعيين (عينة الدراسة) حول كيفية الحفاظ على البيئة الداخلية للوسط الجامعي (قاعات المطالعة، الأقسام).

-البيئـــــــة في الوسط الجامعي: L'environnement

والمقصود بها في الدراسة الوسط البيئي الداخلي للجامعة والذي يتمثل في قاعات المطالعة والأقسام في مجمع سويداني بوجمعة –جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

-سابعا: الدراسة السابقة (من 2008 إلى 2012)

نظرا لحداثة الموضوع قيد الدراسة فالدراسات حول متغيراته قليلة جدا، لكن هناك بعض الدراسات التي تضمنت متغير واحد او دراسات مشابهة لمثل هذا الموضوع.

ومن تلك الدراسات نجد:

-الدراسة الأولى:

دراسة **لـ عارف أسعد جمعة**، كلية التربية جامعة دمشق، بعنوان واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق. كلية التربية جامعة دمشق.

الهدف منها هو الكشف عن واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية.

وللوصول إلى هذا الهدف تم طرح عدة أسئلة:

ما آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية؟

ما واقع المفاهيم التربوية البيئية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وضعت الفرضيات التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية تبعا لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

وتدرس صحة الفرضيتين عند مستوى الدلالة 0,01.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى شقين: شق نظري وشق عملي، حيث تم تعريف التربية البيئية وأهداف التربية البيئية الإسلامية. هذا في الشق النظري. أما الشق العملي فقد قسمه الباحث إلى قسمين: القسم الأول يتضمن تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في ضوء مفاهيم التربية البيئية.

أما القسم الثاني: تضمن مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

رأى معظم المدرسين عدم وضوح المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 حول واقع المفاهيم التربوية البيئية.

خلت معظم المفاهيم التربوية البيئية من الاحكام الشرعية. (عارف أسعد جمعة، 2011).

-الدراسة الثانية:

دراسة لـ عبلة غربي تحت عنوان التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، جامعة منتوري –قسنطينة–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

الهدف من الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، وإذا طبق فعلا المشروع البيئي الوزاري في المدارس، وكذلك معرفة محتوى المقرر الدراسي ومدى تناسبه وتماشيه مع الوضع البيئي في الجزائر.

ولقد تم طرح عدة تساؤلات فرعية للوصول إلى الهدف منها:

هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية؟ وهل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة؟

هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

-وعلى ضوء هذه التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة التالية:

يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

ولقد تفرع منها الفرضيات التالية:

إن غياب عملية تكوين وإعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الجزائرية.

إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية.

-وتنقسم فصول هذه الدراسة إلى إثنين من الأبواب يتويان على خمسة فصول: الأول يحتوي على الإطار المفهومي النظري ويضم ثلاثة فصول والثاني يتعلق بالجانب المنهجي والميداني ويتضمن فصلين.

فبالنسبة للفصل الأول: تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، وفي الأخير الدراسات السابقة المشابهة للموضوع.

أما الفصل الثاني: تضمن أهم المدارس الفكرية التي تناولت علاقة الانسان بالبيئة، ثم علاقة التنمية بالبيئة، ثم مكونات النظام البيئي وخصائصه، دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على البيئة.

والفصل الثالث: فقد تضمن اهداف التربية البيئية، المعلم وإعداده ودوره في مجال التربية البيئية، وأخيرا الأنشطة المدرسية اللاصفية.

أما بالنسبة للمنهج المستخدم ففي هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-غياب المعلمين وتكوينهم يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

-أن المواد الدراسية لم تراع المشكلات البيئية في الجزائر وكان التركيز الأكبر على مشكلة التلوث. (عبلة غربي، 2008، ص ص5-11).

-الدراسة الثالثة:

وجاءت دراسة أخرى **لـ فتيحة طويل** تحت عنوان: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع.

حيث هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الرئيسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، وأيضا تحليل محتوى كتب التعليم المتوسط لمعرفة ما تتضمنه من توجيهات قيمية ومنطلقات الحاجة لمفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة.

حيث خلصت الدراسة إلى التساؤلات التالية:

هل للتربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة.

وبناءا على هذا التساؤل تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

هل لمنطلقات الحاجة لخصائص التلميذ ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية التي تم تضمينها في كتب التعليم المتوسط دور في التنمية المستدامة؟

ما طبيعة نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط والتي بإمكانها أن يكون لها دور في التنمية المستدامة؟

وقد تضمنت الدراسة عشرة فصول وهي: الفصل الأول الذي يتمحور حول إشكالية الدراسة ومضامينها الفرعية.

الفصل الثاني: تضمن استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، الفصل الثالث: نسق التنمية المستدامة في ظل ما أقرته المواثيق والمعاهدات الدولية، الفصل الرابع: العلاقة بين نسق التربية البيئية ونسق التنمية المستدامة، ثم يأتي الفصل الخامس الذي يتضمن مختلف المقاربات السوسيولوجية للتراث النظري للتربية البيئية والتنمية المستدامة، وبعد ذلك يليه الفصل السادس الذي يدور حول إجراءات منهجية الدراسة ومنطلقاتها والذي يمهد للدراسة الميدانية.

أما الفصل السابع: تضمن مختلف التوجيهات القيمية لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة، الفصل الثامن: يتناول تحليل منطلقات الحاجة لمفاهيم مجالات التربية البيئية المعرفية في مضامين كتب الجغرافيا والمدنية، والفصل التاسع: العمليات التفاعلية العلائقية الصفية واللاصفية وتوقعات الدور.

أم العاشر فقد تم فيه معالجة ومناقشة النتائج في ضوء الفصول النظرية والدراسات السابقة.

أهم النتائج المتوصل إليها	أهم النقائص التي تضمنتها	الدراسة التي بين أيدينا
– الدراسات نتجت إلى أن ملامح التربية البيئية لم تطبق بشكل مضبوط أو حتى إعطاء قت أو برنامج محدد أي أنها ضمن المقررات ولكن عدم وضوحها وإظهارها بشكل متكامل وصارم، وهذا ما جعل منها فقط كتابات وأنشطة لا معنى لها تدرس دون تطبيق عملي، مثلما نتجت الدراسة الثانية إلى أن معظم المفاهيم التربوية خلت من الأحكام الشرعية، وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا.	–كانت هذه الدراسات –ولو أنها قليلة باعتبار المتغيرات التي قمنا بدراستها حديثة نوعا ما والبحث فيها صعب–تتضمن فجوة ومفهوم شامل ومتكرر بالنسبة لمتغير البيئة والتي تتمثل المفهوم الإيكولوجي للبيئة والأنشطة المتعلقة به اللاصفية، وهذا الأمر تقريبا منتشرا بجل الدراسات التي تتعلق بمتغير المحيط أو البيئة دائما جانبها الطبيعي يطغي على الدراسة، ولذلك هذه الفجوة وجب التعديل فيها والبحث في جوانبها التي لم يتم التطرق إليها.	–الدراسة التي نقوم بها سوف تهتم ولو قليلا بجانب مهم يخص الطلبة على العموم وبشكل قصدي والمتعلق بالبيئة التعليمية التي يدرس فيها وكيف يمكنه الحفاظ عليها، وهذا قد يلفت انتباه المهتمين بالبيئة بضرورة وضع برامج ارشادية نحو البيئة الداخلية للطالب أي متغيري القسم وقاعات المطالعة التي يكثر الإقبال عليها، وكيف نجعله يهتم بالوسط التعليمي الداخلي من حيث نظافته وتنظيمه.

تمهيد

–تعتبر التصورات الاجتماعية كموضوع أو كأداة من أجل بناء فكرة أو معرفة جديدة قد تكون في مجالنا التفكري أو تخيلاتنا، حيث يتم تجسيد هذه الأفكار والتخيلات ضمن تصور ملموس ولديه دلالة ومعنى، فالتصور يجعل كل مجرد ملموس وقابل للقياس والتفسير ومنه يتم تكوين مضمون لموضوع معين من أجل تحليل وبناء الواقع.

فالتصورات تزيل الأفكار الوهمية وغير المعروفة وإعطائها صورة أولية تفسر من خلالها سلوك او حدث معين.

ولذلك تعتبر التصورات الاجتماعية ذات طابع فكري وادراكي وتجسيدي، ورغم تكرار استعمالها في عدة مواضيع إلا أن لها اعتبار في الساحة النفس اجتماعية ويستعملها الكثير من الباحثين والمفكرين، وهنا وجب معرفة هذه الأداة أو الوسيلة والتعرف على الملمح التاريخي لها، خصائصها، محتواها، وكذلك سيرورتها وبنيتها وأخيرا التقنيات التي تستخدم لقياسها لمعرفة طبيعة مواضيع بحثية معينة. وكل هذا سوف يتم عرضه ومناقشته من خلال الفصل الذي بين أيدينا.

-أولا: مدخل مفاهيمي للتصورات الاجتماعية

-من الصعب إنشاء مفهوم محدد لفكرة التصورات الاجتماعية حيث أن المؤلفين تناولوا هذا اللفظ من خلال زوايا مختلفة، حيث أن مختلف التيارات وصفوا هذا اللفظ بالتعقيد وأنه صعب ويبدوا لهم أنه وقبل كل شيء هو بناء مركب، والباحثين يستعملونه من أجل ابراز عدد من التنظيمات السلوكية ومن التصرفات الشخصية مثلما كذلك تأثير الموضوع في التصورات، وأنه رغم كل شيء أمكن عمل بعين الاعتبار أساسيات مفاهيمية.

المفاهيم المؤكدة للمؤلفين أن التصورات الاجتماعية هي دائما تصور لشيء ما أو موضوع معين سواء حقيقي أو خيالي، حاضر أو غائب، ولا يوجد هناك تصور من دون موضوع وهو يعتبر سيرورة وعمل عقلي، والتصور ليس فقط انعكاس للحقيقة بل مخطط معرفي يقيم وينظم البيئة الاجتماعية.

(Claudia labbé, 2016, p51)

فلقد عرفها:(Marchand et Weiss):

على أنها هي طريقة رؤية اجتماعية للعالم الذي نعيش فيه التي تترجم في الحكم والفعل وهي تتأسس من مجموعة المعارف، اتجاهات ومعتقدات، والتي تخص موضوع معين. وهي تتضمن أيضا تأثيرات المعارف الاستعدادات، القيم، وإصدار الأحكام وغير ذلك. (marchand et weiss,2009,p112)

[وعرفها أيضا]1961(Moscovici) : بأنها صيغة أو طريقة من طرق المعرفة الاجتماعية مهيأة ومصنفة ولها رؤية عملية، وتساهم في بناء حقيقة مشتركة لوحدة اجتماعية ثقافية. (jean,2013,p104)

[وكذلك] (Claudine): عرفها على أنها عبارة عن سيرورة لبناء الواقع.

[كما أكد(Willom doise) : على أنها عبارة عن أساسيات ومبادئ إنتاجية لاستعدادات مرتبطة بمدخلات محددة في مجموع تقارير اجتماعية وهي تنظم السيرورات الدلالية ضمن هذه التقارير.

[كما أوضح كذلك] (jean Cloud abric): أن التصورات الاجتماعية هي منتوج أو سيرورة لنشاط عقلي خاص بفرد ما أو مجموعة معينة حيث يتم إعادة بناء الواقع رغم ما يتم مواجهته، وبذلك تمنح دلالة خاصة للواقع الذي تم بناءه عن موضوع قيد التصور. (Sandra,2000,pp,2-3)

[وقد بينت] (jodlet)1984 : أن التصورات الاجتماعية هي عبارة عن نمذجة لفكر واقعي موجه نحو الاتصال والتواصل والادراك والسيادة للبيئة الاجتماعية الأدوات والأفكار.

كما بين كل من (Garnier et sauve): أن التصورات هي ظاهرة عقلية أكثر أو أقل إدراكا منظمة ومترابطة تتعلق بهدف بصفة خاصة ومرتبطة بموضوع معين. (marie Ev (germain,2011,p24

[ومن خلال هذه التعريفات المتنوعة فيمكننا تعريف التصورات الاجتماعية على أنها عبارة عن سيرورة معرفية التي تسمح لنا ببناء دلالات للواقع الذي نعيش فيه أو إنشاء وبناء سلوكاتنا وممارساتنا الاجتماعية، وأن التصورات تتحدد بواسطة العوامل الشخصية، الاجتماعية، الأيديولوجية، المعارف المجردة العقلية والملموسة المعاشة].

-ثانيا: ملمح تاريخي للتصورات الاجتماعية

-التصورات الاجتماعية مشتقة من لفظة الصورة وهي اللفظ الذي استعمله فرويد سنة 1915 من أجل إبراز عمل الشعور، هذا العمل عرض في التحليل النفسي لسبب ارتباطه بالجسد، والشعور ظهر كتصور نفساني حيث أن فرويد صرح بهذا التصور في نصوص تخص ما وراء النفس والتي تتمحور حول

المكبوتات واللاشعور، فالكبت يبعد ويبيد هذا التصور وهو في الحقيقة وفي الأصل تركب من صورة أولية من اختلافات في نظام الجسد النفسي والذي رفض هذا الأخير استيلاء العمل الثقيل في الادراك والوعي الخارجي. (jean Christophe tamisier,2008,p 798)

ولقد كانت هناك أعمال بحثية تخص كل من:(raussiau et bonardi 1999,jodlet 1989 , Viet et Besnard 1972 , moliner et guimelli 2015 ,valence et secca 2010.) حيث فتحوا عمل تركيبي مخصص في نظرية التصورات الاجتماعية. وحسب هذه التواريخ فإن أصل النظرية تدخل جذورها عند المفهوم الدوركايمي للتصورات الجماعية بمعارضة للتصورات الفردية، وفي خلال ما يقارب نصف قرن من هذا المبدأ قبل أن يأتي "موسكوفيسي" كان البحث الأصلي على صورة التحليل النفسي والتي كانت قد عرضت وتم طرحها في تاريخ 1961 وعدلت كأصل للنظرية.

(Lévy-Bruhl et Piaget) قد كانت أيضا لهم فرصة للمساهمة في هذا العمل البحثي وانتشرت النظرية في كل العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكانت هناك احتمالية المعارضة مع المفهوم الأنجلوسكسوني، وأيضا التقارير الإنسانية والاشتغال بالجماعة سيكون على الأقل أكثر تطورا.

هي كتابات فردية للتاريخ مع هذه الأساطير المؤسسة هذه الوجوه الكبيرة، خبراتهم الفردية وهم كل من:(delauvee kalampalikis et pétard 2011/2006)

بهذا القدر من الخصوصية والفردية وفي هذه الوضعية واحد من أكثر الذين كتبوا عبارات وأقوال هذا التاريخ وحتى أيضا بشروا بهذه النظرية وهو:

(serge Moscovici 1982-1984-1989-2001-2003-2013)

ومع هذه التطورات الملحوظة للنظرية ولكن الأكثر أهمية في علم النفس الاجتماعي هو بروز مفهوم التصورات الاجتماعية، فظهور لمفهوم جديد لا يعبر دائما عن صيغة فكرة جديدة، وما يتخصص به مفهوم التصورات الاجتماعية هي الطموحات الفكرية لمؤيديها ومناصريها والذين قد أعلنوا عن ثورة حقيقية والقفزة التغييرية في علم النفس الاجتماعي، ومنه بدأ العمل في البحث حول مضامين التصورات. (Gregory Lo Monaco et autre,2016,p 40)

[وكنتيجة لهذا الملمح حول بدايات التصورات الاجتماعية نفهم أن التصورات رغم أنها مرت بعدة فترات من التطور لكنها أولا وقبل كل شيء كانت ضمن مصطلح التصور الذي استخدم في التحليل النفسي، وبذلك التصورات انتشرت ضمن نظرية التحليل النفسي على أساس البحث في الشعور كتصور نفسي، ثم توالت بعدها الأبحاث من قبل العلماء والمفكرين إلى أن أصبحت التصورات موضوع مستقل بذاته بفضل تراكمات معرفية فكرية آخرها الذي اهتم بهذه التصورات وكتب مفاهيمها وبحث في مضامينها وهو (serge Moscovici) وهو رائد هذه التصورات. أي أن التصورات تم البحث فيها منذ 1915 إلى يومنا هذا ومازالت الأبحاث تتواصل].

-ثالثا: خصائص التصورات

- «يمكن التطرق لخصائص التصورات باعتبارها مركبات سوسيومعرفية أو من خلال الإطار الذي تحدث فيه، فالأولى تشمل المركب المعرفي والمركب الاجتماعي والثانية تشمل الإطار الاستدلالي والاجتماعي، ويمكن إبراز الإطار والمركب من خلال خصائص تميز التصورات الاجتماعية منها:

-التصور هو تحويل اجتماعي للواقع إلى موضوع للمعرفة الاجتماعية وذلك من خلال الانتقاء والتحريف بحسب المكانة التي يشغلها الأفراد في وضعية اجتماعية معينة.

-التصور مندمج في السيرورات العلائقية للأفراد.

-التصور سيرورة لتطبيع الواقع الاجتماعي وذلك من خلال تحريف العناصر الاجتماعية وتقديمها على أنها بديهية.

-يمثل محتوى التصور مركب سوسيومعرفي إذ يتعلق الأمر بمعلومات اجتماعية متفاوتة التنوع ومتعلقة بموضوع اجتماعي معين.

-يتحدد محتوى التصور الاجتماعي بطابعه الدلالي الذي يتجسد من خلال العلاقة بين الشكل والمعنى.

-التصور الاجتماعي هو محتوى رمزي وهذه الخاصية مرتبطة بالخاصية الدلالية، فالموضوع الحاضر يشير إلى ما هو غائب عن ادراكنا المباشر إذ يأخذ دلالة بالارتكاز عليه وإعطائه خصائص تنتج المعنى، فالمحتوى الرمزي للتصور يرجع إلى البنية الخيالية للأفراد ويكون واحدا من أساليب التعبير». (جلول وبكوش الجموعي ،2014، ص 181)

[وكاستخلاص لما سبق ذكره من خصائص تتعلق بالتصورات الاجتماعية نستنتج ان التصورات الاجتماعية تتميز بـ:

-أنها ترتبط بموضوع معين، ذات خاصية دلالية، محتواها هو عبارة عن مركب معرفي اجتماعي، أنها سيرورة لتجسيد الواقع، وكذلك هذه التصورات ويشترك ويتقاسمها الافراد فيما بينهم].

-رابعا: التصورات الاجتماعية كمحتوى والعلاقة ما بين هذه التصورات

-هناك منظورين أساسيين يكونان التصورات الاجتماعية كأسلوب للأفكار الاجتماعية: منظور مركب (سيرورة) ومنظور مؤسس (المنتوج أو المضمون).

فالمنتوج أو السيرورة لكتلة النشاط العقلي سواء من الفرد الواح أو مجموعة أفراد تعيد إنشاء حقيقة مشتركة مهم كانت المواجهة بين الفرد والجماعة وهي تخص المدلول الخاص.

والتصورات كمحتوى تعبر عن مجموعة العناصر المؤسسة كالسيرورة، وهي تعطى تركيبتها ووظيفتها للمعنى الذي تنقله، وهي أيضا تتضمن على نشاط مولد لخصائص الموضوع يجرى على مستوى مادي ملموس وهذه الأخيرة كخاصية للمحتوى.

والتصورات الاجتماعية هي المعرفة التي نجهلها ليس بهذا القدر من الجهل، لأن البعض يستطيع الوصول إلى هذه المعرفة وأكثر من ذلك، لأن هذه الأخيرة نستطيع أن نجدها تحت صيغ مختلفة ومتنوعة، والأخص من ذلك أننا نقيس بالتحديد خاصية لشيء واضح الذي يساهم جزئيا في معرفة الشيء الذي نجهله.

فالوصول إلى المحتوى يسمح في وقت لاحق الاستمرارية الدائمة للسياق النفس اجتماعي الذي ينظم الإنتاج الدلالي والمحتوى ووظائفه. (Dany leon,2016,pp2-3)

-ولكن السؤال الذي يطرح والأهم هو العلاقات ما بين التصورات؟ إذا نحن عرفنا محتواها أو حتى أشرنا إليه فأين تكمن العلاقة ما بين التصورات في الحقل الاجتماعي؟ وهذا ما تم ملاحظته مؤخرا ان العديد من الباحثين كانوا مهتمين بمسألة الحدود بين التصورات واحتمالات علاقاتها في الحقل الاجتماعي، حيث مجموع هذه الأعمال والبحوث أظهرت أن كل التصورات هي في صلة مع مجموع تصورات أخرى المؤسسة للبيئة الدلالية والاجتماعية للأفراد.

-والباحثين أكدوا على وجود أنماط من العلاقات بين التصورات ومنها: العلاقات الترابطية وعلاقات التضاد.

فالعلاقات الترابطية والتي عرضت على يد " أبريك " و "فورجي" 1996 في دراستهم للتصورات الاجتماعية للنقود والعمل، وفي هذا النمط من العلاقات موضوعات التصورات لها علاقة تأثير متبادلة ولكن من غير تبعية، وأيضا نواتها المركزية تبقى مستقلة لأنها تتضمن عناصر أساسية وخاصة لكل تصور على حدي.

-ومن جهة أخرى هناك علاقة التضاد والتي عرضت من طرف guimelli et rouquette 2004تبعا لأعمالهم حول التصورات للأمن واللاأمن، وعلاقة التضاد تتضمن موضوعات التصورات التي لها مفهوم عكسي ومنه كل تصور هو ضد لأنه كل نواة مركزية تحتوي مفردات خاصة لكل موضوع تصور. (Carine pianelli et autre,2010,p 243)

-أما فيما يخص محتوى التصور وما يتضمنه من مضامين يمكننا القول إن المؤلفين اتفقوا بصفة عامة من أجل القول ان المحتوى لتصور اجتماعي يتضمن ثلاثة أبعاد: التجاه، المعلومة، وحقل التصور.

فالمعلومة هي: مجموعة المعارف للموضوع مقارنة بالهدف، وحسب (jodlet 1994) هذه المعارف تحمل رؤية ممارساتية في الواقع، وهي تمارس عملية التأثير على التصرف المكيف بواسطة الفرد وجها لوجه لظاهرة أو حدث، وأيضا على الصورة التي يكونها الفرد على ظاهرة ما أو حدث معين.

-أما فيما يخص الاتجاه: فهو يوافق الاتجاه الإيجابي أو السلبي للفرد مقارنة بالموضوع، هذه العملية التوجيهية تتحدد ضمن الانتقاء للمعلومات وضمن تراتبها داخل الحقل، وهي تسمح للفرد بتعديل تصرفاته الاستجابات المسموح بها، والتطور نحو التصرف بكل حرية.

-وأخيرا حقل التصور: فهو يتصل بالتنظيم المستخدم من طرف معارف الفرد المأخوذة مسبقا حول موضوع معين، فحقل التصور يسمح بتشفير المعلومات وهو يتغير ويتنوع من فرد إلى آخر حسب الانتماء الأيديولوجي. (Eve poliot et autre,2013,pp 14-16)

-خامسا: نظرية النواة المركزية والمحيطية

-**نظرية النواة لـ "أبريك 1993-1976** " هي نظرية تتعلق ببنية التصورات الاجتماعية وكل التصورات الاجتماعية مبنية وفق نظام معلوماتي مزدوج " الرأي والمعتقدات"، والوظيفة الرئيسية لهذا النظام المزدوج هو حفاظ استقرار التصورات ضمن الجماعة التي تحمله بمعنى استمرارية الدلالات والمعاني التي يتوافق فيها أعضاء الجماعة نحو موضوع التصور.

-فلفظة النواة المركزية توحي مباشرة بذلك المخطط التمثيلي لكنها توحي بأكثر من ذلك على أنها تخص بمحتويات التصورات الثابتة والصلبة. ففي صيغتها الأولى نظرية النواة المركزية اقترحت باعتبار التصورات على أنها وحدة تراتبية من المعتقدات تتضمن عناصر محيطية منظمة حول النواة.

-**أما العناصر المحيطية** فهي تتميز على أنها تحتوي على معتقدات التي ترجع إلى خبرات واقعية ملموسة وفردية، وبالطبع أنها تحت تبعية عناصر النواة لكنها تعكس الخبرات المعاشة للأفراد.

وعلى المستوى الصريح النواة المركزية مؤلفة من عدد ضيق من المعتقدات بعكس المعتقدات المحيطية أنها كثيرة العدد. (pascal moliner,2016,pp 3.1-3.3)

[وكاستنتاج عام النواة المركزية هي البناء الصلب والثابت والذي لا يتغير وإذا تغير يتغير التصور ككل، أما العناصر المحيطية بما أنها تتعلق بالخبرات الفردية فهي مرنة وقابلة للتغيير والتكيف مع المواقف التي نتعرض لها فهي أقل صلابة وغير ثابتة].

ومن الوظائف الرئيسية للنواة المركزية وظيفتان هما:

-**وظيفة منظمة:** وهي تنظم الشعور وتحدد طبيعة العلاقات بين العناصر المختلفة للتصورات وهكذا هي تؤلف وتركب الجوهر الموحد والثابت للتصورات.

-**ووظيفة مولدة:** وهي تولد الادراك والمشاعر وتحدد الدلالة لكل عنصر من حقل التصور.

وهكذا النواة المركزية تزودنا بكل ما له علاقة بالتصور سواء تركيبة الشكل أو الصورة، أو التعديل والتغيير، إنه التصور في مجموعه الذي هو بطبيعة الحال وجداني.

-ولهذا السبب واحد من الخصائص الأساسية وهو بالفعل شديد المقاومة للتغيرات أن النواة المركزية ذات علاقة تنظيمية مع النواة المحيطية. (Patrick rateau,2000,p 35)

-أما العناصر المحيطية فوظائفها عموما تتمثل في:

-التجسيد، التعديل، الدفاع عن دلالات النواة المركزية، وذلك حسب اختلافات السياقات والذات الفردية، ذلك أن العناصر المحيطية تتركب وتتألف نتيجة تداخل بين النواة المركزية والحالة الواقعية الملموسة بما يتوافق ويخدم التصور.

فهي تجسد العناصر المركزية هذا لأنها تقوم بالترجمة الواقعية والملموسة.

وهي أيضا تنظم الدلالات المركزية بأن تضيف لها زيادة في الشعور حتى تكون أكثر تكيفا مع خصوصية ووضعية حالة الفرد.

وهي كذلك تدافع بالتساوي على العناصر المركزية في حالة تغيرها هذا لأن الشعور داخل الجماعة يفقد معالمه بالمعارضة مع الموضوع.

وبالتساوي بواسطة التحليل المتكامل بين النظام المركزي والمحيطي هذا ما قد يؤدي إلى إمكانية استيعاب وفهم التصور الاجتماعي. (Gregory Lo Monaco et Florent lheureux,2007,pp 59-60)

-والجدول التالي يوضح أهم الفروقات بين العناصر المحيطية والنواة المركزية.

جدول رقم 1 يوضح أهم الفروقات بين النواة المركزية والعناصر المحيطية (Frédéric dosquet,2011,p 08)

العناصر المحيطية	النواة المركزية
تسمح باندماج وانسجام المعارف وتاريخ الفرد.	مرتبطة بالتاريخ الجماعي وتاريخ الجماعة الواحدة.
تدعم التباين والتغاير للمجموعة.	الاجماع (تحدد الانسجام للمجموعة).
لينة، وتدعم التناقضات.	ثابتة، مترابطة، وصلبة.
غير مقاومة حيث تتغير وتتحرك.	مقاومة للتغيرات.
تتميز بالحساسية للسياق الآني والوقت الحاضر.	قليلة الحساسية لسياق الوقت الحاضر.
الوظيفة تسمح بالتكيف للواقع الملموس. تسمح بالتغير للمحتوى. تحمي نظام النواة المركزية.	الوظيفة تولد الدلالات الخاصة بالتصور وتحدد تنظيمها.

-سادسا: سيرورة التصورات الاجتماعية processus de la représentation sociale

موسكوفيسي 1961 أكد أن للتصورات الاجتماعية سيرورتين تعملا على التكوين والتوظيف لعملية التصور:

1 -سيرورة التوضيع: والتي يزيل من خلالها الفرد المعاني والدلالات التي يؤكد عليها ويتم ذلك بتجسيد المعلومات التي يحتاجها في الواقع والتي تكون أكثر تعبيرا له، والتي تتشكل في صورة ذات دلالة أقل ثراء في المعلومة ولكن أكثر انتاجا من أجل الفهم والإدراك.

2-سيرورة الترسيخ: والتي تتيح ادراج أشياء جديدة في أشياء قديمة لفكر مسبق والتي تصنف من طرف الفرد. (castelloti et mooro,2002,p 8-9)

ولقد ميز موسكوفيسي ثلاثة مراحل متتابعة لسيرورة التوضيع وهي:

أ. الانتقاء أو الاختيار السياقي الدلالي للمعلومة: فالأفراد ليس باستطاعتهم تناول كل الدلالات فهم ينتقون إلا ما يرونه مناسبا ويكون مهما لهم، وذلك أن كل معلومة منتقاة تميز وتكمل المعلومة الأخرى.

ب. التكوين لصورة المخطط: فهنا هذا المخطط البنائي تتفاعل فيه العناصر المنتقاة سابقا التي بدورها تكتسي وتكتسب دلالة قوية تسمح ببلورة نواة شكلية تمثل بنية التصور.

ج. مرحلة التطبيع: وهي المرحلة التي تكون فيها عناصر التخطيط البنائي تماما مجسدة في الواقع ويصبح الموضوع مدرك وبديهي في المجتمع. (roussiau et banardi,2016,p 17)

أما سيرورة الترسيخ فهي تتموضع ضمن امتداد الموضوعية وهي تدخل في صيغة التصور وتؤكد انسجامه واندماجه في المجتمع.

-والترسيخ يمتد جذوره في التصور ضمن المعارف الموجودة مسبقا التي تم حفظها في الإطار المرجعي بعد التمسك بالموضوع، وهو يدمج الجديد في القديم ويدخل الموضوع ضمن شبكة دلالية موجودة مسبقا، ولذلك فهو يسمح هكذا بإبراز المألوف من غير المألوف أو الغريب.

والترسيخ يلعب الدور المكمل ودور الألفة حيث يساهم في خلق لإطار التسيير والمرافقة وتأسيس لنماذج الأشخاص والأحداث.

-**ولذلك (moliner 1998) يقول:** بأن الترسيخ يمنح قيمة وظيفية لمحتوى التصور عن طريق التكملة في شبكة الدلالات الموجودة وعن طريق التراتبية للتصور، والمعارف المتحصل عليها سوف تصبح مستخدمة كأداة من قبل الأفراد بعد أحقية وشرعية موضعها ومركزها أو سوف تستخدم من أجل بلوغ هدف مؤكد. (Mireille la lancette,2009,p 14)

وهذه العملية تسمح للمعلومة من الدخول لالتقاط خصائص الصنف أو النوع الذي سيصبح الأحسن والأفضل، في هذه النقطة يستلزم قيمة من أجل التقريب وتسهيل للمدى بين الذي هو جديد والذي هو قديم، ولكن في كل الحالات ذلك يسمح بالتزام تناسق عالم الفرد الخاص بالمعرفة. (pina boggi cavallo et Antonio lanaccone,1993,pp 3-4)

والمخطط التالي يلخص سيرورة التصورات والمراحل المستخرجة من كل سيرورة (التوضيع والترسيخ).

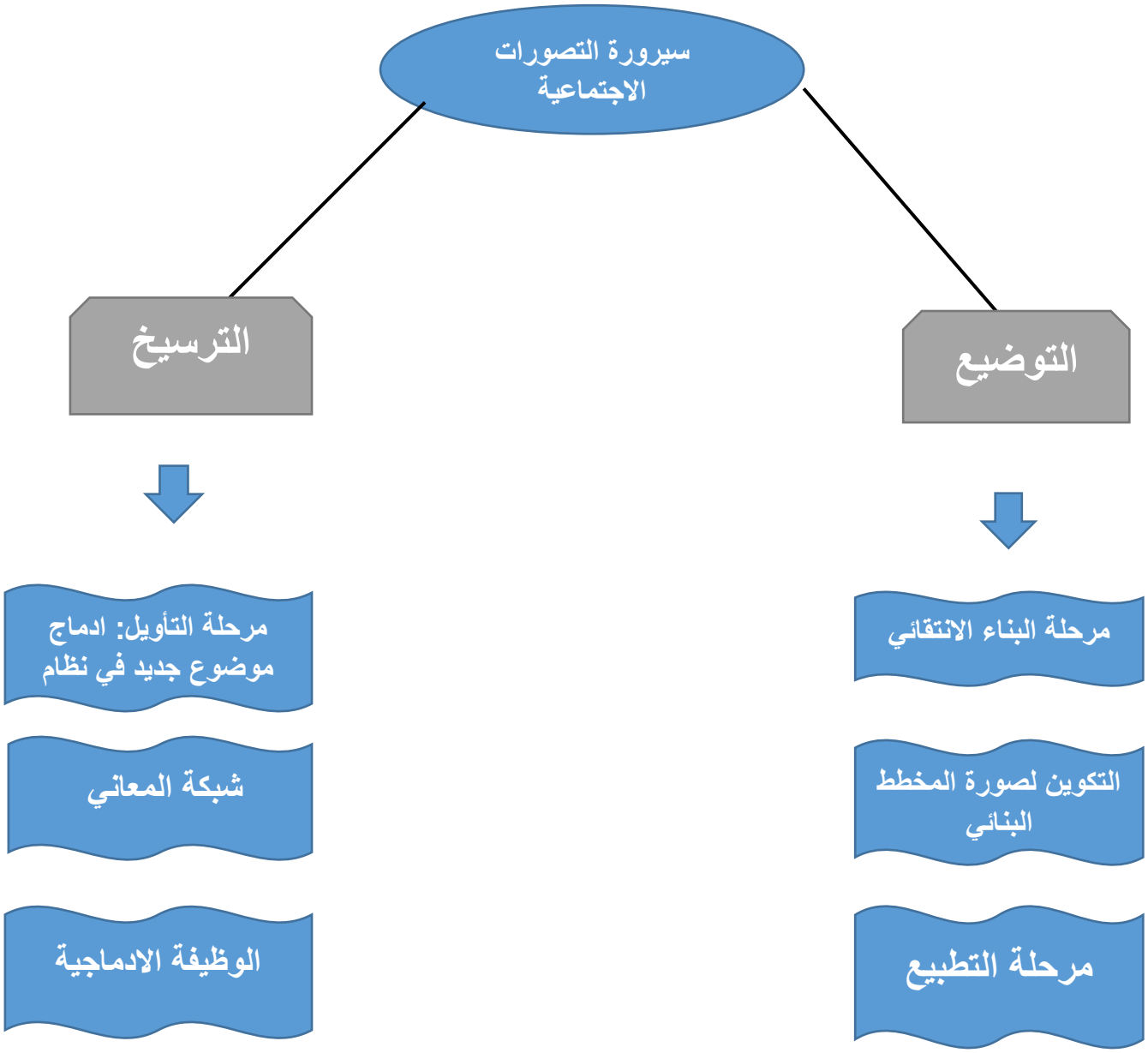

مخطط رقم (3) يبين مراحل سيرورة التصورات الاجتماعية

-سابعا: وظائف التصورات الاجتماعية

-لقد اقترح "أبريك" سنة 2001 أن التصورات الاجتماعية تستوجب أربعة وظائف أساسية:

الوظيفة المعرفية، وظيفة الهوية، الوظيفة التوجيهية، والوظيفة التبريرية.

-وهذه الوظائف تنشأ منها عدة أبعاد منها:

البعد المعرفي الذي يتيح فهم وتفسير الواقع.

البعد العاطفي أو الوجداني الذي يشارك في تحديد الهوية ويحمي ويقي خصوصيات الجماعة.

وأخيرا البعد السلوكي أو توجيه المسلك الذي له أولوية تركيب دليل الفعل والممارسة الذي يبرر الاستعدادات والسلوكات.

-ولقد أضاف كل من:(clémence , Deschamps et abric 1990) باقتراحهم ست وظائف والتي قد برزت في تعريف موسكوفيسي للتصورات وهي:

ووظيفة تنظيمية دلالية للواقع.

وظيفة معرفية شاملة للأفكار الجديدة.

وظيفة نظام تفسيري للواقع على حسب نوعية المعارف.

وظيفة توجيهية للسلوك.

وظيفة تبريرية للسلوكات والاستعدادات.

وظيفة بناء وتقوية الهوية داخل الجماعة.

-وفي هذه الحالة لو فحصنا كل وظيفة على حدي لوجدناها تتأثر وتؤثر وتتكامل في بعضها البعض لتنتج الأبعاد الثلاثة للتصورات والتي كان قد عرضها أبريك في اقتراحه للوظائف. (Isa vekeman julien,2017,pp 7-8)

-ولكن الوظائف التي اتفق عليها العلماء تتمثل في أربعة وظائف وهي:

-**الوظيفة المعرفية:** وهذه الوظيفة تركب وتأسس نافذة من القراءات والمعارف للطبيعة الفيزيقية والاجتماعية للأفراد.

والتصورات الاجتماعية تسمح بالتمثيل للمعلومة بكاملها في إطار ملموس وفي تناسق مع القيم المقسمة والمشتركة بواسطة الجماعة أو المجموعة التي ينتمي إليها الأفراد، وهي تسهل التواصل والاتصال وأيضا تقسيم وتصنيف المعلومة داخل الجماعة. والتصور الاجتماعي يوظف كمفهوم وهو يقوم بجمع الكل في فئة أهداف خاصة التي تصل إلى حد الوضوح.

-**وظيفة الهوية:** وهي تسعى إلى تعريف وحفظ الهوية الشخصية وتماسك الفرد أو الجماعة، وإلى الاحتفاظ بصورة وواجهة إيجابية للجماعة التي ينتسب إليها.

-**الوظيفة التوجيهية:** وهي تساعد الأفراد لتوجيه سلوكاتهم وممارساتهم سواء المألوفة أو الجديدة وتحدد مسبقا التصرفات المستمرة، وتلعب في هذا الصدد دورا وصفيا هذا لأنها تقوم بتعريف كل ما هو جائز ومسموح عمله وقوله ضمن سياق اجتماعي محدد.

-**الوظيفة التبريرية:** وهي تساعد الأفراد لتفسير وتبرير سلوكاتهم في المستقبل أو تجاوزها من أجل أن يتكيفوا ويحافظوا على نظرتهم للعالم. (Philippe de carlos,2015,pp 45-46)

-ثامنا: السياق اللفظي للتصورات وكيفية قياسها:

-الأعمال الأخيرة لكل من (Deschamps et guimelli 2002) أظهرت أن العناصر المؤكدة للتصورات قد يتم تفعيلها في سياق تعبير مؤكد وتختفي وتلغى في سياق آخر.

-في نفس الفكرة الباحث (flament 1999) يؤكد بالفعل أن الإجابات المقدمة في استبيان للتصورات قد تكون متنوعة بكثرة بحسب النموذج المعياري المفعل، الإجابات في دراسة عادية تنال عكس عرض الآراء "نظرة جيدة" أو "نظرة سيئة" بتأكيد إلحاحي من مصدر مرجعي وهم طلبة البحث لـ (flament)، هكذا أنتجوا تصورا لدراسات مباشرة محددة بنموذج معياري للأساتذة أو الأولياء.

-وكنتيجة منهجية مهمة فالدراسات التي تجرى حول التصورات الاجتماعية يكون اجرائها باتخاذ طريقة نظامية باستخدام تقنية السياقات البديلة أو ذات بدائل، وقد استعملت في علم النفس الاجتماعي منذ أكثر من 20 سنة في دراسات حول الضوابط العسكرية، وهي تقوم على الطلب في المواضيع التي تنتج الكثير من التصورات. (jean Cloud abric,2001,pp 93-94)

-أما فيما يخص كيفية قياس التصورات الاجتماعية فهناك عدة تقنيات متنوعة ومختلفة في أساليب تطبيقها نذكر منها:

-الشبكة الترابطية:

وهي من الطرق الحديثة من نوعها والتي تجعلنا نتجه إلى الحديث مع الفئة المراد قياس المتغير عليها مباشرة عوض أن نلجأ إلى بناء استبيان وفق التراث النظري، ونستخرج تصوراتهم حول الموضوع باتباع خطوات منهجية إجرائية خاصة بشبكة التداعيات الترابطية حتى نصل إلى بناء استبيان على أساس

علمي، وهذه التقنية صممت من طرف (Anna maria silvanad rosa 1995) وهي من التقنيات التي تستخدم في تحديد بنية ومضامين الحقل الدلالي.

-ومن خصائص هذه التقنية حسب (silvanad rosa) أنها تتميز بـ:

-بساطة وعفوية الفهم من طرف المفحوص.

-مرونة تكيفها مع أهداف البحث.

-سرعة وسهولة فهم التعليمات في كل المراحل العمرية ابتداءا من سن التمدرس على عكس الاستمارة.

-تستخدم لوحدها أو مع باقي التقنيات على الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة

-تصنف ضمن الطرائق الإسقاطية.

-تطبق بطريقة فردية أو في مجموعة صغيرة.

-أنها أيضا جذابة للأفراد من خلال جعلهم أكثر دافعية للإجابة عنها أفضل من إكمال استبيان مبني وطويل. (مشطر حسين،2017، ص ص 36 38)

-وفي هذه التقنية يتم حساب كل من: مؤشر القطبية، مؤشر الحيادية:

-مؤشر القطبية (indice de polarisatio): يستخدم لقياس مكونات التطور في الموقف أو التطور في الاتجاه الضمني للتصور الاجتماعي.

مؤشر القطبية(IP) =عدد العبارات الموجبة – عدد العبارات السالبة ÷ العدد الإجمالي للعبارات

ويتراوح مؤشر القطبية (IP) بين (−1) و (+1)

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال { −1، −0،5} يمكن تشفيرها 1 وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء سلبي.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال {+0،4، +0،4} يمكن تشفيرها 2 وهي تدل على أن معظم العبارات الموجبة والسالبة متقاربة.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال {+0،4، +1} يمكن تشفيرها 3 وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي.

- **مؤشر الحيادية indice de neutralité**: يستخدم لقياس مكونات التحكم في الضبط للتصورات الاجتماعية.

مؤشر الحيادية (IN) =عدد العبارات المحايدة – (عدد العبارات الموجبة +عدد العبارات السالبة) ÷ العدد الإجمالي للعبارات

ويتراوح مؤشر الحيادية (IN) بين (−1) و (+1)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال { −1، −0،5} يمكن تشفيرها 1 وهي تدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف).

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال (−0،4، +0،4) يمكن تشفيرها 2 وهي تدل على أن الكلمات أو العبارات المحايدة تميل إلى التساوي مع مجموع الكلمات الإيجابية والكلمات السلبية معا (حياد متوسط).

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال {+0،4، +1} يمكن تشفيرها 3 وهي تدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد مرتفع). (Jean Cloud abric,2003, PP83-84.)

-نموذج الاسكامات المعرفية القاعدية: (modèle des shémes cognitifs de base(SCB)):

-تهدف بعض الدراسات المهتمة بالتحليل البنيوي للتصورات الاجتماعية إلى ابراز قوة العلاقة التي تتمحور حول العناصر المعرفية التي تشكل حقل التصور للموضوع. ويعتبر الإسكام المعرفي القاعدي النموذج الأكثر استعمالا لحد الآن، فهو يحوي 28 رابطا مجمع في خمس عائلات تحمل بنيات تنظيمية للمعرفة. حيث هذا النموذج قدم من طرف guimelli & rouquet سنة 1994.

-ويقترح النموذج أن هناك علاقة R بين عنصر المعرفة Aوعنصر المعرفة B، تأخذ عدة نماذج، وكل نموذج يمكن أن يتشكل بمعرفة هذه الروابط القابلة للتعميم والتشكيل.

-ونموذج الاسكامات المعرفية يسمح بإثراء التحليل البنيوي للتصورات الاجتماعية. حيث يمر هذا النموذج بثلاثة مراحل: مرحلة التداعي المستمر والتي تطلب من المفحوص كتابيا إعطاء 3 كلمات أو عبارات تتبادر في الذهن للعنصرA.

-مرحلة تبرير العلاقات أي تبرير اختيار هذه الكلمات.

-مرحلة تحليل العلاقة أي قيام المفحوص بتحليل العلاقات بأن يقرر بنعم أو لا أدري على العلاقة باعتباره خبير لما عرضه.

ثم تتم المعالجة الإحصائية للنموذج بتفحص تكرار الإجابات الموجبة. (نصير خلايفية، 2011، ص 267).

تقنية الاستحضار التسلسلي لـ(vergés):

-في إطار المقاربة البنيوية للتصورات الاجتماعية تعتبر تقنية الاستحضار التسلسلي إحدى الأدوات المهمة ، لأنها تسمح بجمع محتوى التصور بتوضيح عناصره المركزية و المحيطية ، و هي مستوحاة من أعمال(vergés)حيث اقترح استعمال طريقة التداعي الحر مع اعتماد مؤشرين للاستحضار التسلسلي هما تكرار العبارات و رتبة ظهورها، حيث أصبحت هذه التقنية واسعة الاستعمال نظرا لأهميتها ، فقط تطر هذه التقنية إشكال فيما يخص رتبة الظهور و أهمية الظهور و لكن هذا المشكل تم معالجته من طرف صاحب هذه التقنية من خلال التخلي عن رتبة الظهور و تعويضها برتبة الأهمية ، و يتم الحصول عليها من التسلسل المنجز من طرف المفحوصين أنفسهم ، و تتم هذه التقنية في مرحلتين هما:

-**مرحلة التداعي الحر**: أي أننا نطلب من المفحوص إعطاءنا خمس كلمات تتبادر في الذهن حول كلمة المثير التي نقولها له.

-**والمرحلة الأخرى هي المرحلة التسلسلية:** وهي ترتيب تلك الكلمات حسب الأهمية وترتيبها. وبعد هذه المراحل يتم معالجتها حتى نصل في النهاية إلى جدول الأكثر أهمية والأقل الأهمية. (نصيرة خلايفية، ص 264).

خلاصة:

وكاستنتاج من خلال هذا الفصل نفهم ان التصورات الاجتماعية أداة مهمة جدا في علم النفس الاجتماعي وتساعدنا في معرفة وتكوين الهيكل الأولي للأشياء التي نجهلها، وأيضا تساعدنا في وضع الإطار القاعدي حول الأفكار الجديدة التي تبقى في ساحة اللاشعور والخيال أو تكون غير معمول بها في مجال معين حيث تجعلها حقيقية ومجسدة.

والفصل الموالي الذي يدور حول البيئة والذي سوف نقوم باستخدام التصور الاجتماعية نحوها وكيف للطالب أن يحافظ على المحيط في الوسط الجامعي، حيث سوف يتم عرض مجموعة من العناصر المهمة والتي من بينها التعريف بالبيئة، وضعيتها في النصوص القانونية البيئة والتمية المستدامة، وأخيرا التربية البيئية مضامينها وإمكانية تجسيدها في المقررات الوزارية. وهذا ما سيتم عرضه.

تمهيـــد:

يعتبر الإنسان ابن بيئته وهي مسكنه ومأواه ولا يستطيع أن يعيش خارج إطارها أو في معزل منها، وهي متعددة المجالات فكلما اجتمعت عناصرها خلقت بيئة معينة تدخل ضمن مجال معين، وأكيد نحن نتحدث ونقصد المجال البشري والعلاقة البيئية بين الإنسان ووسطه الذي يعيش فيه، وهذا ما يدفعنا إلى معرفة ماهيتها والمفاهيم المتعلقة بها، تقسيماتها، مفهومها في النصوص القانونية، وأيضا والأهم التربية البيئية كوحدة تعليمية هادفة للحفاظ على الوسط البيئي في التعليم العالي ودور هذا الأخير في الحفاظ على البيئة. وهذا ما سيتم عرضه ومناقشته من خلال هذا الفصل.

-أولا: ماهيــة البيئــة

I. تعريـــــــــف البيئـــــــــــــة:

1. أ. لغـــــة:

«البيئة في اللغة مشتقة من فعل تبوأ أي حل ونزل وأقام، وقال بن منظور في معجمه لسان العرب: باء إلى الشيء أي رجع إليه، وتبوأ بمعنى نزل وأقام. ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "أن تبوءا بمصر بيوتا" سورة يونس (87). ولكلمة تبوأ معنيين: المعنى الأول إصلاح المكان وتهيئته للمبنى أي أصبح ملائما للمبيت، والمعنى الثاني بمعنى النزول والإقامة، وهي تعني أيضا: المنزل الذي يحتله الفرد والموضع الذي يحيط به والوسط الذي يعيش فيه». (محمد معيفي، 2013، ص 25)

1. ب. اصطـلاحـــــا:

«وهي الوسط الذي يولد فيه الإنسان وينشأ ويعيش فيه حتى نهاية عمره، وتشمل البيئة جميع العوامل الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وكل ما يؤثر على الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».(نورالدين حمشة، 2005، ص 15)

[وتعرف أيضــا البيئــة على أنهـــا]:

«كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات، فتشمل الهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد وهي عناصر البيئة التي يعيش فيها وهي الإطار الذي يمارس فيه حياته وأنشطته المختلفة».(يسرى دعبس، 1999، ص 29)

[ويعرفــها أيضــا] مؤتمر ستوكهولم 1972:

«على أنها ذلك الرصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته». (نجم العزاوي وحكمة النقار، 2007، ص 93)

[ويعرفهـا كذلك] الدكتور "ميشـــال بريـــوي" على أنها:

«كل ما يعكسه مصطلح البيئة من جوانب إيجابية أو سلبية، فهو يرمز إلى العناصر الطبيعية كالماء والهواء والتراب والنبات والحيوان، وبالمقابل هناك الجانب السلبي الذي يرمز إلى التدهور والتلوث والأضرار الناجمة عنه. وهناك من يرى أن البيئة هي مدلول ايكولوجي واسع يرمز إلى العلاقات المتبادلة التي تربط بين المجموعات الإنسانية». (مخبر البحث في تشريعات حماية البيئة، 2016، ص 09)

[ومن خلال هذه التعاريف يمكننا أن نتبنى تعريفا اجرائيا شاملا للبيئة وهو الذي ورد في قاموس العلوم الاجتماعية والذي قام بتعريف البيئة على أنها]:

«هي المجال الذي تحدث فيه الاثارة والتفاعل لكل وحدة حية وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية، وهي المؤثر الذي يدفع الكائن إلى الحركة والنشاط والسعي، فالتعامل متواصل بين البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمر ومتلاحق». (D.R badawi,1986,p 135)

2 –بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبيئة:

2 . 1 . التربية البيئة:

«وهي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة لحسن الانتفاع بها والمحافظة عليها وتطويرها، وهي تتطلب الخبرات التربوية في مختلف مواد الدراسة بما ييسر الادراك الكامل والمتكامل لمشكلات البيئة وفهمها، ويتيح بذل الجهد على الوفاء بالاعتناء بها».(محمود عبد المولى، 2003، ص ص 194-195)

2.2. التلوث:

«وهو إفساد المكونات البيئية حيث تتحول المكونات من عناصر مفيدة إلى ضارة مما يفقدها الكثير من دورها في صنع الحياة، وهذه المشكلة ترتبط أساسا بما يطلقه الإنسان والطبيعة من نفايات أو عناصر مختلفة وبين قدرة النظام الايكولوجي على احتواء واستيعاب هذه النفايات، وهذا ما جعل الاهتمام الكبير بمجال التنقية الذاتية للنظام الايكولوجي لوقف التلوث والتعامل مع البيئة بأسلوب حضاري عقلاني يتناسب مع قدراتها الاستيعابية، وهنا تتظافر الجهود للتصدي من طرف الوحدات الاجتماعية».(سعدية عاكول الصالحي وعبد العباس فضيخ الغريري، 2008، ص 24)

2. 3 . الوعي البيئي:

«وهو عملية منظمة يقوم بها الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة، مستخدما في ذلك جهازه الحسي والعصبي والاجتماعي بشكل متكامل لتحسين أحوال البيئة في إطار شعوره بالمسؤولية اتجاه المجتمع وأفراده ومؤسساته».(رشاد عبد اللطيف، 2007، ص 101)

2. 4. المواقف البيئية من النشاط الإنساني:

«الإنسان بمختلف نشاطاته يأخذ من البيئة موارد ويشكلها بشكل آخر ثم يلفظ فيها أو يطرح فيها مخلفات متنوعة، ومن المواقف البيئية منها:

2 .4. أ. الطبيعة المتسامحة: حيث لا يترتب على نشاط الإنسان ضرر بيئي دائم لا يمكن إصلاحه.

2. 4. ب. الطبيعة الطيعة:

أي أن النظام البيئي قادر على التأقلم مع التدخل البشري أي عودته إلى حالته الأصلية.

2 . 4 . ج. الطبيعة غير المتسامحة:

أي أن اختلال النظام البيئي يؤدي إلى نتائج لا سبيل للعودة منها إلى الحالة الأصلية، أي أن أضرار البيئة لا يمكن تعويضها». (طلعت مصطفى السروجي، 2014، ص ص 406-407)

3. تقسيمـــات البيئـــــة:

[توجد عدة تقسيمات للبيئة وذلك حسب استعمالها ويمكن تقسيمها كالتالي]:

3 . 1 . «فقد قسمها مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر:

3 . 1 . أ. البيئة الطبيعية:

وتتكون من أربعة نظم مترابطة ترابطا وثيقا وهي:" الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي " بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة، بالإضافة إلى

النباتات والحيوانات وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان لكي يحصل على مقومات حياته " غذاء، كساء، دواء، مأوى ".

3 . 1 . ب. البيئة البيولوجية:

وتشمل الفرد وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي، وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية.

3 . 1 . ج. البيئة الاجتماعية:

وهو ذلك الإطار من العلاقات الذي هو أساس في تنظيم الجماعات، سواء الأفراد بين بعضهم البعض في بيئة ما أو جماعات متباينة في بيئات متباعدة، والإنسان بدوره أنشأ بيئة حضارية لكي تساعده في حياته وبذلك قام بتعمير الأرض منها ما هو مادي مثل المسكن والملبس ووسائل النقل، ومنها ما هو غير المادي كالعادات والتقاليد والثقافة».(نور الدين مسعودان، 2008، ص 130)

3 . 2 . [وهناك من قسمها أيضا إلى]:

3 . 2 . أ. البيئة السلوكية:

«ويقصد بها استجابة الفرد للمحيط الذي يعيش فيه، وتعتمد استجابته على سماته الشخصية ومقدار ما يتمتع به من قدرات وذكاء وثقافة، وأيضا مستواه الصحي جسميا وعقليا ونفسيا.

3 . 2. ب. البيئة السيكولوجية:

وهي السلوك الباطني والصور الذهنية التي يكونها الفرد عن البيئة ومحتوياتها المحيطة به، وهي كل ما يتفاعل داخل الإنسان ويؤثر في سلوكه نتيجة لمؤثرات البيئة وطرق التوافق معها نفسيا وسلوكيا». (نبيهة صالح السامرائي، 2013، ص 02)

4. النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

«تعددت النظريات وتنوعت وجهات النظر واختلفت بين الباحثين آراء وتصورات حول علاقة الإنسان بالبيئة.

ومن أهم النظريات التي تناولت تلك العلاقة نذكر منها:

4 . 1 . المدرسة البيئية:

والتي تهتم أكثر بالبيئة منها للإنسان، وترى أن هذا الأخير هو كائن سلبي نحو قوى الطبيعة، والبيئة بمكوناتها لها تأثير حتمي على الكائنات الحية، والإنسان يتأثر ببيئته ويجب أن يتأقلم فيها ويعيش في حدود امكانياتها، ومن هذا المنطلق هذه المدرسة تحاول إخضاع كل شيء للبيئة الطبيعية، ولكن لم تدرك أن الإنسان أقل الكائنات خضوعا لها وأنه كلما تقدم العلم كلما تحرر من تلك الحتمية البيئية.

4 . 2 . البيئة الإمكانية:

وهي مدرسة تناهض الحتمية البيئية وتؤمن بحرية الإنسان بالاختيار، فالبيئة بالنسبة لها تحتوي على إمكانيات واحتمالات والإنسان هو الذي يملك الحكم في اختيار ما يلائمه، كما أنه قوة إيجابية فعالة في تهيئة البيئة لمصالحه وتعديلها وتغييرها حسب رغباته.

4 . 3 . مدرسة التفاعل:

هذه المدرسة ترى أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها، فالكائن لا يتأثر فقط بكل ما يحيط به من حرارة وطاقة بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية».(هشام سبع، 2015، ص ص 54-56)

-ومن خلال ما تم عرضه من نظريات تفسر علاقة إنسان بالبيئة، فنستطيع أن نقول إنه في إطار سياق هذه العلاقة أن علاقة الفرد بالبيئة لا تستطيع أن تفهم إلا إذا كان الفرد أخذ ثروة متعددة من سياقات ثقافية واجتماعية إلى حين أن هذه العلاقة تحدث، والتاريخ أيضا أجمع بجدية على أن الفرد هو الذي يضع السلوكات والتحصيلات الناتجة منه، مثلما كذلك الاحتياجات والاستهلاكات.

هذه المنفعة ستكون بالتحديد نتاج لعملية إسقاطية للفرد في المستقبل دائما في علاقته مع البيئة، هكذا ومهما يكن البعد البيئي في علاقته مع الموضوع وهو الفرد هما في تبادل ومصلحة، فلذلك فإن وحدة هذه العوامل تحدد الطبيعة داخل الفرد وانصراف تحصيله وفعله وعمله في هذه البيئة. (Gabriel Moser ,2009 ,p 24)

-وكاستنتاج عام حول النظريات نستخلص 3 عناصر مهمة منها:

-تأثير البيئة على الفرد بشكل حتمي وانصياعه لها وهي الحتمية البيئية.

-حرية الفرد البيئية أي اختياره ما يناسبه من الوسط الذي يعيش فيه أي أنه لديه الامكانية لاختيار ما يشاء.

-أما العنصر الأخير فيتمثل في التأثير المتبادل كلا من الفرد والبيئة واللذان يكونان في تفاعل مستمر أي التغذية الراجعة تأثير وتأثر.

والشكل الذي بين أيدينا يوضح بصفة عامة سياق العلاقة إنسان بيئة. (Gabriele ,p 24)

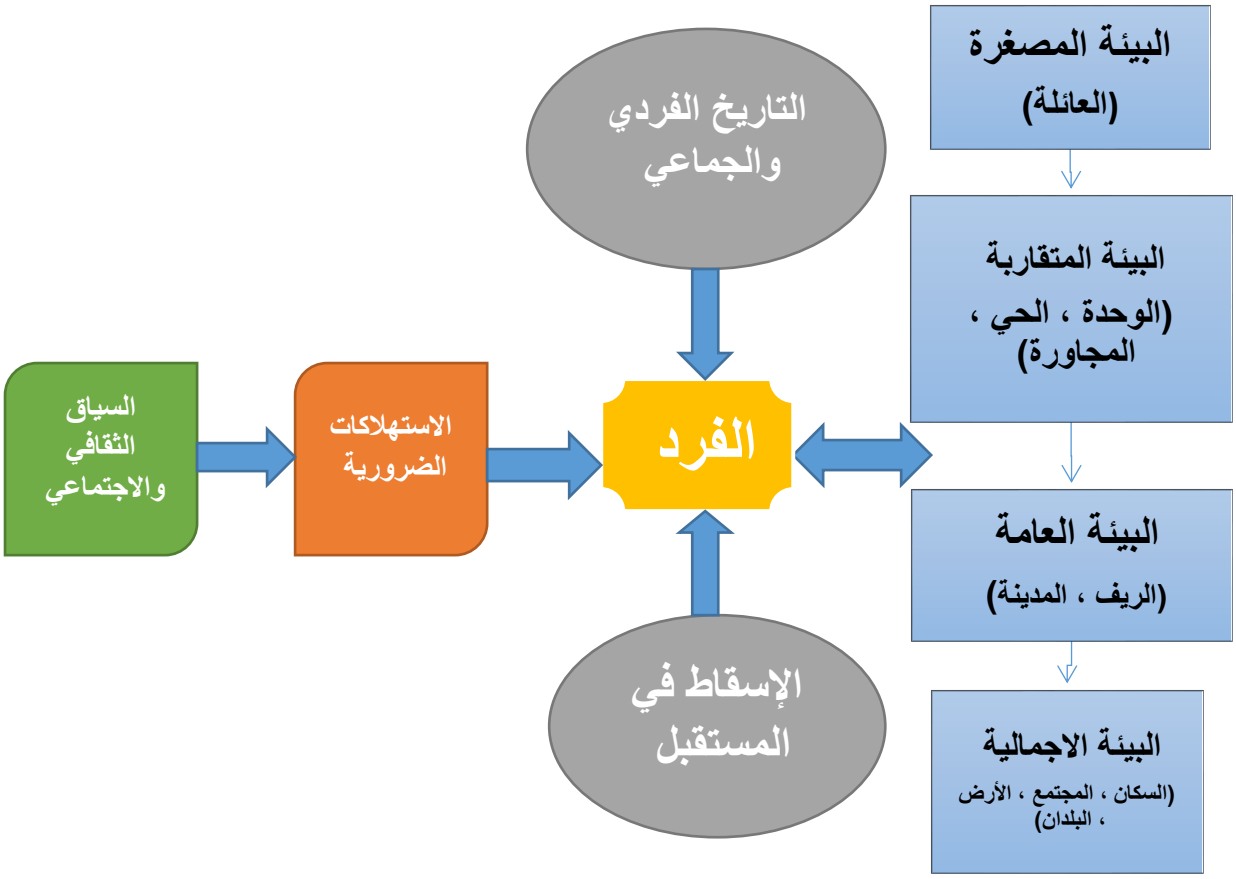

الشكل رقم (1) شكل يبين سياق العلاقات إنسان بيئة

-ثانيا: البيئة في النصوص القانونية الجزائرية

1 . البيئة كمفهوم قانوني:

«على الرغم من كثرة النصوص الدولية والوطنية التي تناولت موضوع البيئة بالتنظيم والحماية إلا أنها لم تزل قاصرة من إعطاء تعريف موحد للبيئة أو للعناصر المكونة لها، وهذا يؤدي إلى اختلاف الرأي حول العناصر البيئية المقصودة بالحماية، أيراد بها العناصر الطبيعية فقط أم يضاف إليها العناصر المنشأة بفعل الإنسان.

-وبالرغم من ذلك فقد أعطى مؤتمر ستوكهولم معنى واسع بحيث تدل على أنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، في مكان ما، لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

-ولو اطلعنا على البيئة في التشريع الفرنسي فقد عرفها المشرع ضمن المادة الأولى من القانون الصادر في 10 .07 .1976 المتعلق بحماية الطبيعة بأنها مجموعة من العناصر التي تتمثل في: الطبيعة، الفصائل الحيوانية والنباتية، الهواء، الأرض، الثروة المنجمية، والمظاهر الطبيعية المختلفة.

-وفي التشريع المصري كان تعريفه للبيئة أوسع فقد أضاف العناصر التي يتدخل فيها الإنسان في المادة الأولى من قانون البيئة المصري بقوله: وما يقيمه الإنسان من منشآت.

-أما التشريع الجزائري فلقد انتهج نفس المشرع الفرنسي في تعريفه للبيئة بحيث قام بحصر مدلول البيئة ضمن العناصر الطبيعية وذلك بمقتضى القانون رقم 83-03 المتعلق بحماية البيئة*[1]». (حسونة عبد الغني، 2013، ص 14)

- [من هذا المنطلق البيئة كمفهوم قانوني نستنتج أن]: المشرع الفرنسي قام بحصر مفهوم البيئة ضمن العناصر الطبيعية فقط دون العناصر التي يتدخل الإنسان في إيجادها، وهذا بالضبط ما انتهجه المشرع الجزائري في تعريفه للبيئة وحصر مدلولها، وهذا يدل على أن القوانين الدستورية هي قوانين وضعية وجب التعديل والتغيير فيها.(حسونة عبد الغني،2013).

(*) القانون رقم 83-03 المؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1403 الموافق لـ .05 فبراير سنة 1983 والمتضمن حماية البيئة ج.ر العدد 43.

2 . مفهوم البيئة والقوانين المتعلقة بها في المشرع الجزائري:

[جاء في المادة 04 مفاهيم عديدة ومنها البيئة حيث أن البيئة في القانون الجزائري] «تتكون من الموارد الطبيعية الحيوية واللاحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنباتات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية*[2]».

[كما جاء في المادة 03 من الباب الأول الذي يتعلق بالأحكام العامة مبدأ الملوث الدافع]، «الذي يتحمل بمقتضاه كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن ان يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة نفقات كل تدابير الوقاية من التلوث والتقليص منه وإعادة الأماكن وبيئتها إلى حالتها الأصلية*[3]».

[أيضا في نفس الوقت المادة 03 من الباب الأول هناك مبدأ الإعلام والمشاركة] «الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرارات التي قد تضر البيئة*[4]».

[وجاء كذلك في المادة 03 مبدأ الإدماج] «الذي يجب بمقتضاه دمج الترتيبات المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة عند إعداد المخططات والبرامج القطاعية وتطبيقها*[5]».

[والشيء الأهم الذي ذكره التشريع الجزائري هو فيما يتعلق بأدوات تسيير البيئة قانونيا، حيث جاء في] المادة 05 أن أدوات تسيير البيئة تتشكل من: «هيئة للإعلام البيئي، تحديد المقاييس البيئية، تخطيط

(*) المادة 04 من الباب الأول حول الأحكام العامة من القانون 03-10 المؤرخ في 19. 07. 2003 من الجريدة الرسمية العدد 43.

(**) المادة 03 من الباب الأول حول الأحكام العامة من نفس القانون.

(***) المبدأ الثامن من المادة 03 من الباب الأول من نفس القانون.

(****) المبدأ الرابع من المادة 03 من الباب الأول من نفس القانون.

الأنشطة البيئية التي تقوم بها الدولة، نظام لتقييم الآثار البيئية لمشاريع التنمية، تحديد الأنظمة القانونية الخاصة والهيئات الرقابية، تدخل الأفراد والجمعيات في مجال البيئة*[6]».

-ثالثـا: البيئــة والتنميــة المستدامــة

[عندما نتحدث عن البيئة والتنمية المستدامة فإننا نتحدث عن الحوكمة البيئية العالمية أو ما يشتق منها الحكم الراشد]، [...] «والتي تسعى للمشاركة في اتخاذ القرارات من خلال المؤسسات التي تمثلها ومن شرعية في الفعل والشفافية في الإفصاح عن المعلومات الهامة والادامة من نشاطات وتنمية على المدى البعيد، وهذا ما جعل الاهتمام من قبل الدول بمنظومة الحوكمة وذلك لما تحتويه من قطاعات ثلاث " الإدارة الحكومية، القطاع الخاص، والمجتمع المدني " والتي تتظافر فيما بينها للاهتمام بقضية البيئة. حيث مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني من أهم الشركاء الذين يعتمدون عليهم في إنجاح الحوكمة البيئية من أجل تحقيق الحماية البيئية بصفة خاصة والتنمية المستدامة بصفة عامة، وباعتبار هذه المؤسسات لها الاتصال المباشر بالمجتمع وتأثيرها الفعال في توجيه الرأي العام وإعلامه بأهم المشكلات البيئية في مختلف القطاعات بما في ذلك القطاع التعليمي بأطواره المختلفة».(نوال علي تعالبي، 2014، ص ص 12-25)

(*) المادة 05 من الباب الثاني من الأحكام التمهيدية من نفس القانون.

1 . مفهوم التنمية المستدامة:

«وهي التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة دون الإخلال بقدرة المحيط الحيوي على أن يهيئ للأجيال القادمة متطلباتهم، أما إسلاميا التنمية المستدامة هي العمارة والتمكين. والله سبحانه وتعالى كرم الإنسان بتسخير هذه الأرض لخدمته ولكن ملكيته الأرض ليست مطلقة له، وله حق الانتفاع بموارد البيئة لكنها محدودة زمانيا، وهي مشتركة بين البشر ولها وظيفة تأمين احتياجات البشر».(صلاح الدين شروخ، 2008، ص 38)

«و لقد تزايد الاهتمام بالبعد البيئي للتنمية المستدامة بعد انعقاد أول مؤتمر للأمم المتحدة حول بيئة الإنسان في ستوكهولم 1972 و هو كبداية للاهتمام الرسمي لإرساء قواعد التعاون الدولي لحل مشكلات البيئة ، وترتب على هذا المؤتمر إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة" UNEP " و الذي يهتم بالمخاطر البيئية ، وهنا دعي المؤتمر إلى استدخال نمط جديد و هو التنمية المستدامة و التي تهتم بثلاث مبادئ أساسية : المحافظة على التكامل البيئي ، العمل على تحقيق كفاية اقتصادية أي الحكم الراشد لاستغلال الموارد البيئية، تحقيق عدالة تستوعب الأجيال الحاضرة و المستقبلية».(صليحة العشي، 2010، ص ص 200-201)

2 . التنمية البيئية كمفهوم للمحافظة على البيئة:

«و هذا المفهوم يعتمد على عملية المساعدة الذاتية و مشاركة أفراد المجتمع أنفسهم للمحافظة على وسط معين ، حيث هذه التنمية تشمل البعد الاقتصادي و البعد الاجتماعي أي العلاقات الإنسانية المتبادلة، وبعد آخر و هو نتاج البعدين الأخيرين و هو نوعية و جودة البيئة و يتضمن الإبقاء على البيئة نظيفة و نقية، ولقد انتشرت التنمية البيئية عام 1980 في الحلقة البحثية "بنيروبي" كأحد أشكال التنمية القائمة

على الاعتماد على الذات و بالوعي الكامل بالبعد البيئي من منطق يقوم على إشباع حاجات الأفراد لتحقيق التعايش الإيجابي بين الإنسان والبيئة.

[...] و إذا كانت التنمية البيئية تعتمد على وعي الذات فهذا يشمل أيضا الأخلاقيات البيئية التي يجب على الذات معرفتها و تطبيقها ، و الأخلاق البيئية هي نتاج لتعاظم التأثير الديني للأخلاق في تعامل الإنسان مع الآخر، وتعاظم الديمقراطية كأخلاق تحكم علاقة الفرد بالمجتمع ، و تزايد العلاقات الأخلاقية بين الناس و بيئاتهم ثالثا، و لكي تتحقق هذه الأخلاق لا بد من العودة إلى الاخلاق الدينية التي تتضمن أخلاقيات بيئية و أيضا مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أدوارها الفعالة ، وكذلك التربية البيئية للأفراد و المؤسسات التعليمية و كذا الجمعيات و المنظمات البيئية».(نظيمة أحمد سرحان، 2005، ص ص 26-32)

[ونستنتج من خلال هذا العنصر ان للإنسان وأفراد المجتمع ككل دور يجب عليهم تأديته وهو بالمساهمة في حماية البيئة لأن الإنسان يعيش فيها ويحقق رفاهيته بواسطتها، ولكن يجب أولا أن يتحلى بأخلاقيات البيئة وكيفية التعامل مع عناصرها ومعرفة متطلبات المحافظة على هذه الأخيرة، وذلك بالرجوع إلى الضوابط الاجتماعية كالدين الذي يتضمن كل ما يتعلق بالبيئة والاعتناء بها ثم يكتسب التربية البيئية السلوكات التي تتوافق وحق البيئة علينا].

3 . حق الحصول على المعلومة البيئية كوسيلة لمساهمة الفرد في حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة:

«يعتبر الحصول على المعلومة البيئية من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الحماية القانونية للبيئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الضمانة الفعلية لتمتع الإنسان بحقه في بيئة سليمة وملائمة، حيث يعد إعلان

ستوكهولم لسنة 1972 المنبثق عن الأمم المتحدة حول البيئة أول نص قانوني دولي يتضمن الإشارة إلى حرية الحصول على المعلومة والمساهمة في إيجاد حلول للقضايا والمشاكل البيئية.

-و تعد اتفاقية "أريس" الصادرة على المستوى الأوروبي في 25-06 -1998 من أهم و أبرز النصوص الدولية في مجال حق الحصول على المعلومة البيئية ، و إلى غاية سنة 2009 تم إحصاء 90 دولة تتوفر ضمن منظومتها القانونية على تشريعات دقيقة لتسهيل الحصول على المعلومات البيئية من الجهات المعنية، حيث في الجزائر فقد شكل القانون 03-10 الصادر في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة *[7]توجها إيجابيا نحو تكريس حق الحصول على المعلومة البيئية باعتباره أحد المبادئ التي تقوم عليها الحماية القانونية للبيئة في التشريع الجزائري*[8]».(بركات كريم، 2011، ص ص 38-39)

[ونستنتج من خلال هذا التطور التشريعي في حق الحصول على المعلومة البيئية أن]: «بعض المهتمين بقضايا البيئة وحتى الأفراد الذين لديهم اهتمام بالبعد البيئي يرون أن هذا الحق البيئي لم يجسد عمليا وبالشكل المطلوب وذلك لعدم توفير الظروف الملائمة للإعلام البيئي وحتى ثقافة المواطنة الإيجابية لم تترسخ في المواطن وهذا ما جعل من هذا الحق كقانون غير معمل به وغير مجسد». (بركات كريم، 2011) .

(*) القانون 03-10 المؤرخ في جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 19. يوليوا سنة 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية رقم 43.

(**) المادة 03 المبدأ 08 من القانون 03-10 ج.ر 43.

رابعا: التربية البيئية كوحدة تعليمية هادفة للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي

1 . مفهوم التربية والتربية البيئية:

1 . 1 . مفهوم التربية

1 . 1 . أ. لغـــــة:

«مشتقة من الفعل الماضي المجرد الثلاثي ربا، ومضارعه يربوا، وتتضمن معنى النمو والزيادة العينية، قال تعالى: "يمحق الله الربا ويربي الصدقات " البقرة 267. أي يمحق الله الربا العينية ونماء الأموال ويزيد الله الصدقات. ويمكن اشتقاقه من الفعل الماضي ربى وهي تحمل معنى تغذى وترعرع، ويمكن أيضا اشتقاقها من الفعل الماضي الثلاثي ربب تحمل معنى إصلاح الشيء.

وبالتالي لغويا تعني التغذية والترعرع والزيادة والإصلاح في إطار النماء الإنساني بترعرع القوى الادراكية والانفعالية والحركية لإصلاح شخصية الإنسان وتقويم سلوكه في الحياة».(محمد محمود الخوالدة، 2003، ص ص 68-69)

1 . 1 . ب. اصطـلاحـــــا:

«فعل منظم ومقصود يهدف إلى نقل المعرفة والقيم واكتساب المهارات النافعة في كل أنشطة الحياة ومتطلباتها الحاضرة والمستقبلية، ويرتبط عادة بالتعليم من ناحية وبالتنمية من ناحية أخرى».(سليمان حامد، 2009، ص 286)

[وتعرف أيضا اصطلاحا]:

«بأنها ضرورة اجتماعية يتم بواسطتها نقل الخبرات والمهارات العلمية والمعايير والقيم السلوكية بحيث تحقق للمجتمع التقدم والتطور، فهي إذن تكيف سلوك الأفراد ومواقفهم بما يتناسب الأنماط الثقافية التي ارتضتها الجماعة». (فوزية الحاج علي البدري، 2009، ص 28)

[ويمكن أيضا إضافة تعريف آخر] «ويعتبر أحدث التعاريف لها: فهو التعريف الذي يدور حول عملية التكيف، وهو أن التربية هي عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم "الفرد" وبيئته التي يعيش فيها، او هي عملية تكييف مع البيئة المحيطة، وبالتالي التربية تقتصر على الجنس البشري أي تعتبر فعل يمارسه كائن في كائن آخر». (محمد الطيطي، 2002، ص 21)

1 . 2 . مفهوم التربية البيئية:

لقد تم آنفا تعريف التربية البيئية (أنظر: عبد المولى ،2003، ص ص 194-195)

[ويمكن إضافة تعريف آخر للتربية البيئية]: «حيث تعرف التربية البيئية دوليا بأنها العملية التعاونية التي تهدف إلى تنمية وعي الأفراد بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية من قبل الفرد والجماعة اتجاه المشكلات المعاصرة وحماية المجتمع، ويمكن القول إن التربية البيئية تعرف على أنها عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من المشاكل والأمراض البيئية». (فيصل الغرايبة وفاكر الغرايبة، 2009، ص 304)

«و التربية البيئية في أساسها منبثقة من التربية حيث هذه الأخيرة هي عملية تكييف بين الفرد و بيئته كما ذكر آنفا ، وهذاما يؤكد لنا دورها الفعال في مجال البيئة ، و دورها دائما يقترن بالتنمية الشاملة بكل أبعادها البشرية و الاقتصادية، فإذا كانت التربية هي هذه الأخيرة و التنمية هي مفتاح الحضارة

التكنولوجية و العلمية والإنسان كمحور لذلك و كوسيلة فلا شك بأن التربية البيئية تنبثق من التربية، وهي تهدف إلى توجيه الأفراد في كافة قطاعات المجتمع بالبيئة و مشكلاتها التي تنجم من خلال التفاعل الغير السوي معها لتحقيق حياة أفضل ، وكذلك تنمية سلوك الفرد بما يتماشى و قدرة البيئة ، وهذا لا يتم إلا بالتربية البيئية».(رانيا عبد المعز الجمال، 2011، ص 23)

«والتربية البيئية ليست مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو غير ذلك، فهي يمكن أن تتمثل في شقين:

الأول: هو إيقاظ الوعي للعوامل الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والأخلاقية الكامنة في جذور المشكلات البيئية.

الثاني: هو تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة "إنسان بيئة".

وعليه فإن الإطار العام لمواجهة المشكلات البيئية هو عن طريق التربية البيئية التي تعمل على خلق نمط سلوكي علمي سليم تجاه البيئة». (رمزي احمد عبد الحي، 2014، ص ص 117-118)

2 . المبادئ الأساسية للتربية البيئية:

2 . 1 . من الناحية العلمية:

«إن التعامل مع البيئة من الجانب العلمي كالتخطيط والتوقعات المستقبلية والأسس العلمية والإرشادات والتوجيهات قد يقلل من المخاطر البيئية، بحيث لا يكون هناك ضرر لتفاعل العناصر البيئية فيما بينها، لأن هذه الأخيرة تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على التوازن البيئي من أجل استمرار

الحياة، وعكس ذلك عدم انتهاج أسلوب علمي والعشوائية في التعامل مع البيئة سوف يؤدي إلى خلل بيئي يهدد الإنسان.

2 . 2 . من الناحية الأخلاقية:

-هذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى استعداده أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته مدركا لما يحيط به من أضرار وتهديدات في المحيط الذي يعيش فيه، وحتى تتم الناحية الأخلاقية عند الإنسان فلا بد من اعتبار موضوع حماية البيئة كواجب وطني، كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية». (محمود مصطفي عبد الله، 2010، ص 73)

«وهناك قيم ومعايير ومبادئ يجب على الفرد الالتزام بها للمحافظة على البيئة ومنها محافظة البيئة على الإنسان نذكر:

-**قيم المحافظة على الصحة العامة:** مثل النظافة، الرعاية الصحية، التوافق البيئي.

-**قيم تعليمية:** التثقيف البيئي، القيم الجمالية.

-**قيم بيئية تخطيطية وتشريعية:** التخطيط البيئي، النظام، احترام القوانين، الإدارة البيئية». (رانيا عبد المعز الجمال، ص 28-29)

3 . أهداف التربية البيئية في الجامعات ودور الجامعات في الحماية البيئية:

3 . 1 . أهداف التربية البيئية بالجامعات:

[تكمن أهداف التربية البيئية في الجامعات في النقاط التالية]: «العمل على تحديد المشكلات البيئية ورصدها مبكرا.

-تنمية مهارات الطلاب وهيئة التدريس في العمل على متابعة القضايا البيئية إذا لم يتم مواجهتها.

-تنمية الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات الخاصة نحو البيئة بالعناية والحفاظ عليها.

-العمل على منع الأخطار والمشاكل البيئية وفحص النواحي المرتبطة بالصحة من خلال الدورات والمؤتمرات وورش العمل.

-الاهتمام بتفعيل البرنامج الخاص بالإدارة البيئية والحرص على فاعليته.

-تفعيل المساهمة الخدماتية للمعسكرات البيئية التي تضم قادة العمل الطلابي بالجامعة لدراسة المشكلات البيئية والسعي لإيجاد حلول لها». (رشا أحمد عبد اللطيف، 2007، ص ص 93-94)

[وهنا نستنتج أنه يجب على كل الإدارات الجامعية تفعيل برنامج خاص بالتربية البيئية بإقامة إدارة مستقلة بذاتها تعمل على التسيير البيئي للوسط الجامعي، وأيضا إدخال مواد تدريسية تحمل في مضمونها البعد البيئي للعمل على رصد المشاكل البيئية الداخلية والخارجية في الوسط الجامعي، والبحث في إيجاد حلول لها أو العمل على التوعية البيئية للطلاب].

3 . 2 . دور الجامعة في حماية البيئة:

«يتمثل دور الجامعة في حماية البيئة في ثلاثة وضائف رئيسية اتفق التعليم العالي على اسنادها للجامعة وهي كالتالي:

-أولا: وظيفة التعليم

وتهدف هذه الوظيفة إلى تنمية شخصية الطالب من جوانبها المختلفة واعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيله بالمعارف وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل، وهذا لا يكون إلا بمداخل تتضمنها المناهج الدراسية الجامعية.

ومن بين هذه المداخل:

أ. المدخل الاندماجي:

والذي يهتم بتضمين مواضيع بيئية مختلفة في جميع المناهج الدراسية، أو ربط الموضوع بقضايا بيئية من منطلق التكامل للنظام البيئي بين هذه المناهج، وتعتمد على جمهور المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعلم والتعليم.

ب. مدخل الوحدات الرئيسية:

ففيه يتم إدخال وحدة دراسية أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية الموجودة، أو توجيهه بمنهاج مادة دراسية بأكملها المتضمن وحدة بيئية في كتاب ما، مع العلم أن هذا المدخل يشمل بتوجيه مادة دراسية بأكملها توجيها تربويا». (فتيحة طويل، 2016، ص 184) .

ج. المدخل المستقل:

«وهذا المدخل يجعل من التربية البيئية برنامج دراسي مستقل ومتكامل وهذا قد بدأ انتشاره في الجامعات مثل: علم الأرض والبيئة في اليرموك، التربية والماء في جامعات أخرى.

-**ثانيا: وظيفة البحث العلمي:** وهي تلك العملية النظامية للبحث عن المعلومات ذات العلاقة بموضوع قيد الدراسة والوصول إلى نتائج من خلال منهج علمي محدد، والهدف منها النظر إلى مشكلات بيئية ومعالجتها وتوليد المعرفة لتحقيق التقدم التكنولوجي.

-**ثالثا: الخدمة العامة:** وهي خدمة المجتمع المحلي بالتفتح إليه وحل مشكلاته، وهذه الوظيفة تجعل من الجامعة وسيلة تغيير فعالة في المجتمع وتساعد على تكوين نظرة علمية تهيئ الإنسان لتقبل التغيرات ومعاينتها وأيضا الملائمة بين الأصالة والمعاصرة.

-ومن مجالاتها:

أ. مجال القيادة الفكرية للمجتمع:

وهنا الجامعة تسهم في بناء الحس الوطني عند المواطن وترسخ قيم النظافة والمحافظة على ثروات المجتمع ومنشآته والتحدي لكل تخريب أو إخلال بالنظام البيئي.

ب. مجال التعليم المستمر:

وهنا تكون للأفراد فرصة للتعلم بعد الانتهاء من التعليم النظامي من خلال البرامج المسائية او الجامعة المفتوحة، وأيضا دورات تدريبية كدورات الارشاد الصحي والارشاد البيئي إلى غير ذلك وهذا ما يزيد في وعيهم البيئي.

ج. مجال المحاضرات والمؤتمرات:

الجامعة تقوم بتنظيم ندوات وملتقيات تستهدف فيها نشر المعرفة ومناقشة القضايا البيئية وكيفية التصدي لها.

د. مجال الاحتفالات والمناسبات العامة:

وهنا الجامعة تنظم الاحتفالات كالمناسبات البيئية مثل: اليوم العالمي للبيئة 05 جوان، وهذا ما يزيد من المعارف البيئية والاهتمام بالوسط البيئي». (راتب السعود، 2007، ص ص 233-235)

والمخطط المقابل يوضح الوظائف الرئيسية للجامعة (السعود، ص228)

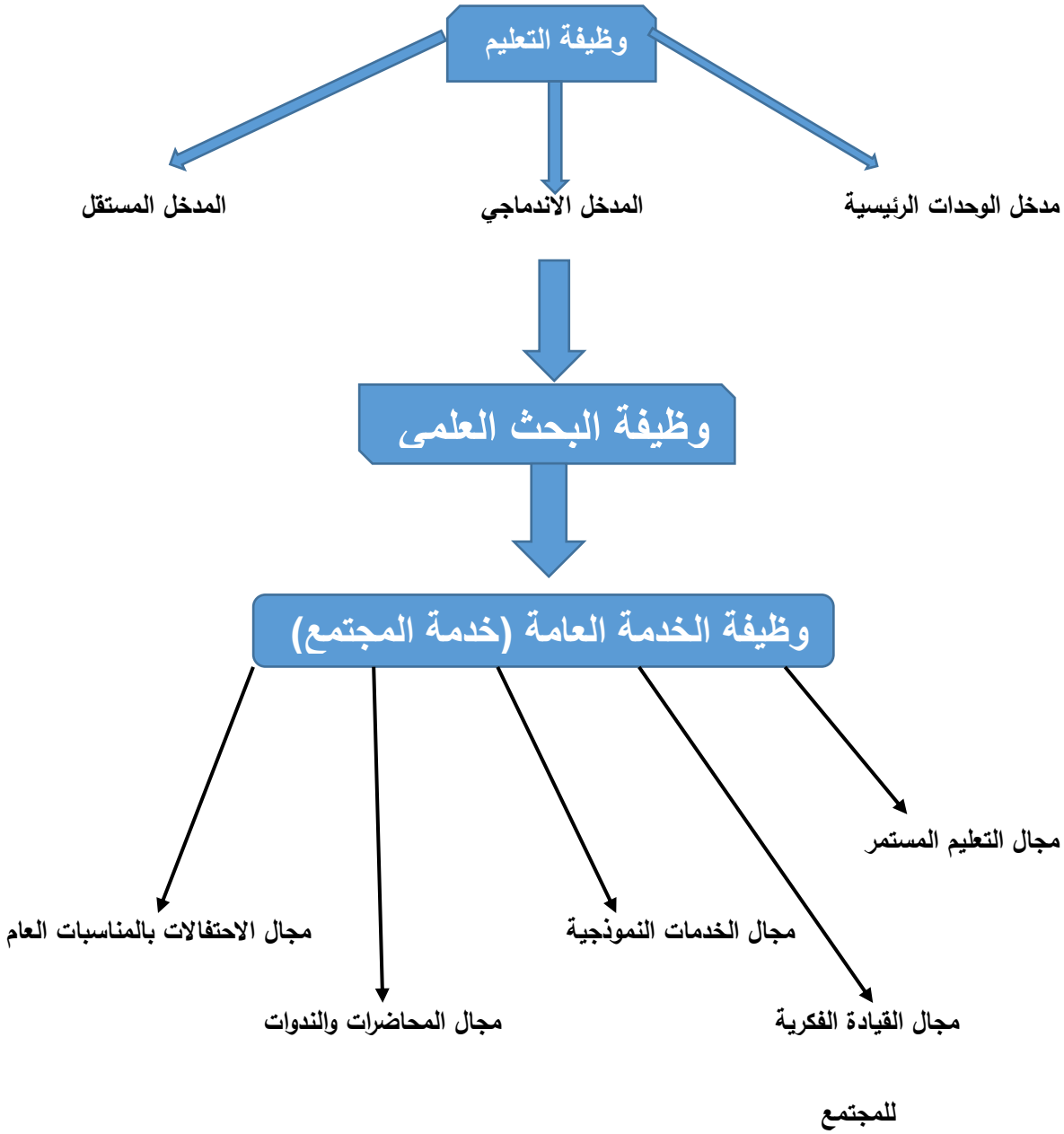

مخطط رقم (2) يبين الوظائف الرئيسية التي اتفق عليها خبراء التعليم العالي على اسنادها للجامعات

خلاصـــة :

وكاستنتاج فإن علاقة إنسان بيئة لا يمكن الفصل بينها فهي علاقة متكاملة ومنسجمة، لأن أصل الإنسان من البيئة وهذه الأخيرة مسخرة لخدمته فلذلك وجب وضع برامج ارشادية توجيهية للحفاظ عليها ومن ذلك حفاظها على بقاء الكائن البشري، فالعلاقة ذات طابع تبادلي ولا يمكن عمل واحدة دون الأخرى.

ولذلك سوف يتم النظر في موضوع الدراسة من الجانب الميداني والذي يجسد الفكرة المطروحة وهذا التجسيد من مميزات التصورات الاجتماعية أنها تجعل كل ما هو مجرد ملموس، وبذلك معرفة طبيعة التصورات للموضوع قيد التحقيق فيه. وكل هذا سوف يتم عرضه ومناقشته في الفصل الموالي.

تمهيـد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وما تم عرضه من فصول نظرية للدراسة والتي وضحت وبينت المفاتيح الأساسية لموضوع الدراسة، حيث تضمنت فصل التصورات الاجتماعية، وفصل البيئة في الوسط الجامعي كمتغيري الدراسة الأساسيين.

أما الفصول الآتية والتي تتعلق بالجانب الميداني والذي يحدد الخطوات الإجرائية والمنهجية العلمية والأدوات المستخدمة والتي بواسطتها يتم الوصول إلى هدف الدراسة من خلال التساؤلات الرئيسية.

حيث يتضمن هذا الفصل الموالي الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة، إجراءاتها والنتائج المتوصل إليها من خلال الاستطلاع.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية إحدى صور البحث الاجتماعي وتأتي من حيث الترتيب في أول درجات البحث أي أنها نقطة انطلاق لما بعدها من بحوث ميدانية متعمقة.

1- تعريفها:

هي عبارة عن دراسة مبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق والمطلوب بالفعل، حيث تتيح له فرصة تحديد المشكلة وصياغة الفروض بطريقة أكثر واقعية. (نهى سعدي أحمد مغازي، 2013، ص 173)

حيث تمتاز هذه الدراسة بقصر المدى وسرعة الإنجاز والمرونة لكونها غير محكمة بمقاييس الثبات والصدق. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2011، ص 41)

وقد تم انجاز هذه الدراسة في بحثنا هذا من أجل معرفة تصورات الطلبة في بناء استبيان وفق طريقة الشبكة الترابطية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي، وقد تمت بواسطة استمارة تحتوي على أسئلة مفتوحة وذلك لجمع أكبر عدد ممكن من الأفكار والاقتراحات.

2- أهدافها:

ولقد جاءت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

-معرفة تصورات الطلبة من خلال وجهات نظرهم في الإجابة عن الأسئلة مفتوحة تتعلق بكيفية الحفاظ على نظافة البيئة داخل الجامعة وخاصة فيما يتعلق بقاعات التدريس والمطالعة.

-استخراج الإجابات المشتركة التي تحمل نفس الفكرة وذلك لتصميم بنود تساعد في بناء الاستبيان من خلال تصوراتهم.

-ملاحظة الاستجابات التي تظهر على عينة الدراسة أثناء توزيع الاستمارة وذلك للكشف عن مدى تفاعلهم مع الأسئلة موضوع البحث وهذا نستفيد منه مستقبلا في كيفية الصياغة والتعامل مع الطلبة من أجل الحصول على إجابات واضحة وموضوعية.

-محاولة التقصي لمدى تطابق الإجابات مع السلوكيات الواقعية وهذا ي في القيام بالإجراءات المناسبة لبناء برنامج ارشادي ميداني فعال في دراسات مستقبلية.

3- حدود الدراسة الاستطلاعية

-**الحدود الزمانية:** تمت الدراسة الاستطلاعية عبر فترتين منفصلتين الأولى بين 21-11-2017 إلى 26-11 2017، أي أثناء فترة الدراسة، وتم فيها الاستطلاع الأولي ومعرفة مدى استجابة الطلبة حول استمارة الأسئلة المفتوحة ، و بعدها الفترة الأخرى الاستطلاعية للتطبيق الفعلي للتقنية التي تم استخدامها نظرا لاستجابة الافراد للأسئلة بطريقة فعالة و مثمرة و لقد امتدت الفترة ما بين 21 -03 - 2018 إلى غاية 09 -04 -2018 ، و هذا لأن خلال تلك الفترة تم إجراء بعض التعديلات و التغييرات في مجرى الدراسة و هذا ما أدى إلى تأخير مدة إجراء الدراسة الاستطلاعية.

-**المكانية:** تمت الدراسة في جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-مجمع سويداني بوجمعة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) المجمع F.

-**الحدود البشرية:** ولقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من الطلبة تم تعيينهم بطريقة عرضية من أجل جمع الأفكار والإجابات المتنوعة والمختلفة، بمعنى أعطينا الاستمارة لكل من وجدناه وتعاون معنا.

4-إجراءاتها: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على 10 طلبة كعينة أولية، حيث تم توزيع استمارات تحتوي على أسئلة مفتوحة يتم الإجابة عنها بإجابات مختصرة (أنظر الملحق رقم02) من أجل جمع أكبر قدر

ممكن من الأفكار وتنظيمها و استخراج البدائل المشتركة للطلبة في كل سؤال مطروح لكي لا نقع في مشكل التكرار للعبارات عند القيام ببناء بنود الاستبيان، ثم بعد ذلك يكون التمهيد للإجراءات المنهجية لتطبيق تقنية الشبكة الترابطية عن طريق بدائل وأفكار مشتركة و محددة حيث نبدأ مباشرة بالمرحلة الثانية من مراحل التقنية نظرا لأن مرحلة التداعيات قد طبقت.

وقد تم استرجاع الاستمارات بدون استثناء ثم بعد ذلك استخراج الإجابات المشتركة.

ولكن قبل عرض النتائج المتوصل إليها نذكر بعض استجابات أفراد العينة أثناء توزيع الاستمارة والشروع في ملئها حيث كان هناك:

-عدم التأني في الإجابة على الأسئلة.

التأخر في إعادة الاستمارات وأيضا عدم الحرص على الإجابة الشخصية وإبداء وجهة النظر الفردية كجزء من عينة بحث ما.

والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها فيما يخص الاستمارة الاستطلاعية.

جدول رقم (2) يوضح نتائج الاستمارة الاستطلاعية

الأسئلة / أفراد العينة		س1) حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات التدريس؟	س 2) حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات المطالعة؟
الفرد الأول	**البدائل**	○ عدم رمي الأوراق في القاعة. ○ تنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من القاعة. ○ مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس. ○ تزيين القاعة.	○ تنظيم الكراسي والطاولات. ○ عدم رمي الأكل والمشروبات فيها. ○ عدم الكتابة على جدرانها. ○ إبلاغ عاملات النظافة بكل إخلال داخل القاعة.
الفرد الثاني	**البدائل**	○ كل فرد مسؤول عن نظافة المكان الذي جلس فيه. ○ المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة في كل مكان. ○ المحافظة على النوافذ والأبواب.	○ الفرد يبدأ بنفسه في الحفاظ على المكان الذي طالع فيه. ○ تنظيف المكان الذي طالع فيه الفرد عند الخروج. ○ المحافظة على الستائر الموجودة فيها.
الفرد الثالث	**البدائل**	○ وضع قوانين صارمة ورادعة لضبط سلوك الطلاب. ○ الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة. ○ العقاب لكل من يخل بالنظافة وأمسك متلبسا. ○ جعل القاعة جميلة وذلك بالمبادرة في تزيينها.	○ وضع سلة المهملات في أماكن متعددة. ○ المراقبة الدائمة والمستمرة. ○ الأسلوب الحسن مع الطلبة في حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعات. ○ حسن استخدام الإنارة.
الفرد الرابع	**البدائل**	○ وضع الأوساخ في مكانها المخصص. ○ تنظيم القاعة بعد كل حصة. ○ احترام النظام الداخلي للقسم. ○ غلق النوافذ والأبواب عند الانتهاء من الدراسة.	○ عدم رمي الأوساخ. ○ تنظيم الكتب والمحافظة عليها. ○ الحفاظ على نظافة المكان وتنظيمه. ○ إقامة حملات تنظيف.

الفرد الخامس	**البدائل**	○ عدم رمي الأوساخ. ○ عدم الكتابة على الطاولات والكراسي. ○ تنظيم الطاولات.	○ عدم رمي الأوساخ. ○ عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ. ○ عدم الكتابة على الطاولات وتنظيمها. ○ تشغيل الإنارة في الأوقات المحددة والمناسبة لها.
الفرد السادس	**البدائل**	○ إحساس كل طالب بمسؤولية الحجرة ونظافتها. ○ على كل طالب وضع المهملات والفضلات في أماكنها المخصصة. ○ عمل كل طالب على جعل الحجرة مكان نظيف للدراسة.	○ استخدام القاعات للمطالعة فقط ليس للأكل. ○ على كل طالب جمع جميع الأوساخ التي تنتج من عنده. ○ نشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة. ○ المساهمة في تنظيفها وتحسيس الطلبة بذلك.
الفرد السابع	**البدائل**	○ عدم خربشة الطاولات والجدران. ○ رمي الأوساخ في الحاوية المخصصة. ○ الاكثار من سلة المهملات.	○ تجنب رمي الأوساخ على الأرض. ○ تفادي التدخين وخربشة الطاولات. ○ الاتصال بمسؤولي النظافة داخلها في حالة حدوث تلوث معين.
الفرد الثامن	**البدائل**	○ عدم رمي الأوساخ. ○ سن قوانين صارمة تتضمن جانب النظافة داخل قاعات التدريس. ○ حرص كل المسؤولين على الوعي البيئي للطلبة. ○ الحرص على أن كل قسم يحتوي على سلة مهملات.	○ توفير الأماكن الخاصة لرمي الأوراق والمهملات. ○ تفعيل العقوبات الرادعة حول الاخلال بالنظام الداخلي الذي يخص نظافة قاعات المطالعة.
الفرد التاسع	**البدائل**	○ المحافظة على ممتلكات ووسائل القاعة. ○ عدم الكتابة على جدران القاعة. ○ عدم تكسير وتخريب الممتلكات.	○ عدم التدخين. ○ عدم رمي الفضلات والأوساخ. ○ تنظيف القاعات بين الحين والآخر. ○ إرجاع الستائر في مكانها في حالة استخدامها أثناء فتح النافذة.

الفرد العاشر	**البدائل**	○ وضع سلة في كل قاعة. ○ ردع كل من يحاول رمي الأوساخ في القسم. ○ تنبيه الطلبة بالمحافظة على القاعة.	○ وضع قوانين تعاقب كل من يرمي الأوساخ في هذه القاعات. ○ وضع منشورات للحفاظ على نظافة القاعات.

من هذا الجدول نستنتج أن عينة الطلبة استجابت على العموم مع الأسئلة التي طرحت حيث معظمهم أعطى البدائل التي يراها مناسبة للحفاظ على القاعة وأبدى وجهة نظره.

وبعد عملية التفريغ وتنظيم الإجابات والبدائل لكل فرد في العينة الاستطلاعية، قمنا بعدها بتجميع البدائل المشتركة لأفراد العينة في كل سؤال وتنظيمها على شكل عبارات تمثل الأفكار التي بدورها تهيئ لتطبيق تقنية الشبكة الترابطية ومنه الإعداد للبنود النهائية التي تستخرج من النتائج المتوصل إليها من خلال التقنية. كل ذلك موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم(3) يوضح الإجابات المشتركة من طرف أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الأول الذي يتمثل في: " حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات التدريس؟ "

البدائل المشتركة / رقم البند	البدائـــــــــــل
1	✓ عدم رمي الأوراق في القاعة وذلك بوضعها في سلة المهملات.
2	✓ تنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من القاعة.
3	✓ مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس.
4	✓ كل فرد مسؤول عن نظافة المكان الذي جلس فيه.
5	✓ المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة.

6	✓ الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة.
7	✓ النصح والارشاد لكل من يخل بالنظافة داخل القاعة.
8	✓ احترام النظام الداخلي للقسم.
9	✓ عدم الكتابة على الطاولات والكراسي.
10	✓ الإكثار من سلة المهملات.
11	✓ تزيين القاعة وجعلها جميلة.
12	✓ غلق النوافذ والأبواب عند الانتهاء من الدراسة.
13	✓ تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على القاعة.

والجدول رقم (4) يوضح الإجابات المشتركة من طرف أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني

الذي يتمثل في:" حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات المطالعة".

البدائل المشتركة / رقم البند	البدائـــــــــــــل
1	✓ عدم رمي الاكل والمشروبات فيها.
2	✓ عدم الكتابة على جدرانها.
3	✓ الفرد يبدأ بنفسه في الحفاظ على المكان الذي طالع فيه.
4	✓ تنظيم الكراسي بإرجاعها إلى مكانها أثناء إعارتها.
5	✓ وضع سلة المهملات في أماكن متعددة.
6	✓ الأسلوب الحسن مع الطلبة في حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعة.

7	✓ عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ.
8	✓ عدم الكتابة على الطاولات.
9	✓ استخدام القاعة للمطالعة فقط وليس للأكل.
10	✓ نشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة.
11	✓ تفادي التدخين سواء داخلها أو في أروقتها.
12	✓ تفعيل وتجسيد العقوبات على كل فرد يخل بالنظام الداخلي للقاعة وخاصة نظافتها.
13	✓ وضع منشورات وملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة القاعات.
14	✓ إبلاغ العاملين على النظافة بكل إخلال بالقاعة.
15	✓ المحافظة على الستائر الموجودة فيها.
16	✓ المبادرة في حملات التنظيف للمحافظة عليها.
17	✓ حسن استخدام الإنارة.

-وبعدما استخرجنا البدائل المشتركة للأفراد في كل سؤال مطروح نقوم بعد ذلك بتطبيق تقنية الشبكة الترابطية واتباع المراحل المنهجية الخاصة بها للوصول في الأخير للنتائج التي تسمح ببناء الاستبيان الخاص بالموضوع قيد الدراسة.

5-تقنية الشبكة الترابطية لبناء استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس:

تعتبر تقنية الشبكة الترابطية (le réseau d'association) من التقنيات المستخدمة في تحديد بنية ومضامين الحقل الدلالي (le champ sémantique) وحساب مؤشر القطبية والحيادية (indice de polarisation et indice de neutralité).

وما يلاحظ على هذه التقنية أو طريقة الشبكة الترابطية أنها تعمل على تحديد المفاهيم والتقديرات المرتبطة بموضوع معين بشكل دقيق.

وفي بحثنا هذا يتعلق الأمر بـــ:

-**أولا:** معرفة الأفكار والإلمام بها حول كيفية المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة انطلاقا من الدلالات (عبارات، استجابات) التي تعطيها عينة الطلبة في التعبير عنها سواء بشكل صريح أي سلوك يتم ممارسته أو بشكل إيحائي تصوري.

-**ثانيا:** حساب مؤشرات القطبية والحيادية المرتبطة بالدلالات التي يستعملها الطلبة في التعبير حول كيفية المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة.

-**ثالثا:** بناء الاستبيان الخاص بالحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي بمرجعية منهجية وعلمية.

وقد اتبعنا في تطبيقنا للتقنية الإجراءات التالية:

المرحلة الأولى: فبالنسبة للمرحلة الأولى وهي مرحلة التداعيات (وقد تم تطبيقها من خلال الاستطلاع وتنظيمها واستخراج البدائل المشتركة وهذا قد ذكرناه آنفا ضمن إجراءات الدراسة الاستطلاعية)، حيث كل طالب من العينة يقوم بإعطائنا العبارات التي يراها مناسبة وتساهم في الحفاظ على القاعة، ولقد تم استخراج الأفكار والبدائل المشتركة كتمهيد لتطبيق التقنية.

والشكل التالي يبين التداعيات المشتركة للعينة على المتغير الأول الذي يدور حول: **كيفية الحفاظ على قاعات التدريس:**

الشكل رقم (4): يبين التداعيات المشتركة للطلبة على السؤال الأول

المرحلة الثانية: نطلب من كل طالب وضع ارتباطات بين العبارات باستعمال أسهم في الشبكة الترابطية المكونة.

الشكل رقم (5): يبين المرحلة الثانية من تقنية الشبكة الترابطية

المرحلة الثالثة: نطلب منه النظر إلى الشبكة الترابطية المكونة، ثم يقوم بترتيبها تفضيليا حسب أهميتها وذلك بوضع الرقم (1) مع العبارة الأكثر أهمية ثم التدرج في الترقيم نزولا حسب أهميتها الرقم الذي بعدها (2) ثم الذي يليه (3) وهكذا.

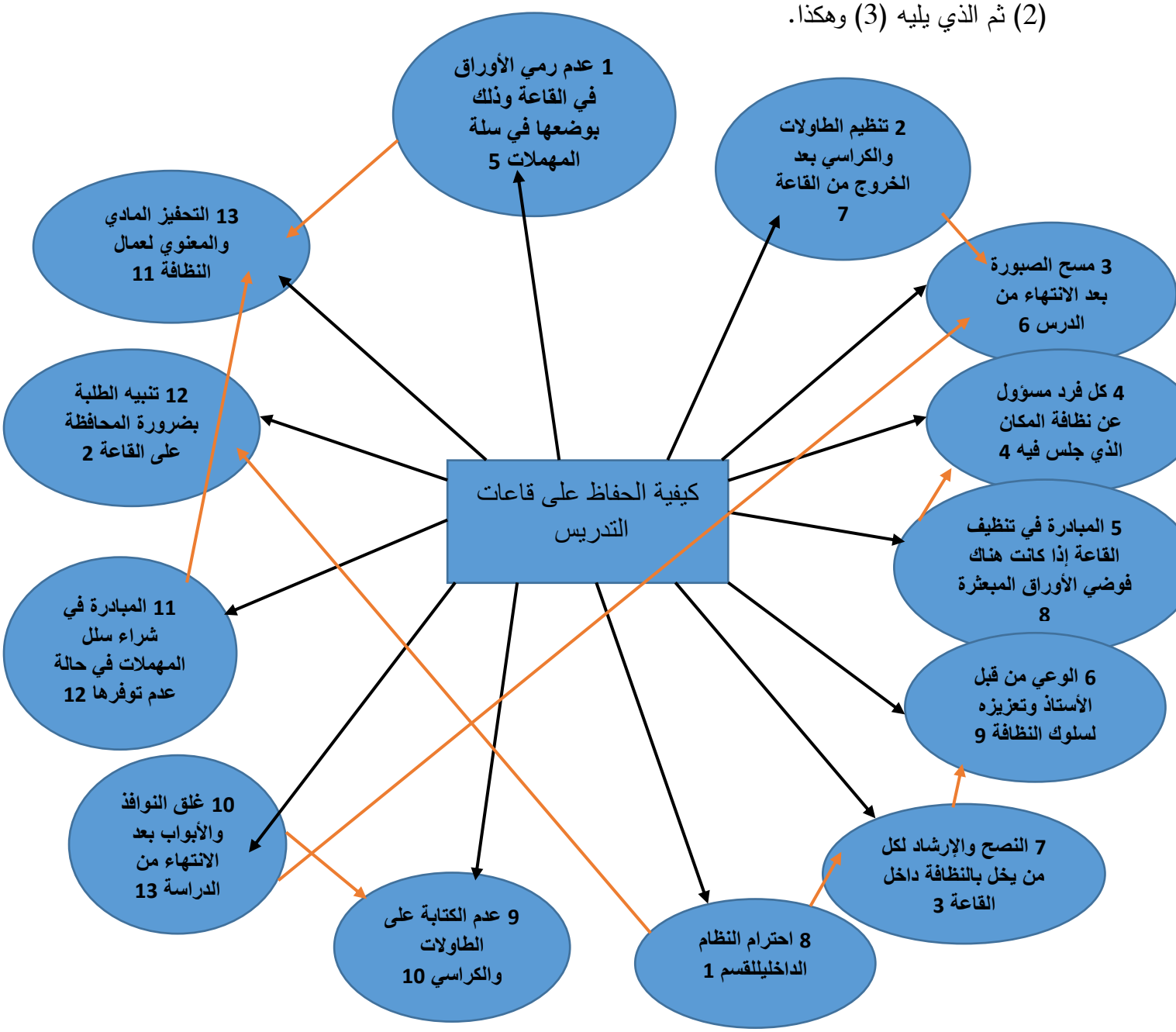

الشكل رقم (6): يبين المرحلة الثالثة من تقنية الشبكة الترابطية

المرحلة الرابعة: نطلب من كل طالب أن يعود إلى العبارات التي قام بكتابتها وإعطاء كل عبارة:

إشارة (+) إذا كانت دلالتها إيجابية (تساهم في الحفاظ على القاعة)

إشارة (−) إذا كانت دلالتها سالبة (تساهم في الحفاظ على القاعة)

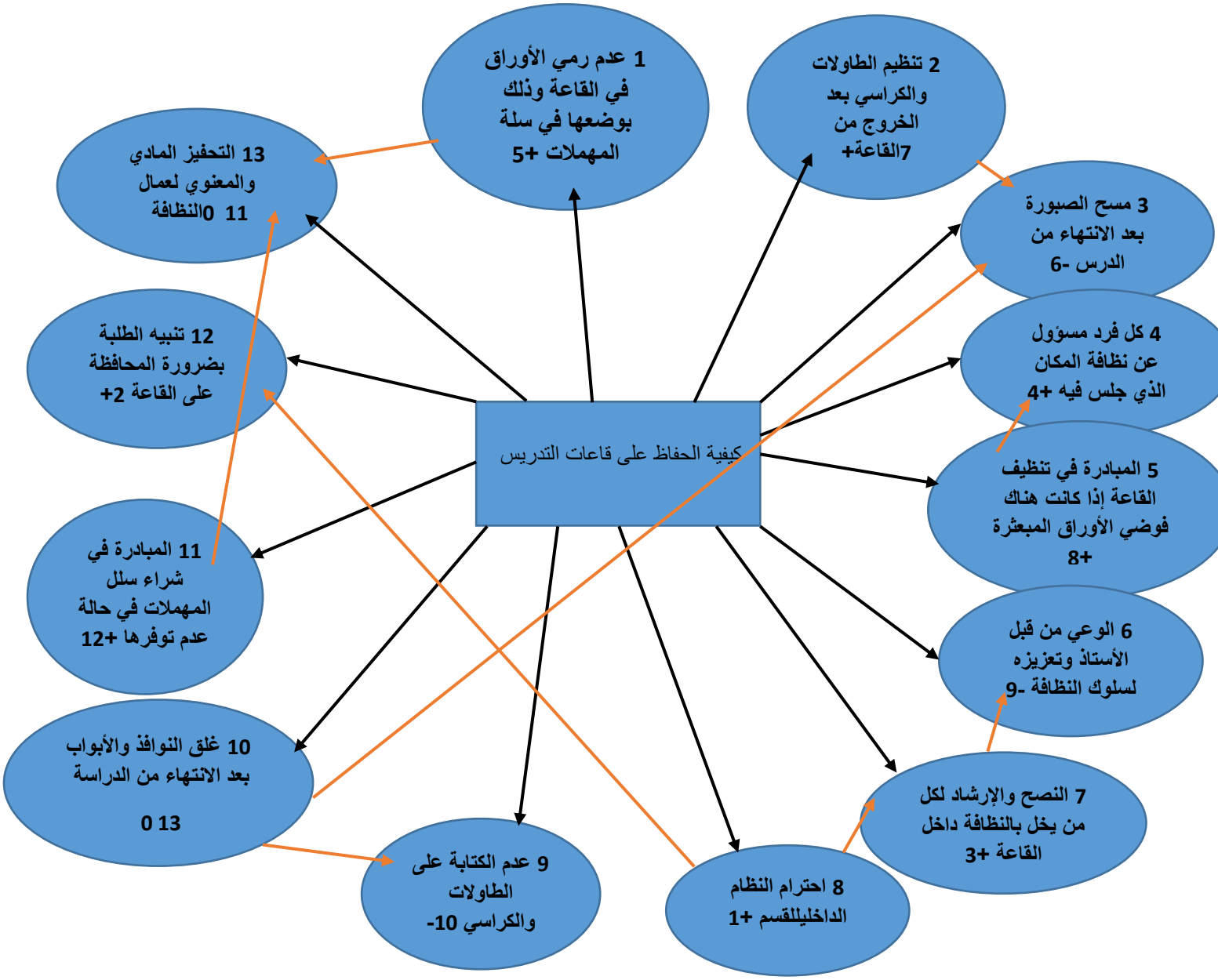

الشكل رقم(7): يبين المرحلة الرابعة من تقنية الشبكة الترابطية

ثم بعد ذلك نقوم بحساب مؤشر القطبية ومؤشر الحيادية للعبارات المتداعية:

***حساب مؤشر القطبية للطالب الأول*:(مثال توضيحي واقعي)**

مؤشر القطبية (IP)*[1] = $\frac{\text{العبارات الموجبة–العبارات السالبة}}{\text{العدد الإجمالي للعبارت}}$

حيث يتراوح مؤشر القطبية بين(−1) و (+1)

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [−1، −0,5] يمكن تشفيره 1

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء سلبي.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [−0,4 ,+0,4] يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن معظم العبارات الموجبة والسالبة متقاربة.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] يمكن تشفيرها 3

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي.

ومن خلال ما سبق كانت إجراءات حساب مؤشر القطبية للطالب الأول كالتالي:

عدد العبارات الموجبة = 8

عدد العبارات السالبة = 3

العدد الكلي للعبارات = 13

ومنه مؤشر القطبية = 8−3 / 13

(*)indice de polarisation :و هو بالعربية مؤشر القطبية

0,38 = (IP)

(IP) ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] و يمكن تشفيرها 3

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي

حساب مؤشر الحيادية للطالب 1

مؤشر الحيادية (IN)*^{2} = $\frac{\text{عدد العبارات المحايدة} - (\text{العبارات الموجبة} + \text{العبارات السالبة})}{\text{العدد الإجمالي للعبارت}}$

ويتراوح مؤشر الحيادية (IN) بين (−1) و (+1)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [−1 ,−0,5] يمكن تشفيرها 1

وهي تدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [−0,4 , +0,4] يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن العبارات المحايدة تميل إلى التساوي مع مجموع العبارات الإيجابية والسلبية معا (حياد متوسط)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] يمكن تشفيرها 3

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء محايد (حياد مرتفع)

ومن خلال ما سبق كانت إجراءات حساب الحيادية للطالب الأول كالتالي:

عدد العبارات الموجبة = 8

(*) :indice de neutralité وهو بالعربية مؤشر الحيادية

عدد العبارات السالبة = 3

عدد العبارات المحايدة = 2

العدد الإجمالي للعبارات = 13

$13 / (3 + 8) - 2 = (IN)$

$0,69- = (IN)$

(IN) ينتمي إلى المجال [−1، −0,5] ويمكن تشفيرها 1

وهي تدل على أن القليل من العبارات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف)

ثم نقوم بحساب مؤشر القطبية والحيادية لكل أفراد العينة والجدول رقم 4 يوضح ذلك.

الجدول رقم(5): يبين نتائج مؤشر القطبية والحيادية لكل أفراد العينة فيما يتعلق بالمتغير الأول الذي يتعلق بكيفية الحفاظ على قاعات التدريس

الطلبة عينة الدراسة	العدد الكلي للعبارات المتداعية	عدد العبارات الإيجابية(+)	عدد العبارات السلبية(−)	عدد العبارات المحايدة	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
1	13	8	3	2	0.38	0,69−
2	13	9	2	2	0,54	0,69−
3	13	11	1	1	0,77	0,85−

4	13	12	0	1	0,92	0,85-
5	13	10	2	0	0,61	0,92-

وانطلاقا من حساب العدد الكلي للعبارات المشتركة بين الطلبة ثم إجراء التقنية وحساب عدد العبارات الإيجابية (+) ثم عدد العبارات السلبية (-) ثم عدد العبارات الحيادية (0)، تم تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية لفهم أكثر كيفية الحفاظ على قاعات التدريس.

من الجدول رقم (4) الخاص بالنتائج العامة للشبكة الترابطية نجد أن مؤشر القطبية يتأرجح بين [0,38+، +0,92] والذي ينتمي إلى المجال [+0,4، +0,1] ويمكن تشفيرها 3 ووقعت ضمن هذ المجال لإن أحد طرفي المؤشر وهو 0,92 قريب من الواحد. وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي.

في حين أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [-0,92 , -0,69] والذي ينتمي إلى المجال [-1 , -0,5] ويمكن تشفيرها 1 و هي تدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف) أي أن أفراد العينة لا يعرفون إذا ما كانت هذه العبارات تساهم في الحفاظ على القاعة و قد تمثلت في نمط من العبارات التالية: كل فرد مسؤول عن نظافة المكان الذي جلس فيه ، المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة.

والجدول التالي يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة حول كيفية الحفاظ على البيئة من جانب قاعات التدريس والتي تمثل المعاني الإيجابية:

الجدول رقم (6) جدول يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الأول والتي تحمل المعاني الإيجابية

الرقم	العبارة
1	عدم رمي الأوراق في القاعة وذلك بوضعها في سلة المهملات.
2	تنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من القاعة.
3	مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس.
4	الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة.
5	النصح والارشاد لكل من يخل بالنظافة داخل القاعة.
6	احترام النظام الداخلي للقسم.

أما الجدول الموالي يوضح عينة من استجابات الطلبة حول كيفية الحفاظ على البيئة من جانب قاعات التدريس والتي تحمل دلالة سلبية ولا تساهم في الحفاظ على القاعة والممثلة كالتالي:

جدول رقم (7) يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الأول التي تمثل المعاني السلبية

الرقم	العبارة
1	المبادرة في شراء سلل المهملات في حالة عدم توفرها.
2	التحفيز المادي والمعنوي لعمال النظافة.
3	تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على القاعة.
4	غلق النوافذ والأبواب بعد الانتهاء من الدراسة.
5	عدم الكتابة على الطاولات والكراسي.

أما الشكل التالي يبين التداعيات المشتركة للعينة على المتغير الثاني الذي يدور حول: كيفية الحفاظ على قاعات المطالعة

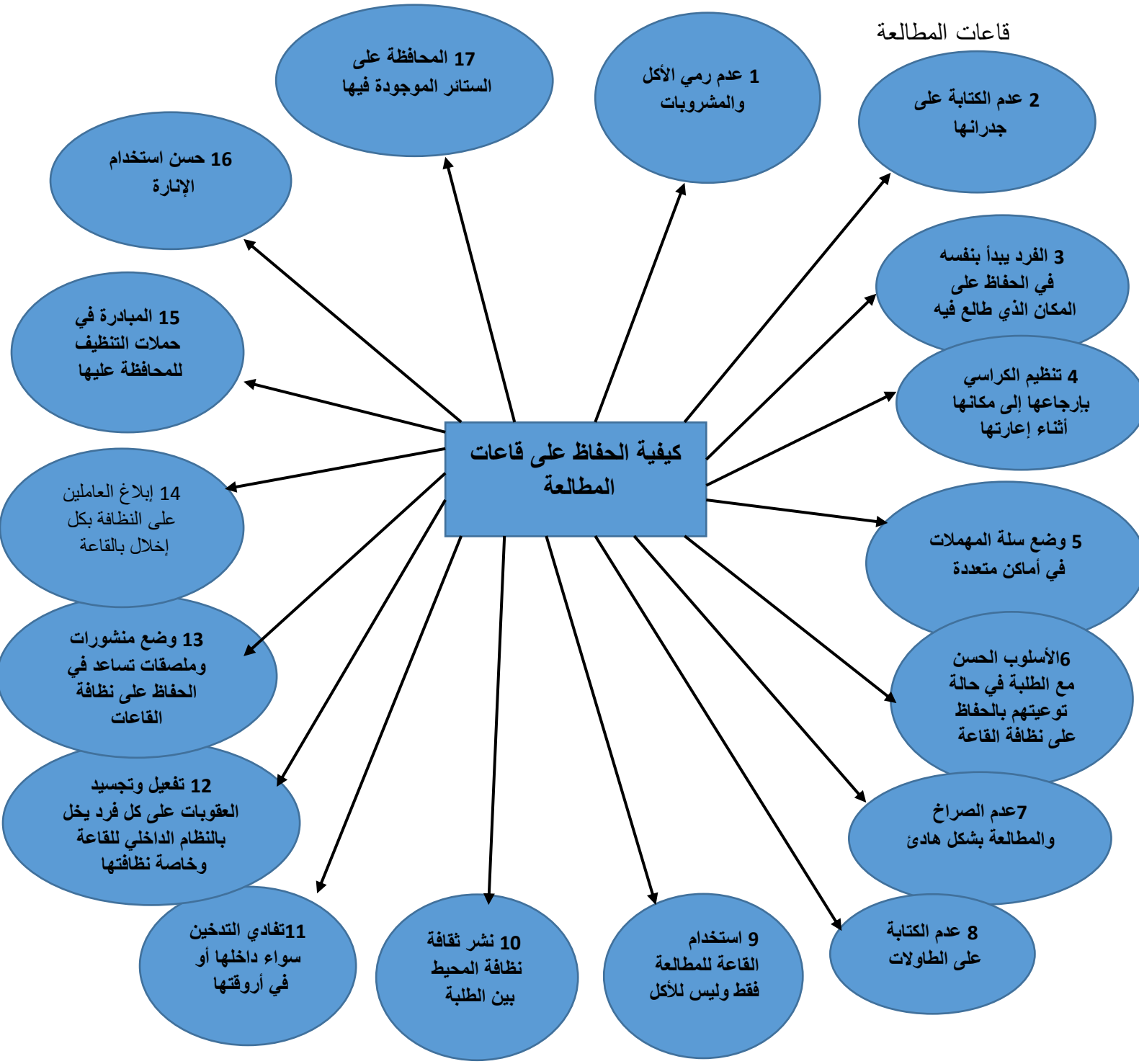

الشكل رقم(8): يبين التداعيات المشتركة للطلبة على المتغير الثاني

إن إجراءات تقنية الشبكة الترابطية بمراحلها سوف يتم تطبيقها على المتغير الثاني والشكل السابق يعتبر المرحلة الأولى من التقنية، أما فيما يلي المرحلة الثانية للتقنية: حيث نطلب من كل طالب وضع ارتباطات بين العبارات باستعمال أسهم في الشبكة الترابطية المكونة. والشكل التوضيحي الموالي يبين ذلك:

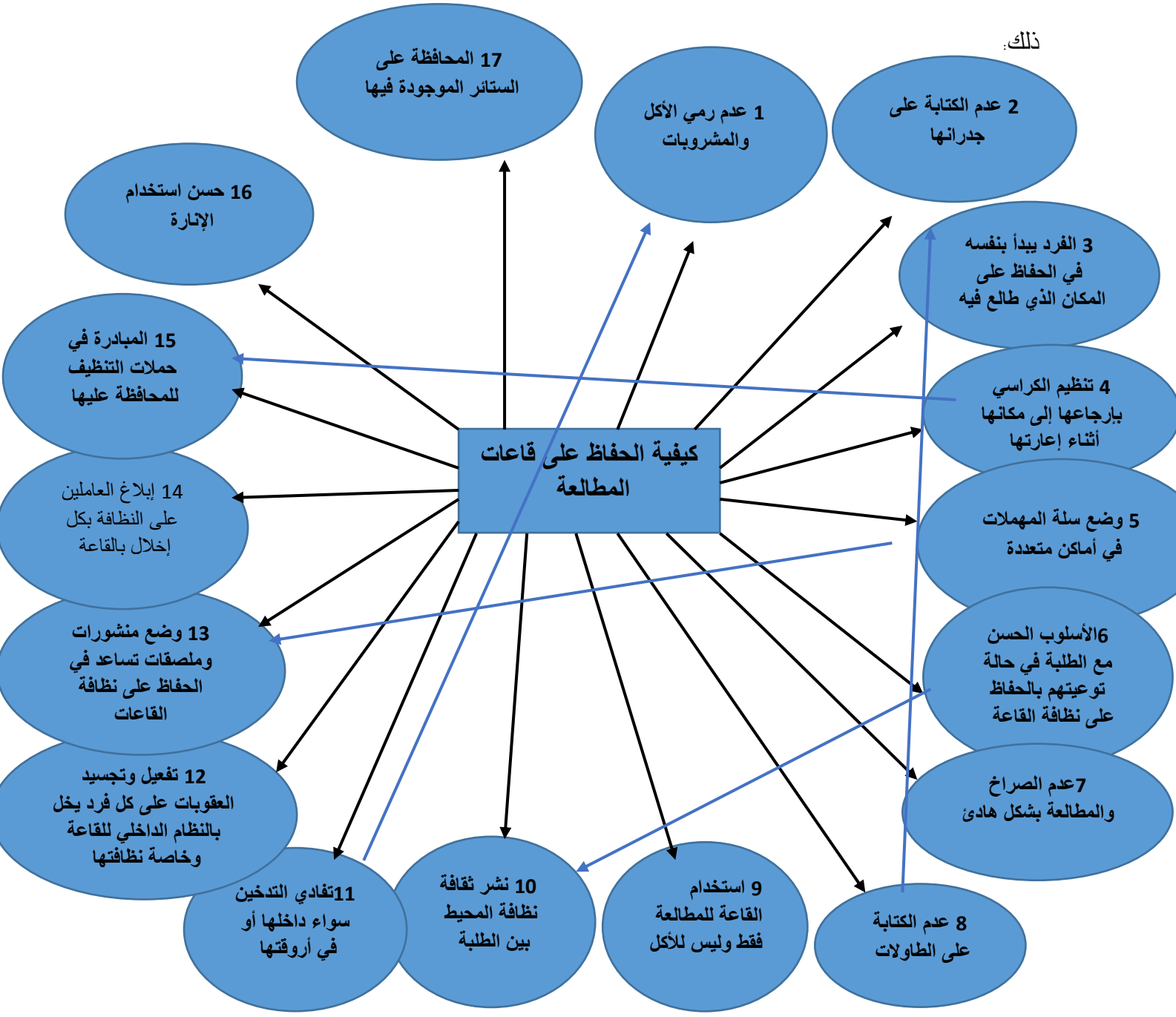

الشكل رقم(9) يبين: المرحلة الثانية للتقنية بالنسبة للمتغير الثاني

المرحلة الثالثة: نطلب من لطالب النظر إلى الشبكة الترابطية ثم يقوم بترتيب العبارات ترتيبا تفضيليا حسب أهميتها وذلك بوضع الأرقام: 1 2 3 (..) داخل الدوائر.

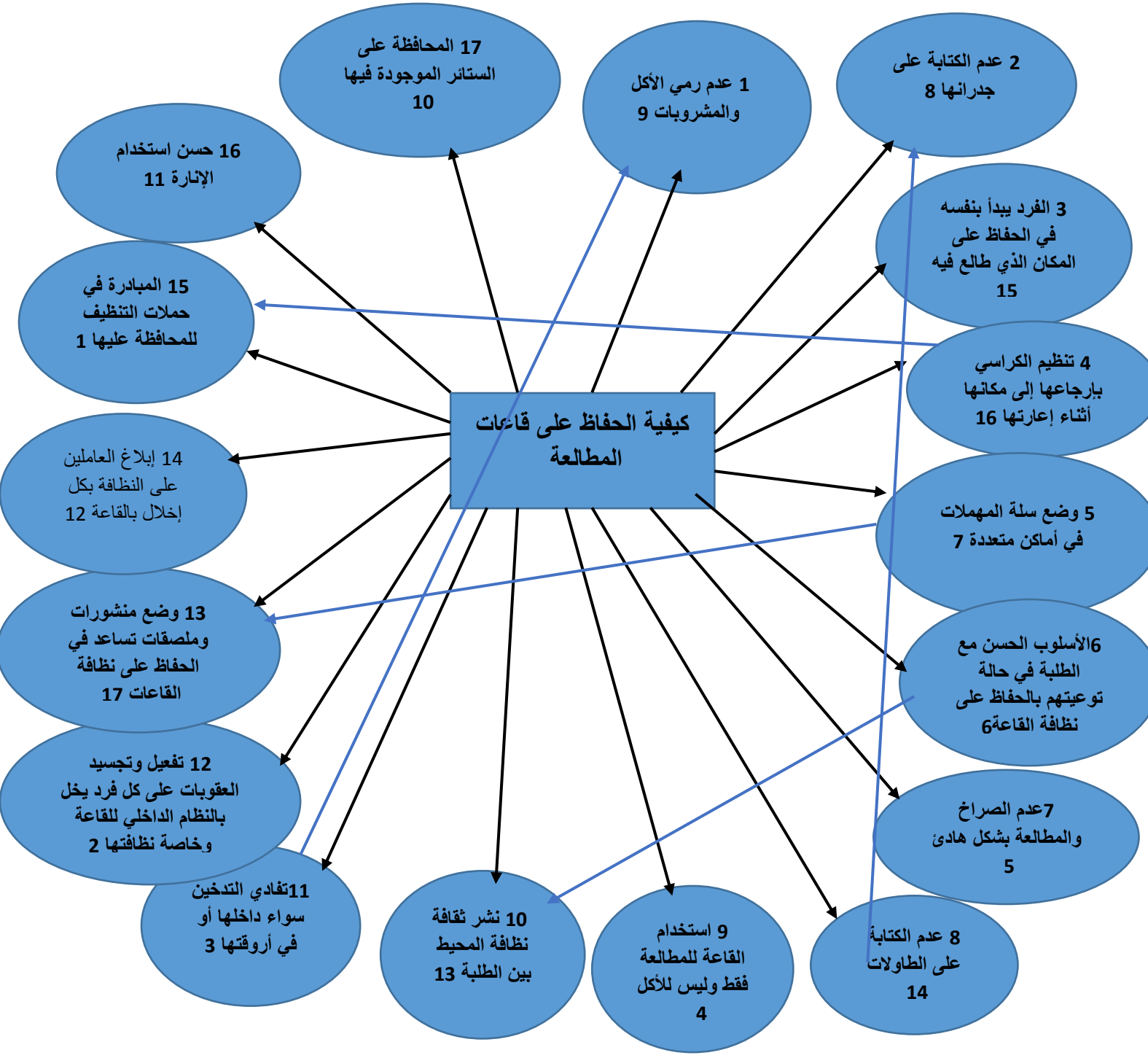

الشكل رقم (10): يبين المرحلة الثالثة للتقنية بالنسبة للمتغير الثاني

أما المرحلة الرابعة: نطلب من الطالب أن يعود إلى العبارات التي رتبها وإعطاء كل عبارة:

إشارة (+) إذا كانت دلالتها إيجابية (تساهم في الحفاظ على القاعة)

إشارة (−) إذا كانت دلالتها سالبة (تساهم في الحفاظ على القاعة)

علامة (0) إذا كانت دلالتها محايدة

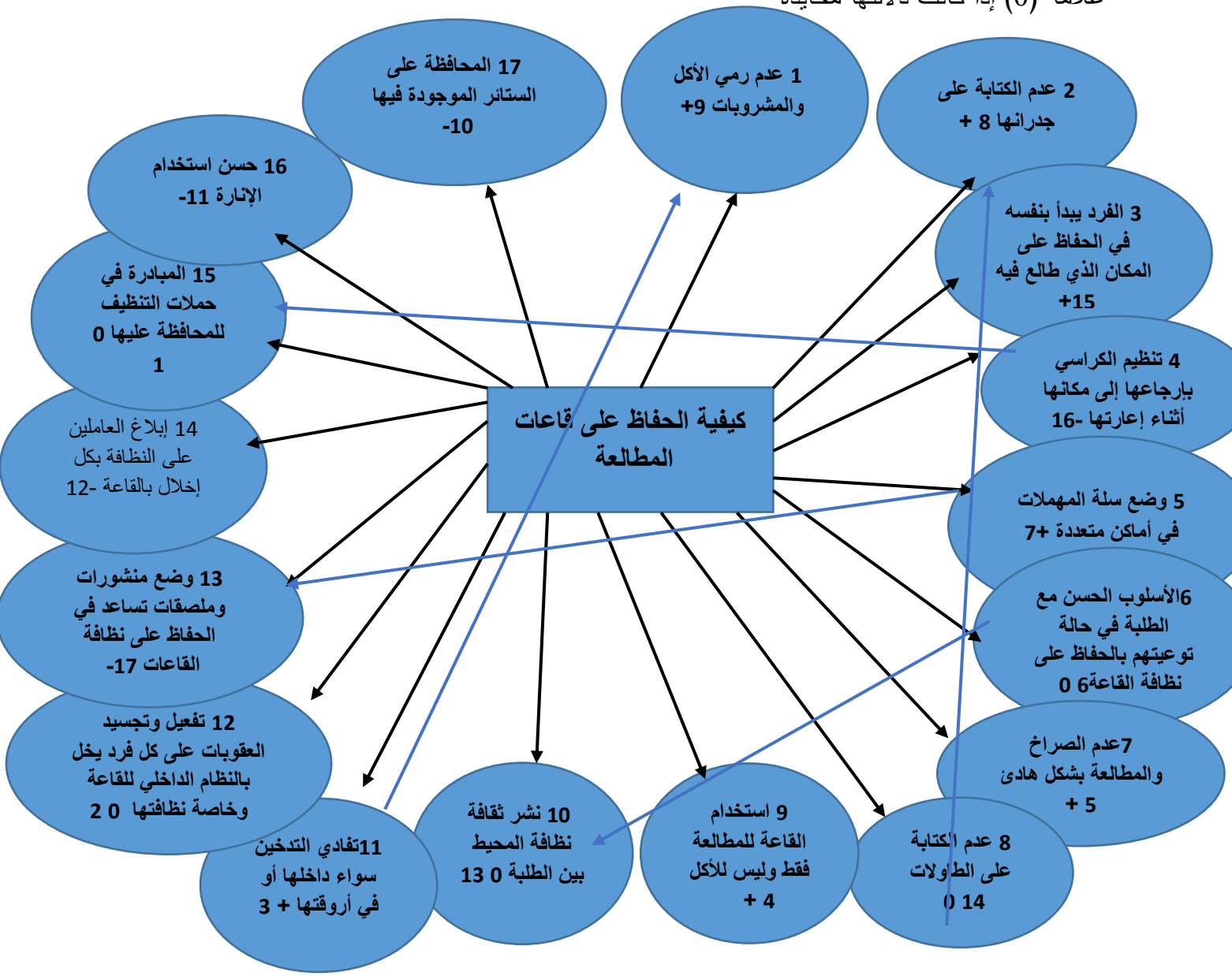

الشكل رقم (11): يبين المرحلة الرابعة لتقنية الشبكة الترابطية بالنسبة للمتغير الثاني

بعد عرض نتائج تقنية الشبكة الترابطية على السؤال المتعلق بـ: كيفية المحافظة على قاعات التدريس، يتم الآن عرض نتائج التقنية على السؤال المتعلق بـ: كيفية الحفاظ على قاعات المطالعة، بعد حساب مؤشر القطبية والحيادية للعبارات المتداعية. ثم بعد ذلك نقوم بحساب مؤشر القطبية ومؤشر الحيادية للعبارات المتداعية:

حساب مؤشر القطبية للطالب الأول (مثالي توضيحي واقعي)

$$\text{مؤشر القطبية (IP)} = \frac{\text{العبارات الموجبة}-\text{العبارات السالبة}}{\text{العدد الإجمالي للعبارت}}$$

حيث يتراوح مؤشر القطبية بين(−1) و (+1)

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [−1، −0,5] يمكن تشفيره 1

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء سلبي.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [−0,4, +0,4] يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن معظم العبارات الموجبة والسالبة متقاربة.

إذا كان (IP) ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] يمكن تشفيرها 3

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي.

عدد العبارات الموجبة = 7

عدد العبارات السالبة = 5

العدد الكلي للعبارات = 17

ومنه مؤشر القطبية = 7−17/5

(IP) = 0,12

(IP) ينتمي إلى المجال [−0,4 , +0,4] و يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن معظم العبارات الموجبة والسالبة متقاربة

حساب مؤشر الحيادية للطالب الأول

مؤشر الحيادية (IN) = $\frac{\text{عدد العبارات المحايدة} - (\text{العبارات الموجبة} + \text{العبارات السالبة})}{\text{العدد الإجمالي للعبارت}}$

ويتراوح مؤشر الحيادية (IN) بين (−1) و (+1)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [−1 ,−0,5] يمكن تشفيرها 1

وهي تدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد (حياد ضعيف)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [−0,4 , +0,4] يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن العبارات المحايدة تميل إلى التساوي مع مجموع العبارات الإيجابية والسلبية معا (حياد متوسط)

إذا كان (IN) ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] يمكن تشفيرها 3

وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء محايد (حياد مرتفع)

عدد العبارات الموجبة = 7

عدد العبارات السالبة = 5

عدد العبارات المحايدة = 5

العدد الإجمالي للعبارات = 17

(IN) = 5−(5+7) /17

(IN) = −0,41

(IN) ينتمي إلى المجال [−0,4 , +0,4] و يمكن تشفيرها 2

وهي تدل على أن العبارات المحايدة تميل إلى التساوي مع مجموع العبارات الإيجابية والسلبية معا (حياد متوسط)

ثم نقوم بحساب مؤشر القطبية والحيادية لكل أفراد العينة والجدول رقم 7 يوضح ذلك.

الجدول رقم(8): يبين نتائج حساب مؤشر القطبية والحيادية بالنسبة للمتغير الثاني المتعلق بكيفية الحفاظ على قاعات المطالعة

الطلبة عينة الدراسة	العدد الكلي للعبارات المتداعية	عدد العبارات الإيجابية(+)	عدد العبارات السلبية(−)	عدد العبارات المحايدة	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
1	17	15	0	2	0,88	0,76−
2	17	9	6	2	0,18	0,76−
3	17	14	1	2	0,76	0,76−

4	17	9	5	3	0,76−	0,65−
5	17	12	5	0	0,41	1−

وانطلاقا من حساب العدد الكلي للعبارات المشتركة بين عينة الطلبة بالنسبة للمتغير الثاني وحساب عدد العبارات الإيجابية (+) ثم عدد العبارات السلبية (−) ثم عدد العبارات الحيادية (0) ثم تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية لفهم أكثر كيفية الحفاظ على قاعات المطالعة.

من الجدول رقم (5) الخاص بالنتائج العامة للشبكة الترابطية نجد أن مؤشر القطبية يتأرجح بين [+0,18 , 0,88] والذي ينتمي إلى المجال [+0,4 , +1] و يمكن تشفيرها 3 ذلك أن أحد طرفي المؤشر قريب من 1 و هي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء إيجابي.

في حين أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [0,65 −، −1] والذي ينتمي إلى المجال [−1، −0,5] ويمكن تشفيرها 1 وهي تدل على أن معظم العبارات ذات إيحاء سلبي.

والجدول التالي يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة حول الحفاظ على البيئة من جانب قاعات المطالعة والتي تحمل دلالات إيجابية ولا تساهم في الحفاظ على القاعة:

الجدول رقم (9)جدول يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الثاني التي تمثل المعاني الإيجابية

الرقم	العبارة
1	عدم رمي الأكل والمشروبات.
2	عدم الكتابة على جدرانها.
3	الفرد يبدأ بنفسه في الحفاظ على المكان الذي جلس فيه.
4	تنظيم الكراسي بإرجاعها إلى مكانها أثناء إعارتها.
5	وضع سلة المهملات في أماكن متعددة.
6	عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ.
7	إبلاغ العاملين على النظافة بكل إخلال بالقاعة.
8	حسن استخدام الإنارة.
9	المحافظة على الستائر الموجودة فيها.

بينما الجدول التالي يبين استجابات الطلبة حول الحفاظ على البيئة من جانب قاعات المطالعة والتي تحمل دلالات سلبية ولا تساهم في الحفاظ عليها:

الجدول رقم (10) جدول يوضح عينة من نمط استجابات الطلبة على المتغير الثاني التي تمثل المعاني السلبية

الرقم	العبارة
1	الأسلوب الحسن مع الطلبة في حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعة.
2	استخدام القاعة للمطالعة فقط وليس للأكل.
3	نشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة.
4	تفعيل وتجسيد العقوبات على كل فرد يخل بالنظام الداخلي للقاعة وخاصة نظافتها.
5	وضع منشورات وملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة القاعات.

6 . نتائج الدراسة الاستطلاعية:

إن النتائج المتحصل عليها من تطبيق تقنية الشبكة الترابطية وحساب مؤشر القطبية والحيادية كان لها دور كبير في التحديد الأولي لبنود الاستبيان الخاص بكيفية الحفاظ على قاعات المطالعة والتدريس أنظر الملحق رقم (3)، ومن ثم احتساب شروطه السيكومترية.

-ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية:

إن أي دراسة يجب أن تستند إلى منهج مناسب لها، وقد طبقنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي حيث

يعرف المنهج الوصفي على أنه ذلك المنهج الذي يتبع الطريقة التحليلية والتفسيرية ولكنها بشكل علمي، من أجل الوصول إلى نواتج محددة لوضعية اجتماعية معينة.

ونستطيع أيضا أن نقول بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص 147)

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الظاهرة المراد الكشف عنها وتفسيرها وتحليلها، ولكن بشكل علمي يضمن معلومات دقيقة علمية مقننة للوصول إلى نتائج محددة.

2-مجالات الدراسة:

إن هذه الخطوة تعد من الخطوات الرئيسية في الدراسة الميدانية حيث بواسطتها نفهم المعطيات الأساسية التي تكشف لنا عن التطبيق الواقعي الميداني للظاهرة المراد معالجتها، من مكان إجراء الدراسة والعينة التي شملتها هذه الأخيرة بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة.

وبصفة شاملة لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية متعارف عليها وهي المجال البشري والزمني والمكاني، وهي في الموضوع قيد الدراسة كالتالي:

1.2المجال البشري: حيث يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة الطلبة الجامعيين في جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الاجتماعية -قالمة-ذكور وإناث ومن مختلف التخصصات.

2.2المجال المكاني: فلقد تم تطبيق الدراسة في جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها تتضمن العينة التي تستوفي الشروط المطلوبة.

3.2المجال الزمني: والذي تم تقسيمه عبر فترات حيث يتمثل في فترة جمع المادة العلمية والتي تمثلت في ثلاثة فصول: فصل خاص بالتصورات، فصل خاص بالبرنامج الارشادي، وفصل آخر خاص بالبيئة في الوسط الجامعي، ولقد امتدت فترة جمع المادة العلمية على فترتين متقطعتين: فترة الدخول الجامعي سبتمبر 2017 إلى نوفمبر 2017، ثم فترة أواخر جانفي 2018 إلى فترة أوائل مارس 2018.

ثم بعد ذلك فترة الدراسة الاستطلاعية والتي كانت ضمن فترة جمع المادة العلمية وهذا لربح الوقت، حيث قمنا باستطلاع باستمارة مفتوحة لجمع البدائل والأفكار التي وزعت كعينة أولية عرضية تمثلت في 10 طلبة إناث، وهذه الاستمارة المفتوحة يتم معالجتها وتنظيمها وجدولتها وإخراج البدائل المشتركة، والتي منها تكون الأفكار الأساسية التي تستخدم في تطبيق تقنية الشبكة الترابطية و الوصول في الأخير إلى النتائج و التي من خلالها يتم بناء الاستبيان النهائي الذي يعمل به كأداة لجمع البيانات في الدراسة الأساسية والتي استخدمنا فيها التقنية المذكورة آنفا لقياس التصورات الاجتماعية للموضوع قيد الدراسة.

وتأتي بعدها فترة الدراسة الأساسية وإجراءاتها المنهجية ابتداءا من تحديد العينة وحجمها وأيضا تجهيز الاستبيان واحتساب خصائصه السيكومترية إلى توزيع واسترجاع الاستبيان وتفريغ بياناته ومعالجتها ثم يتم مناقشتها والوصول إلى النتائج، ولقد امتدت هذه الفترة بين 22 أفريل إلى أوائل ماي، ثم 9 ماي إلى أوائل شهر جوان.

3-عينة الدراسة:

العينة هي جملة من الافراد يتم سحبهم بطريقة معينة حسب اختيار الباحث وهذا في حالة ان الباحث يصعب عليه تطبيق دراسته على جميع أفراد المجتمع الأصلي، وهذا ما يجعله يأخذ عينة تكون من المجتمع الأصلي وممثلة له بحيث يستطيع في الأخير التعميم.

3. 1 تحديد العينة:

حيث تتكون عينة الدراسة من مفردات تمثل فئة من الطلبة الجامعيين ذكور وإناث، ومن تخصصات مختلفة ولقد تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث يحملون نفس خصائص المجتمع الأصلي ويمثلونه أي يكونون طلبة من جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الاجتماعية المجمع F.

2.3حجم العينة:

يعد تحديد نوع العينة وخاصيتها نقوم بتحديد حجمها وكما سبق الذكر على ان العينة مجموعة طلبة من جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–كلية العلوم الاجتماعية المجمع F. ولقد بلغ حجم العينة 51 طالب (ذكور وإناث)N=51 .

3.3عرض خصائص عينة الدراسة:

1.3.3من حيث الجنس:

(جدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**24**	**%47,06**
أنثى	**27**	**%52,94**
المجموع	**51**	**100%**

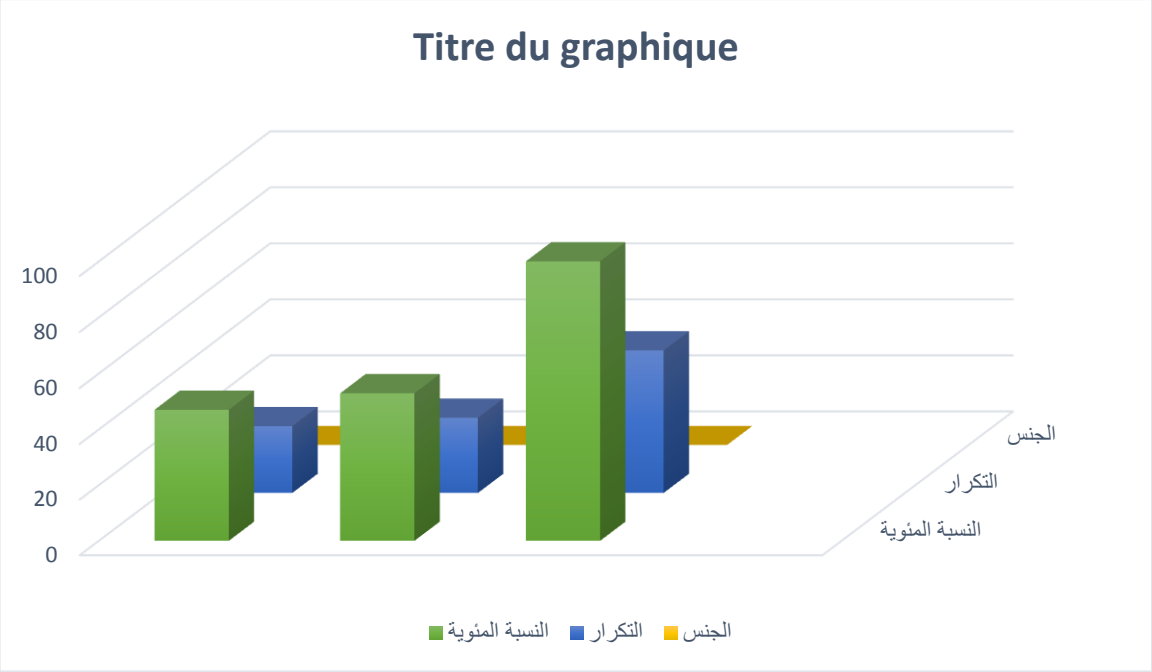

من خلال الجدول والتمثيل البياني نستنتج أن تكرار الذكور يقدر بـ 24 أي بنسبة 47,06 %أما الإناث والذي يقدر بـ 27أي بنسبة 52,94 %، وهنا نلاحظ أن التكرارات متقاربة وهذا ما أردناه الموازنة بين تكرار الذكور والإناث وهذا يخدمنا فيما يخص الفرضيات الفارقية.

2.3.3من حيث التخصص: جدول رقم (12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس	20	%39,22
فلسفة	14	%27,45
علم الاجتماع	17	%33,33
المجموع	51	%100

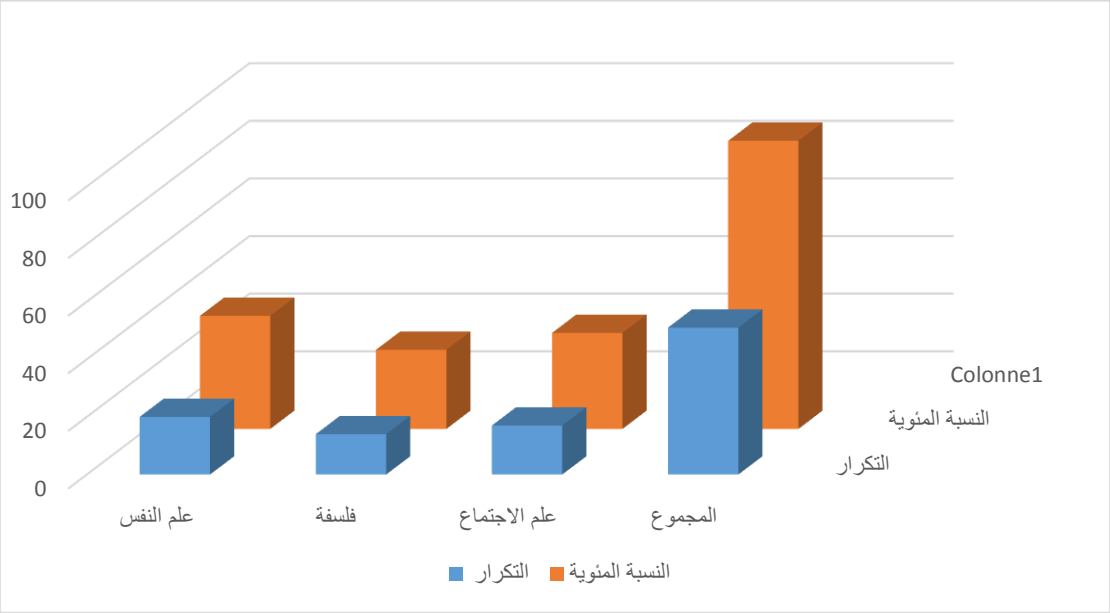

من الجدول والتمثيل البياني نستخلص أن حجم تكرار أفراد العينة كان 51 طالب وطالبة أي N=51، حيث كل من التخصص:" علم النفس، علم الاجتماع، فلسفة " كان تكرار كل منهم على النحو التالي: علم النفس 20 فرد، علم الاجتماع 17 فرد، أما الفلسفة فرد 14، –في هذه الأخيرة لوحظ قلة نسبة الذكور حيث في طور الليسانس وبالتحديد تخصص فلسفة يتضمن على سبعة ذكور فقط وباقي الأفراد من الإناث–، أما فيما يخص النسبة المئوية الكلية المتحصل عليها هي 100%.

3-3-3-من حيث الطور: الجدول رقم 13 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطور (ليسانس، ماستر)

الطور	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**24**	**%47,06**
ماستر	**27**	**%52,94**
المجموع	**51**	**%100**

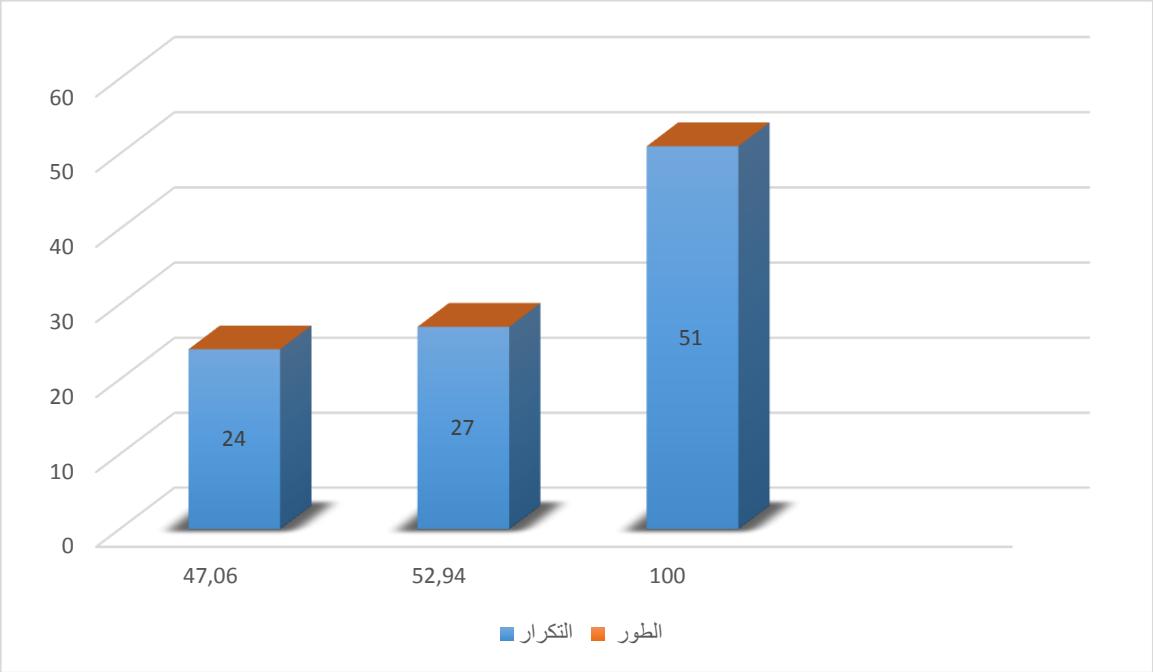

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن نسبة توزيع أفراد العينة من حيث الطور مشابه لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس وذلك أننا قصدنا ذلك ليكون العمل منظم ونستطيع الموازنة بين نسبة الذكور والإناث نظرا لتركيبة مجتمع الدراسة والذي يتوفر على نسبة عالية من الإناث أكثر منها من الذكور، حيث اخترنا الذكور من طور الليسانس والإناث من طور الماستر وهذا ساعدنا في تنظيم توزيع الاستمارات.

4-أدوات الدراسة:

«[حيث تعتبر خطوة هامة من خطوات الدراسة] حيث يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، وأدوات جمع البيانات متعددة (...) وهي تسمى أحيانا بوسائل البحث، ومهما كانت أداة جمع البيانات فإنه يجب أن تتوافر فيها [الخصائص السيكومترية أو مع حساب تلك الخصائص في حالة بناء مقياس أو استبيان]. (عبد الرحمن بين عبد الله الواصل، 1999، ص 56)

ومن بين الأدوات المستخدمة في دراستنا ما يلي:

4. 1استبيان الحفاظ على قاعات التدريس والمطالعة:

وهو استبيان يتم تصميمه بهدف معرفة تصور الطلبة حول كيفية الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي وخاصة قاعات المطالعة والتدريس وفيما يلي التعريف بالاستبيان.

4. 2 . الاستبيان في صورته الأولية بعد الوصول إلى نتائج تقنية الشبكة الترابطية:

حيث يتكون الاستبيان من مؤشرين: المؤشر الأول يتعلق بقاعات التدريس أما المؤشر الثاني فهو يخص قاعات المطالعة. (أنظر الملحق رقم 03)

وعلى سبيل الذكر فإن مجموع البنود المتحصل عليها تتمثل في 30 بند، حيث مؤشر قاعات التدريس يحتوي بعدي السلوكي والمعرفي الوجداني الذي يتضمن 13 بند، ومؤشر قاعات المطالعة يحتوي على 17 بند مقسمة هي الأخرى على الأبعاد نفسها.

4. 3. الاستبيان في صورته النهائية:

بالنظر إلى أن تداعيات الطلبة مصدرها مجموعة الأفكار التي يحملونها والمعبر عنها بطريقة عفوية كما تم توضيحه في الدراسة الاستطلاعية، وتماشيا مع ضرورة البحث العلمي والمنهجي في إعادة صياغة البنود، وبعد عرض هذه البنود في صيغتها الأولية على المحكمين (أنظر الملحق رقم 4) أعدنا الصياغة النهائية لها، من أجل أن تصبح جاهزة وواضحة الخطاب والمعني وهذا لتجهيز الاستبيان.

وقد جاءت اراء الأساتذة المحكمين [*] للعبارات التي تحتاج الي تعديل وفق كل مؤشر من مؤشرات الاستبيان موضحة في الجدول التالي كما يلي:

4- 3. أ. العبارات المعدلة في استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس:

4- 3 .أ.1. مؤشر قاعات التدريس: العبارات التي تحتاج الي تعديل حسب آراء السادة الأساتذة المحكمين هي:

جدول رقم (14) يوضح العبارات المعدلة فيما يخص مؤشر قاعات التدريس

مؤشـــــــر قاعات التدريس		
رقم العبارة	**العبارة في صورتها الأولية**	**العبارة بعد التعديل**
3	مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس.	مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس من طرف الطالب.
5	عدم الكتابة على الطاولات والكراسي.	عدم الكتابة على الطاولات والكراسي والجدران.
13	تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على القاعة.	تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على نظافة القاعة.
10	الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة.	إحساس وانتباه الأستاذ لنظافة القسم وتنظيم الطاولات من عدمه.

[*]تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموع الأساتذة المحمين في قسم علم النفس –جامعة 8 ماي 1945– التالية أسماؤهم:

–الدكتورة: **حرقاس وسيلة** تخصص علم النفس البيداغوجي

–الأستاذة **هامل اميرة:** تخصص علم النفس التربوي

–الدكتورة: **اغمين نذيرة**، تخصص علم النفس التربوي

–الأستاذة : **بورصاص فاطمة الزهراء**، تخصص علم النفس التربوي

– الدكتورة : **بن صغير كريمة** تخصص علم النفس الاجتماعي

4	المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة.	المبادرة في تنظيف القاعة من قبل طلبة القسم إذا كانت هناك أوراق مرمية على الأرض.
7	التحفيز المادي والمعنوي لعمال النظافة.	تقديم الهدايا وعبارات الشكر لعمال النظافة من أجل رفع معنوياتهم

اذن يتضح من الجدول بان مؤشر قاعات التدريس في الاستبيان تضمن على مجموعة من العبارات المعدلة لم تتجاوز 6 بنود من 13 عبارة مكونة لهذا المؤشر.

4- 3. أ.2.مؤشر قاعات المطالعة:

اما العبارات التي تحتاج الي تعديل حسب اراء السادة الأساتذة المحكمين في هذا المؤشر المكون للاستبيان هي:

جدول رقم (15) يوضح العبارات المعدلة فيما يخص مؤشر قاعات المطالعة

مؤشر قاعات المطالعة		
رقم العبارة	**العبارة قبل التعديل**	**العبار بعد التعديل**
16	تنظيم الكراسي وذلك بإرجاعها إلى مكانها أثناء إعارتها.	إرجاع الكراسي لمكانها أثناء أخذها من قاعة إلى أخرى.
18	عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ.	عدم الكلام بصوت مرتفع داخل القاعة أثناء الحديث أو المطالعة.
19	عدم الكتابة على جدرانها.	عدم الكتابة على الجدران والطاولات.
25	الفرد يبدأ بنفسه في الحفاظ على المكان الذي جلس فيه.	الإحساس بالمسؤولية الشخصية في الحفاظ على القاعة.

26	الأسلوب الحسن مع الطلبة في حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعة.	الأسلوب اللطيف مع الطلبة في حالة توعيتهم بعدم ترك نفاياتهم ومخلفاتهم مرمية على الأرض وفوق الطاولات.
29	حسن استخدام الإنارة.	ترشيد استخدام الإنارة.
14	عدم رمي الاكل والمشروبات.	عدم رمي الفضلات على أرضية القاعة.
23	إبلاغ العاملين على النظافة بكل إخلال بالقاعة.	إبلاغ مسؤول المكتبة بكل إخلال بالقاعة.

يتضح من خلال الجدول أن 8 عبارات تحتاج الي تعديل حسب اراء السادة المحكمين من أصل 17 عبارة في استبيان المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة.

4. 4. حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة:

الصدق: ونقصد به أن يكون الاستبيان أو المقياس قادرا على قياس ما أعد لقياسه، ويوجد عدة أساليب ومن بينها والتي استخدمناها في دراستنا:

4. 4 . أ. صدق المحتوى أو المضمون: وهنا بعد ملاحظة عبارات الاستبيان وبما أن الاستبيان المعد من مجموع استجابات الطلبة على تقنية الشبكة الترابطية فإن العبارات تعبر بصدق شكلا ومضمونا عن كيفية الحفاظ على قاعات التدريس والمطالعة.

4 . 4 . ب. صدق المحكمين: حيث صدق المحكمين= $\frac{\text{عدد الاتفاقات}}{\text{عدد المحكمين}} \times 100$

وهذا للتحقق من صدق الأداة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس وذلك بقصد تحكيم آرائهم حول البنود التي تقيس موضوع الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

الجدول رقم(16) جدول يوضح احتساب صدق المحكمين بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس

مؤشر قاعات التدريس	
1-الجانب السلوكي	
العبارة	النسبة بـ: %
1	%100
2	%100
3	%100
4	%100
5	%100
6	%100
7	%100
8	%100
النسبة الكلية: 100%	
2-الجانب المعرفي الوجداني	
9	%100

10	%60
11	%100
12	%100
13	%100
النسبة الكلية: 92%	

ومن خلال احتساب صدق المحكين لمؤشر قاعات التدريس نستنتج أن بنود البعد السلوكي تقيس ما أعد لقياسه بنسبة 100% وهذا مؤشر على مصداقيتها، وكذلك بعد الجانب المعرفي الوجداني البنود التي يتضمنها تقيس ما أعد له بنسبة 90% وهذا كذلك مؤشر على مصداقيتها.

أما فيما يلي جدول يتضمن المؤشر الثاني من مؤشرات الاستبيان وهو مؤشر قاعات المطالعة والذي يتضمن كذلك احتساب صدق المحكين ومنه يتضح مدى مصداقية البنود المتعلقة بالأبعاد والنسبة المئوية الكلية له.

جدول رقم (17) جدول يوضح احتساب صدق المحكمين فيما يخص مؤشر قاعات المطالعة

مؤشر قاعات المطالعة	
1-الجانب السلوكي	
العبارة	النسبة بـ: %
14	%60
15	%100
16	%80
17	%100
18	%60
19	%100
20	%100
21	%80
22	%80
23	%80
24	%100

النسبة الكلية: 84,62%	
2-الجانب المعرفي الوجداني	
25	%75
26	%50
27	%100
28	%80
29	%20
30	%80
النسبة الكلية: 67,5%	

ومن خلال الجداول المحتسبة لصدق المحكمين نستخلص أن البنود تقيس بنسبة كبيرة ما أعد لقياسه.

5 – أساليب تحليل البيانات:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتأكد من صحة الفروض تم الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باعتبارها وبواسطتها يتسنى لنا معرفة الفروقات ومدى التباين بين المتغيرات والأبعاد، ولعل أهم الخطوات في التحليل الكمي وهي عملية وصف وتلخيص شامل وعرض البيانات ومعالجتها للوصول إلى النتائج المرجوة، ومن بين الأساليب الإحصائية المتبعة ما يلي:

5 . 1 . استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS):

بحيث بعد تجميع البيانات حول المتغيرات المراد قياسها والحصول على المعلومات المطلوبة قمنا بتفريغها ومعالجتها آليا باستخدام هذه الرزمة statistique package for sociale science.

2.5.مقاييس النزعة المركزية و التشتت :

حيث يسمح حساب المتوسط الحسابي بمعرفة مدى تماثل أو اعتدال صفات سلوكية عند أفراد العينة، وكذلك حساب الانحراف المعياري لمعرفة طبيعة توزيع استجابات أفراد العينة ومدى انسجامه.

5. 3 . النسبة المئوية %: في تبيان مدى توزيع أفراد العينة من حيث التخصص، الجنس، الطور، وكذلك في حساب صدق بنود استبيان المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة في الوسط الجامعي.

5. 4 . اختبار ANOVA: في تحديد مدى وجود فروق لأكثر من مجموعتين.

5. 5 . اختبار ت T Test: في تحديد الفروق بين متغيرين مستقلين كمتغير الجنس ومتغير الطور مثل ما سوف تبينه الدراسة التي قمنا بها.

خلاصــة:

بعد القيام بالاستطلاع وبالدراسة الأساسية وتطبيق تقنية الشبكة الترابطية لبناء استبيان المحافظة على قاعات التدريس والمطالعة في جامعة 8 ماي 1945، ثم القيام بالإجراءات المنهجية الوصفية منها والكمية نقوم بالعرض والتفسير والمناقشة للنتائج المتوصل إليها للتأكد من صحة الفرضيات من عدمها.

أولا: عرض النتائج العامة لترتيب متوسطات استجابات طلبة عينة الدراسة على البنود:

جدول رقم (18) يوضح الاستجابات العامة لعينة الدراسة على استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس

رقم العبارة	العبـــــــــــارة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	أكتب على جدران قاعات المطالعة	51	**2,98**	0,140
14	أرمي الفضلات على أرضية قاعات المطالعة	51	**2,88**	0,325
19	أكتب على كراسي وطاولات قاعات المطالعة	51	**2,75**	0,523
26	أحافظ على الستائر الموجودة فيها	51	2,67	0,589
1	أرمي الأوراق في سلة المهملات وليس في قاعة التدريس	51	2,61	0,635
22	أرى انه يجب تفعيل وتجسيد العقوبات على كل طالب يخل بالنظام الداخلي	51	2,59	0,698

	لقاعات المطالعة وخاصة نظافتها			
12	أحترم النظام الداخلي للقسم	51	2,55	0,673
18	أتكلم بصوت مرتفع داخل قاعات المطالعة أثناء الحديث أو المطالعة	51	2,49	0,674
9	أنا مسؤول عن نظافة المكان الذي أجلس فيه في قاعات التدريس	51	2,43	0,728
10	أرى أنه على الأستاذ الانتباه لنظافة القسم وتنظيم الطاولات	51	2,39	0,802
5	أكتب على طاولات وكراسي وجدران قاعات التدريس	51	2,37	0,631
20	أستخدم قاعات المطالعة للمذاكرة فقط وليس للأكل	51	2,35	0,688
28	أتعامل بلطف مع الطلبة الآخرين في حالة توعيتهم بعدم ترك مخلفاتهم مرمية على أرضية وفوق طاولات قاعات المطالعة	51	2,27	0,750
11	أنصح وأرشد كل من يخل بالنظافة	51	2,20	0,633

	داخل قاعات التدريس			
16	أقوم بإرجاع الكراسي لمكانها أثناء أخذها من قاعة إلى أخرى	51	2,20	0,722
29	أقتصد في استخدام الإنارة داخل قاعات المطالعة	51	2,12	0,791
30	أنشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة	51	2,04	0,747
21	أتفادى التدخين داخل قاعات المطالعة أو في أروقتها	51	1,96	0,916
4	أبادر في تنظيف قاعة التدريس إذا كانت هناك أوراق مرمية على الأرض	51	1,96	0,564
13	أنبه الطلبة بضرورة المحافظة على نظافة قاعات التدريس	51	1,94	0,676
27	أتحمل المسؤولية الشخصية في الحفاظ على قاعات المطالعة	51	1,94	0,858
7	أقدم الهدايا وعبارات الشكر لعمال النظافة من أجل رفع المعنويات	51	1,92	0,771
6	أقوم بغلق نوافذ وأبواب قاعات التدريس	51	1,90	0,671

	بعد الانتهاء من الدراسة			
2	أقوم بتنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من قاعات التدريس	51	1,78	0,541
24	أبادر مع زملائي في حملات النظافة للمحافظة على قاعات المطالعة	51	1,53	0,674
3	أمسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس	51	1,53	0,644
23	أقوم بتبليغ مسؤول المكتبة بكل إخلال يحدث داخل قاعات المطالعة	51	1,49	0,644
17	أبادر في وضع سلة المهملات في أماكن متعددة داخل قاعات المطالعة	51	**1,27**	0,532
8	أبادر في شراء سلل مهملات قاعات التدريس في حالة عدم توفرها	51	**1,22**	0,461
25	أضع وأنشر ملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة قاعات المطالعة	51	**1,22**	0,461

-من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن متوسط استجابات طلبة الدراسة في استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس يتمركز في 3 بنود ذات المتوسط المرتفع و3 بنود أخرى ذات المتوسط المنخفض.

حيث تحصل البند 15:'أكتب على جدران قاعات المطالعة 'والذي يتعلق بمؤشر قاعات المطالعة على أعلى متوسط حسابي يقدر بـ 2,98 والذي كان من بين بدائله التي استجاب معظم الطلبة عليه بنسبة مئوية قدرت بـ 98,0% والبديل هو "أبدا".

في حين تحصل البند 14:' أرمي الفضلات على أرضية قاعات المطالعة' الذي يتعلق أيضا بمؤشر قاعات المطالعة على متوسط مرتفع يقدر بـ 2,88 والذي كان من بين بدائله التي استجاب لها معظم أفراد العينة بنسبة مئوية قدرت بـ 88,2% والبديل هو 'أبدا'.

ثم تحصل البند 19:'أكتب على كراسي وطاولات قاعات المطالعة' وهو أيضا ضمن مؤشر قاعات المطالعة على متوسط يقدر بـ 2,75 حيث كانت معظم استجابات طلبة الدراسة على البديل 'دائما' بنسبة مئوية قدرت بـ 78,4%.

-أما فيما يخص البنود التي تحصلت على متوسطات منخفضة فالأمر يتعلق بـ:

البند 17:'أبادر في وضع سلة المهملات في أماكن متعددة داخل قاعات المطالعة' وهو ضمن مؤشر قاعات المطالعة والذي قدر متوسط حسابه بـ 1,27 وكانت معظم استجابات الطلبة على البديل 'دائما' بنسبة مئوية قدرت بـ 76,5%.

ثم يأتي البند 8:'أبادر في شراء سلل مهملات قاعات التدريس في حالة عدم توفرها' والذي يتعلق بمؤشر قاعت التدريس، قدر متوسط حسابه بـ 1,22 وكانت معظم استجابات الطلبة على البديل 'دائما' بنسبة مئوية قدرت بـ 86,3 %.

وكذلك البند 25:'أضع وأنشر ملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة قاعات المطالعة' والذي يتعلق أيضا بقاعات المطالعة تحصل هو الآخر على متوسط قدر بـ 1,22، حيث كانت استجابات طلبة الدراسة تنصب ضمن البديل 'دائما' بنسبة تقدر بـ 80,4 %.

وكخلاصة لما تم عرضه نستخلص أن استجابات الطلبة على الاستبيان كانت ذات مصداقية وأعطت نتائج مقبولة وهذا يدل على التفاعل الإيجابي مع مؤشرات وبدائل وبنود موضوع الدراسة. **(ولتفصيل أكثر فيما يخص تكرارات البدائل والنسب المئوية أنظر الملحق رقم (8).**

ثانيا: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1.عرض النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

لاختبار الفرضية الأولى ومنطوقها" استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للأبعاد السلوكية على الأبعاد المعرفية الوجدانية" فقد اعتمدنا في تحليلنا واحتسابنا لهذه الفرضية على درجة المتوسطات التي تخص كلا من مؤشري قاعات التدريس وقاعات المطالعة.

جدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار درجة المتوسطات في مستوي التفضيل حسب الأبعاد

المتوسط الحسابي / المؤشرات	البعد المعرفي الوجداني	البعد السلوكي	الانحراف المعياري / المؤشرات	البعد المعرفي الوجداني	البعد السلوكي
المتوسط لكلا البعدين / المتوسط الإجمالي	11,50	15.29	الانحراف لكلا البعدين / الانحراف الإجمالي	2,08	2,22

قاعات التدريس	26,80		قاعات التدريس	3,75	
المتوسط لكلا البعدين / المتوسط الإجمالي	15,27	21,47	الانحراف لكلا البعدين / الانحراف الإجمالي	3,34	2,43
قاعات المطالعة	36,74		قاعات المطالعة	4,93	

-من خلال الجدول أعلاه يتوضح لنا أن أغلب استجابات الطلبة تنتمي إلى فئة المتوسط المرتفع الخاص بالبعد السلوكي والذي كان بنسبة 15,29 من مجمل قيمة متوسط قاعات التدريس الذي يقدر بـ:26,80.

أما فيما يخص قاعات المطالعة فإنها هي الأخرى أغلب استجابات الطلبة كانت لصالح فئة المتوسط المرتفع الخاص بالبعد السلوكي الذي قدر بـ 21,47 من القيمة الإجمالية لمتوسط قاعات المطالعة الذي يقدر بـ:36,74.

وبالتالي وبتطبيق اختبار الفروق بين المتوسطات التي تتعلق بمستوى التفضيل حسب الأبعاد تبين أن استجابات الطلبة تبرز تفضيل للبعد السلوكي على البعد المعرفي الوجداني.

وكخلاصة نستنتج أن الفرضية التي كان مفادها أن استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للبعد السلوكي على البعد المعرفي الوجداني قد تحققت.

2.عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية ومنطوقها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي". ولمعرفة هل هناك فروق تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على الاستبيان استخدمنا اختبار "ت" والجداول التالية توضح النتائج:

2.أ. مؤشر قاعات التدريس :

جدول رقم (20) يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الجنس حسب مؤشر قاعات التدريس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
ذكر	24	25,95	3,55	1,53	غير دال عند 0,05
أنثى	27	27,55	3,83		

-من خلال جدول مؤشر قاعات التدريس فإنه يوضح لنا أن متوسط استجابات الطلبة (ذكور وإناث) في استبيان المحافظة على البيئة في الوسط الجامعي متقارب، حيث يقدر متوسط كل من: الذكور بـ:25,95، أما الإناث يقدر بـ: 27,55.

أي أنه لا توجد هناك فروقات كبيرة، ولكن بالنظر إلى مستوى الدلالة فنجده أكبر من 0,05 والذي قدر بـ 0,84وفي هذه الحالة هو غير دال إحصائيا، وبذلك يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استجاباتهم على الاستبيان والمتعلقة بكيفية الحفاظ على قاعات التدريس.

2.ب.مؤشر قاعات المطالعة:

جدول رقم (21) يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الجنس حسب مؤشر قاعات المطالعة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	24	34,58	4,86	- 3,21	غير دال عند مستوى

أنثى	27	38,66	4,21		0,05

-من خلال جدول مؤشر قاعات المطالعة يتوضح لنا أن هناك فروق بين متوسطات استجابات الطلبة (ذكور وإناث) على استبيان المحافظة على البيئة في الوسط الجامعي، فبالنسبة للذكور قدر المتوسط بـ 34,58، أما الإناث فقدر بـ 38,66.

وبالرجوع إلى مستوى الدلالة فنجده أكبر من 0,05 حيث قدر بـ 0,28 وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في استجاباتهم لمؤشر قاعات المطالعة دالة إحصائيا.

وبالتالي وبتطبيق اختبار "ت" وكخلاصة نستنتج أن الفرضية التي كان مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي لم تتحقق.

3.عرض النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

ومنطوقها «توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي» ولمعرفة مدى وجود فروق تعزى لمتغير التخصص اعتمدنا على اختبار ANOVA نظرا لوجود أكثر من مجموعتين والجداول الآتية تبين ذلك:

3.أ.مؤشر قاعات التدريس (اختبار ANOVA ما بين التخصصات):

جدول رقم (22) يوضح نتائج اختبار ANOVA بين تخصص وتخصص آخر فيما يخص استجابات الطلبة في مؤشر قاعات التدريس

التخصـــص		فروق بين المتوسطات	مســتوى الدلالــة عنــد Alpha=0.05
علم النفس	علم الاجتماع	0,23	0,98
	فلسفة	- 0,85	0,81
علم الاجتماع	علم النفس	- 0,23	0,98
	فلسفة	- 1,08	0,73
فلسفة	علم النفس	0,85	0,81
	علم الاجتماع	1,08	0,73

-من خلال الجدول الذي يبين لنا مدى وجود فروق بين تخصص وآخر في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي فيما يخص مؤشر قاعات التدريس فيتضح لنا الآتي:

-بين علم النفس وعلم الاجتماع نسبة الفروق بين المتوسطات تقدر بـ 0,23 ولكن بالنظر إلى مستوى الدلالة بين التخصصين فنجده يقدر بـ 0,98 وهو أكبر من 0,05 وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين التخصصين.

أما فيما يخص تخصص علم النفس وفلسفة فوجدنا أن الفروق بين المتوسطات سلبية بقيمة 0,85، وبالنظر إلى مستوى الدلالة فنجده أكبر من 0,05 والمقدر بقيمة 0,81 وهو غير دال احصائيا وبالتالي لا توجد فروق بين التخصصين.

-وكذلك بالانتقال إلى تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس فنجد الفروق بين المتوسطات سلبية بقيمة 0,23، وبالنظر إلى مستوى الدلالة فنجده يقدر بـ 0,98 وهو غير دال احصائيا، وهذا ما يبين أنه لا توجد فروق بين التخصص.

من جهة أخرى نجد الفروق بين المتوسطات فيما يخص علم الاجتماع وفلسفة سلبي بقيمة 1,08، وبالنظر لمستوى الدلالة فنجده غير دال إحصائيا عند 0,73.

-وكذلك بالنظر إلى تخصص فلسفة وعلم النفس فنجد الفروق بين المتوسطات إيجابية بقيمة 0,85 ومستوى دلالة 0,81 وهو أكبر من 0,05 وهذا يعتبر على أنه غير دال إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق بين التخصصين.

أما فيما يخص تخصص فلسفة وعلم الاجتماع فالفروق بين المتوسطات قدر بـ 1,08، وبالنظر إلى مستوى الدلالة فنجده غير دال عند 0,73 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين.

وكاستنتاج أولي فيما يخص استجابات الطلبة بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس فيما يخص الفروق بين متوسطات التخصص الواحد مع التخصصات الأخرى وبالنظر لمستويات الدلالة هل هي دالة عند 0,05 فنستخلص أن الفروق في الاستجابات بين التخصصات غير دالة إحصائيا وهذا يدل على انه لا توجد فروق في استجابات طلبة ما بين التخصصات.

3.أ.1. مؤشر قاعات التدريس (اختبار ANOVA في التخصصات):

جدول رقم (23) يوضح نتائج اختبار ANOVA في التخصصات

التخصـــــص	الحجـــم N	مستوى الدلالة عند Alpha=0.05
علم الاجتماع	17	26,41
علم النفس	20	26,65
فلسفة	14	27,50
غير دال احصائيا عند 0,05		

من الجدول الذي بين أيدينا وهو يوضح نتائج اختبار ANOVA والمتعلق بمدى وجود فروق بين التخصصات التي تم الدراسة عليها حيث تبين لنا أن:

استجابات الطلبة في التخصصات (علم الاجتماع، علم النفس، فلسفة) متقاربة حيث نجد في علم الاجتماع مستوى الاستجابة قدر بـ 26,41.

علم النفس قدر هو الآخر بـ 26,65، أما تخصص فلسفة فيقدر بـ 27,50 وهنا يعتبر مستوى الاستجابة مرتفع بقليل عن مستوى التخصصات الأخرى رغم حجم عينة التخصص التي قدرت بـ 14. مفردة.

أما فيما يخص مستوى الدلالة يتوضح لنا أنه غير دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,05، حيث قدر مستوى الدلالة Sig بـ 0,71 وهو أكبر من 0,05.

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة بين التخصصات فيما يتعلق بمؤشر قاعات التدريس.

3.ب.مؤشر قاعات المطالعة (اختبار ANOVAما بين التخصصات):

جدول رقم (24) يوضح نتائج اختبار ANOVA بين تخصص وتخصص آخر فيما يخص استجابات الطلبة في مؤشر قاعات المطالعة

التخصص		فروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة عند Alpha=0.05
علم النفس	علم الاجتماع	0,69	0,91
	فلسفة	- 0,82	0,89
علم الاجتماع	علم النفس	- 0,69	0,91
	فلسفة	- 1,51	0,70
فلسفة	علم النفس	0,82	0,89
	علم الاجتماع	1,51	0,70

-من الجدول الذي يوضح نتائج اختبار Anova بين تخصص وتخصص آخر فيما يخص استجابات الطلبة في مؤشر قاعات المطالعة نستخلص أن نتائجه متقاربة نوعا ما ومتباعدة من جهة أخرى لنتائج مؤشر قاعات التدريس الذي سبق عرضه وذلك فيما يتعلق بمتوسطات التخصصات ومدى دالية مستوى الدلالة sig:

فمثلا في تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع نجد الفروق بين متوسطي التخصصين هو 0,69 بعكس الفروق بينهما بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس الذي قدر بـ 0,23 ولكن هذا لا يمنع أن يكون مستوى الدلالة غير دال إحصائيا حيث قدر بـ .0,98، وبالتالي مدى الاختلاف بين المتوسطات لا يعنى أنه بالضرورة يكون مستوى الدلالة دال، فهي فقط تصف لنا متوسط استجابات الطلبة ومدى الفروق بنها.

ومن جهة أخرى لو لاحظنا إلى الفروقات بين متوسطي استجابات الطلبة في علم النفس والفلسفة فيما يخص قاعات التدريس نجد الفروق سالبة تقدر بـ .0,85 أما في قاعات المطالعة وهي كذلك سالبة ومتقاربة حيث قدرت بـ .0,82، وهنا يتبين لنا أن الفروق ليست كبيرة ولكن يبقى مستوى الدلالة غير دال على وجود فروق حيث قدر في قاعات المطالعة بـ .0,89 مقارنة بقاعات التدريس 0,81.

-وكذلك الأمر بالنسبة للفروقات بين متوسطات التخصصات الأخرى نجد الفروق متقاربة أو متباعدة توحي بأنه توجد فروق في الاستجابات ولكن دلالتها غير دالة على ذلك إحصائيا.

-و لو نظرنا أيضا لتخصصي الفلسفة مقارنة لعلم النفس فنجد الفروق متقاربة نوعا ما حيث في مؤشر قاعات التدريس نجد المتوسط يقدر بـ0,85 أما قاعات المطالعة يقدر بـ0,82 ، أما في مستوى الدلالة يبقى غير دال احصائيا حيث في قاعات التدريس قدر بـ0,81 في حين قاعات المطالعة قدر بـ0،89 ، فهو يبقى غير دال إحصائيا ، وبالتالي لا توجد فروق في الاستجابات رغم الفروقات بين بعض متوسطات التخصصات الأخرى ، مثل بين تخصص فلسفة و علم الاجتماع حيث نجد في مؤشر قاعات التدريس الفروق بين المتوسطات 1,08 في حين قاعات المطالعة نجده بين التخصصين 1,51 فالفرق واضح و لكن مستوى الدلالة غير دال احصائيا ، حيث في قاعات التدريس قدر بـ0,73 في حين قاعات المطالعة قدر بـ0,70 ، وبالتالي رغم وجود فروق بين المتوسطات و لكن هذا لا يعني أنها دالة إحصائيا و أن هناك فروقات بين استجابات الطلبة من حيث التخصصات، فالأمر إذا يتعلق بمستوى الدلالة هل هو دال أم لا و بغض النظر عن الفروق بين المتوسطات.

3.ب.1.مؤشر قاعات المطالعة (اختبار ANOVA في التخصصات):

جدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار ANOVA في التخصصات

التخصـــــص	الحجـــم N	مستوى الدلالة عند Alpha=0.05
علم الاجتماع	17	36,05
علم النفس	20	36,75
فلسفة	14	37,57
غير دال إحصائيا عند 0,05		

–مـن خـلال الجـدول الـذي يوضـح هـو الآخـر اختبـار Anova و كـان فـي التخصصـات أي بـين التخصصات الثلاثة بعينها(علم الاجتماع، علم النفس ، و فلسفة) فالأمر نفسه فيما يتعلق بمتوسطات استجابات اللبة و منه يتبين أن متوسطات استجابات الطلبة في مؤشر قاعات المطالعة أكبر من متوسطات استجاباتهم في قاعات التدريس و ربما هذا راجع إلى مجمل البنود بين الأبعاد فيما يخص المؤشرين و لكن رغم ذلك و رغم المتوسطات المتقاربة حيث نجد في علم الاجتماع 36,05 و كذلك علم النفس 36,75 ، و كذلك نفس الملاحظة أيضا التي سبق ذكرها فيما يخص تخصص فلسفة أنه مرتفع نوعا ما وبدرجات قليلة حيث قدر هذه المرة في مؤشر قاعات المطالعة بـ37,57 مقارنة بقاعات التدريس حيث قدر بـ27,50 بغض النظر عن الحجم ، وهنا يتوضح لنا أنه لا توجد فروقات بين استجابات الطلبة فيما يتعلق بقاعات المطالعة و لكن دائما يبقى مستوى الدلالة هو الفيصل ما إذا كانت هناك فروق أم لا.

فمن خلال الجدول تبين لنا أن مستوى الدلالة غير دال عند 0,05 حيث قدر بـ 0,68 وهو أكبر من 0.05 Alpha وهذا يعنى أنه غير دال احصائيا على وجود فروق، وبالنظر إلى متوسطات استجابات الطلبة سابقا سواء في التخصصات أو بينها يتبين لنا أنه لا توجد فروق في استجاباتهم نظرا للمتوسطات

وذلك دليل على عدم وجود فروق وبالفعل إحصائيا أن مستوى الدلالة غير دال على وجود فروق وهذا لا يمنع أن تكون هناك فروق في حالات أخرى رغم التقارب الكبير بين المتوسطات.

-وكخلاصة لما تم تقديمة وتحليله سابق من عرض للجداول وتوضيحها نستخلص أن الفرضية التي كان مفادها أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي " لم تتحقق وأنه لا توجد فروق بين استجابات الطلبة فيما يتعلق بمتغير التخصص وهذا نظرا لمستوى الدلالة بين التخصصات وفي التخصصات والذي وجدناه أكبر من 0,05 في كلا المؤشرين.

4.عرض النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

التي منطوقها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (ليسانس، ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي". ولمعرفة مدى وجود فروق تعزى لمتغير الطور الجامعي والذي يتضمن على مجموعتين استخدمنا اختبار "ت" والنتائج موضحة في الجداول التالية:

4.أ.مؤشر قاعات التدريس:

جدول رقم (26) يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لمؤشر قاعات التدريس

المؤشر	الطور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قاعات التدريس	ليسانس	25,95	3,55	- 1,53	غير دال عند مستوى 0,05
	ماستر	27,55	3,83		

-من خلال الجدول الخاص باختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لقاعات التدريس يتوضح لنا أن هناك فروق متوسطة بين مستوى المتوسطات بين طلبة أطوار ليسانس وماستر في استجاباتهم على استبيان المحافظة على البيئة في الوسط الجامعي، حيث المتوسط الحسابي لطور ليسانس يقدر بـ 25,95 والماستر يقدر بـ 27,55.

ولكن بالنظر إلى مستوى الدلالة فنجد أنه أكبر من 0,05 حيث قدر بـ 0,84 فهو بذلك غير دال إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق بين استجابات طلبة الأطوار فيما يخص قاعات التدريس.

4.ب.مؤشر قاعات المطالعة:

جدول رقم (27) يوضح نتائج اختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لمؤشر قاعات المطالعة

المؤشر	الطور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قاعات المطالعة	ليسانس	34,58	4,86	- 3,21	غير دال عند مستوى 0,05
	ماستر	38,66	4,21		

-من خلال الجدول الذي يتعلق باختبار "ت" لمتغير الطور بالنسبة لقاعات المطالعة، يتوضح لنا أن هناك فروق واضحة بين متوسطات استجابات الطلبة من حيث الطور، فبالنسبة لطور الليسانس يقدر بـ 34,58 أما طور الماستر فيقدر بـ 38,66 والفرق بينهما واضح.

ولكن بالنظر إلى مستوى الدلالة حيث هذا الأخير أكبر من 0,05 حيث قدر بـ 0,28 وهو بذلك غير دال إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق في الاستجابات بين الطلبة من حيث الطور فيما يخص مؤشر قاعات المطالعة.

وكخلاصة لما سبق نستنتج أن الفرضية التي مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي لم تتحقق.

ثانيا: مناقشة النتائج المتوصل إليها وتفسيرها

1.مناقشة النتائج العامة للطلبة على الاستبيان في ضوء الخبرات والتجربة الميدانية للباحث وكذا النظريات العلمية:

-بالنظر إلى هذه الدراسة لكونها جديدة نوعا ما في متغيراتها والدراسات التي تم البحث فيها فقد درست فقط البيئة من ناحية ايكولوجية خارجية ولكن اهتمامنا انصب حول البيئة الداخلية ولقد كانت لنا تجربة ميدانية من ملاحظة وتسجيل للسلوكيات والمراقبة الدائمة للوسط البيئي الذي قمنا بالدراسة عليه وهو قاعات المطالعة والتدريس.

ولذلك المناقشة ستكون وفق خبرات في الميدان وما تم تسجيله والمقارنة بين ما تم تسجيله وما تمت دراسته احصائيا وعلميا.

فبالنسبة لمؤشر قاعات المطالعة والتدريس وبالرجوع إلى استجابات الطلبة كانت هناك متوسطات مرتفعة واحتلت الرتب الأولى منها البنود 14،15، و19 وهي تعتبر من البنود السلبية.

-**حيث البند 15:**"أكتب على جدران قاعات المطالعة " معظم استجابات الطلبة كانت "أبدا" بنسبة تقدر بـ 98 % حيث في الواقع نجد الكتابات الجدارية لكن ليست بالكثيرة والمثيرة بالانتباه، فقط نراها على طاولات قاعات المطالعة فهنا معظم الطلبة صادقين في هذا البند.

-**البند 14:**"أرمي الفضلات على أرضية قاعات المطالعة "حيث كانت معظم استجابات الطلبة "أبدا" بنسبة مئوية تقدر بـ88,2% ، ولكن بالنظر إلى الواقع المعاش و المراقبة البيئية من قبل الباحث لاحظنا أن معظم الطلبة يتركون مخلفاتهم على أرضية قاعات المطالعة ، حيث كانت هناك تجربة ميدانية بتنظيف و تنظيم القاعة ثم ملاحظة سلوك الطلبة قبل و بعد دخولهم و خروجهم منها فكانت النتائج بأن السلوكات المضادة للبيئة تتكرر كل مرة و من بينها رمي الفضلات و الأوراق على الأرضية أو تركها فوق الطاولات ، و لذلك استجاباتهم لهذا البند على العموم غير صادقة كأنها مثالية و لكن الواقع يطرح هذا الإشكال بقوة.

-**أما فيما يخص البند 19:** "أكتب على كراسي وطاولات قاعات المطالعة "هو الآخر تحصل على نسبة استجابة تقدر بـ .78,4%، وذلك بالبديل "دائما" وبتكرار قدر بـ .40 درجة وهو يعتبر أكبر تكرار بالنسبة لأعلى المتوسطات الحسابية، فهذا البند استجاب له الطلبة بصفة صادقة والواقع يبرز ذلك، وهو أن طاولات قاعات المطالعة مكتوب عليها بشكل يلفت الانتباه وبطريقة مضادة للسلوك البيئي السوي.

أما فيما يخص استجابات الطلبة للبنود التي تحصلت على أدنى متوسط حسابي وهي البنود 8،17، و25. والتي تتعلق بكلا من مؤشري الاستبيان: بند 8 يتعلق بمؤشر قاعات التدريس أما 17 و25 بمؤشر قاعات المطالعة، وهي تعتبر من البنود الإيجابية.

حيث البند 17: "أبادر في وضع سلة المهملات في أماكن متعددة داخل قاعات المطالعة" حيث تحصل على نسبة مئوية تقدر بـ .76,5% وبتكرار 39 درجة وهذا يتعلق بالبديل "دائما"، وبالنظر إلى الواقع فحقيقة كل قاعة لديها سلة خاصة بها فقط هناك بعض المبادرات كوضع أكياس بلاستيكية أو المساهمة في سلوك التنظيف، لكن على العموم لا توجد هناك سلل إضافية تبرز مدى الاهتمام بنظافة البيئة أو تبرز مبادرة في تغيير السلوك نحو المحافظة وليس عدم الاكتراث.

البند 8:"أبادر في شراء سلل مهملات قاعات التدريس في حالة عدم توفرها " حيث تحصل على نسبة مئوية تقدر بـ .86,3% وبتكرار 44 درجة وذلك يتعلق ذلك بالبديل "دائما"، وبالنظر إلى الواقع البيئي فاستجابات الطلبة صادقة وأكيد هناك مبادرات لكنها قليلة في شراء سلل المهملات وذلك حسب مدى اهتمام الطلبة بالوسط التعليمي الداخلي وبالفعل الواقع يبرز ذلك في نقص المبادرات وأيضا حتى ولو توفرت فالسلوكيات تبقي على حالها ولا يوجد هناك وعي ومعرفة وجدانية بسلوك النظافة.

أما البند 25: "أضع وأنشر ملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة قاعات المطالعة "والذي تحصل على نسبة مئوية تقدر بـ .80,4 وبتكرار 41 درجة، والذي يتعلق بالبديل "دائما"، وبالنظر إلى المراقبة البيئية والواقع المعاش صحيح هناك منشورات وملصقات ذات الطابع الإرشادي لكن مصدرها النوادي العلمية المهتمة بالأمر وإدارة المكتبة تقوم أيضا بذلك وقليل من المبادرات من قبل الطلبة، فاستجابات الطلبة لم تكن صادقة بالفعل لأن هذا النوع من المبادرات السلوكية قليل نوعا ما.

1.1.ب.على ضوء النظريات البيئية:

-فالنسبة للبنود السلبية والتي كانت السلوكات فيها مضادة للبيئة وذلك بالرجوع إلى الواقع البيئي والأمر يتعلق بالبند 14، 19، ومن خلال الاستشهاد بالنظريات البيئية ومنها المدرسة البيئية التي ترى بأن الفرد كائن سلبي نحو البيئة وللبيئة تأثير حتمي يصعب الخضوع لها، ولذلك سلبية الفرد بالنسبة لاستجاباته على البنود كانت في الواقع على العموم برميه للنفايات على أرضية قاعات المطالعة وكذلك الكتابة على الطاولات وهو بذلك لم يخضع لقوانين الوسط التعليمي الذي يحذر من هذا السلوك.

-أما بالنسبة للبنود الإيجابية والتي تتعلق بالبند 17، 18، و25، والتي كانت فيها استجابات الطلبة صادقة نوعا ما وفيها بعض المبادرات الفعلية في الواقع وذلك بمبادرات بعض الطلبة، ويمكن تفسير ذلك بالرغم من نقص مثل هذه السلوكيات بالاستشهاد بالنظرية الإمكانية والتي تعتبر الفرد حر في سلوكه وهذا ما يبرر استجاباتهم الفعلية في الواقع ونقص مبادراتهم.

ومن جهة أخرى هناك النظرية التفاعلية التي ترى أن هناك تفاعل متبادل بين الفرد والبيئة وهذه الأخيرة تتأثر أيضا بالفرد وسلوكه، وبالتالي توجد هناك تغذية مرتدة يكون الفرد الفاعل والمبادر الرئيسي فيها ولو حتى بالفعل القليل المعتبر كما يبرره الواقع البيئي والملاحظة الميدانية للوسط الذي يتم الدراسة عليه.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1.2.مناقشها حسب الفرضية الأولى:

والتي كان مفادها" استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للأبعاد السلوكية على الأبعاد المعرفية الوجدانية" والتي تحققت حيث كان متوسط استجابات الطلبة على الأبعاد السلوكية بالسبة لمؤشري قاعات التدريس والمطالعة كالتوالي: 15,29 و21,47.

وهذا كان متنبأ به ومنطقيا منذ البداية حيت تم القيام بالتداعيات الحرة من أجل تنفيذ إجراءات تطبيق تقنية الشبكة الترابطية حيث كانت تداعياتهم حول كيفية الحفاظ على قاعات التدريس والمطالعة تميل إلى السلوك أكثر من الوجدان والمعرفة.

لأن السلوك هو أكثر الأشياء ترسيخا و قابل للملاحظة و التطبيق بغض النظر عن سلوكيات الطلبة الحقيقية داخل الوسط التعليمي من حيث المحافظة على البيئة ، فالسلوك يعتبر عملية مكتسبة و هذا ما انعكس في تداعياتهم فكانت النتيجة العامة بعد تطبيق التقنية و استخراج البنود النهائية بتغلب الجانب السلوكي على المعرفي الوجداني، حيث تم استخراج 19 عبارة سلوكية في كلا المؤشرين(قاعات التدريس والمطالعة) مقارنة بـ 11 عبارة معرفية وجدانية ، وهذا ما برز منذ البداية تفضيلا للبعد السلوكي لأنه و بتفسير آخر أكثر الأبعاد التي يستطيع الطلبة التفاعل معها و تكون استجاباتهم صادقة و معبرة للواقع البيئي التعليمي، و هذا أيضا ما أبرزته نتائج الاستبيان النهائي الذي استجاب له الطلبة بكل مصداقية و تفاعل و ذلك بالرجوع إلى واقعهم الذي يمارسونه.

وبالإضافة إلى ما تم عرضه يمكن أيضا الرجوع إلى التقنية في خطوات اجرائها وذلك فيما يخص ترتيب العبارات حسب الأهمية حيث أولى بعض أفراد عينة الدراسة أهمية للعبارات السلوكية مثل: **"عدم رمي الأوراق وذلك بوضعها في سلة المهملات"، وكذلك عبارة" عدم الكتابة على الطاولات والكراسي"، حيث احتلت كل عبارة أهمية على التوالي: الرتبة 1و3**، وكذلك أيضا بالنسبة للعبارة: **"عدم رمي الأكل والمشروبات فيها"، والعبارة "عدم الكتابة على جدرانها"، حيث احتلا رتبة الأهمية على التوالي: الرتبة 1و 2.** وهذا ما يبرر الميل أكثر للبعد السلوكي وإعطائه الأولوية والأهمية.

وهذا أيضا يدل على أن تداعياتهم تدخل ضمن العناصر المحيطية للتصورات والتي بدورها تحتوي على معتقدات وخبرات واقعية ملموسة صحيح تابعة للنواة المركزية (المؤشرات المدروسة) لكن تعكس الخبرات المعاشة للأفراد وهذا ما تدعمه نظرية النواة المركزية والعناصر المحيطية.

أما فيما يخص قلة تداعيات الطلب واستجاباتهم بالنسبة للبعد المعرفي الوجداني فهذا الأمر طبيعي لأن كل ما هو معرفي وجداني لا شعوري يبقى داخل الفرد ضمن الذهنيات والمعارف ولا يوجد له تفاعل في الواقع إلا إذا تم تجسيده وممارسته ليتم ملاحظته واكتسابه أو ترشيده عن طريق البرامج الإرشادية نحو سلوك ممارس، وهنا تكون لوظائف العناصر المحيطية دور في هذه الممارسة عن طريق عملية التجسيد، وهذا ما يؤكد استجابات الطلبة في تفضيلهم للبعد السلوكي على البعد المعرفي الوجداني.

2.2.مناقشتها حسب الفرضية الثانية:

والتي كان مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي" التي لم تتحقق وكان مستوى الدلالة في استجابات الطلبة عينة الدراسة بالنسبة لكلا المؤشرين من حيث التخصص غير دال إحصائيا على وجود فروق.

هذه النتيجة يمكن تبريرها بأن متغير الجنس "ذكر ، أنثى" يعتبر من العناصر المتفاعلة و المكونة للبيئة أي أن هذه الأخيرة تحتوي على عناصر متعددة تتفاعل فيما بينها و من بين تلك العناصر الفرد باختلاف جنسه ، و لهذا عدم وجود فروق بين الجنسين في استجابتهم لاستبيان الحفاظ على البيئة ذلك أن البيئة يتعرض لها الأفراد يوميا، صحيح كل فرد يتعامل بمفهومه نحوها بالاهتمام أو بالإهمال أو عدم المبالاة لكن بالنظر لتصورات الطلبة فنجدها تقريبا متقاربة و ذات منحى إيجابي فقط ينقصه السلوك القدوة من أجل الاتباع و الاكتساب.

فرغم التعامل المختلف لكلا الجنسين فيما يخص الحفاظ على البيئة لكن الذهنيات موحدة وهذا راجع إلى التعرض لمثير وقضية نفس اجتماعية واحدة، لذلك لا يكون هناك فارق بين استجاباتهم.

و كذلك يمكن تبرير هذا بنظرية من النظريات البيئية التي تؤكد على مدى التفاعل بين الفرد م بيئته و مدى انسجام تصوره نحوها بغض النظر عن جنسه و هي مدرسة التفاعل و التي ترى بأنه ليس فقط الفرد يتأثر بالبيئة و انعكاساتها الايكولوجية بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالفرد و سلوكياته فينتج عن ذلك تغذية مرتدة تؤدي بهذا التفاعل إلى خلق نوع من التوازن و الانسجام ز التوافق و بذلك تكون الاستجابة بطريقة موحدة ، وحتى إن لم تكن على شكل سلوك فهي تترجم عن طريق التصور و التداعيات الحرة ، و عليه فرغم اختلاف السلوكيات بين كلا الجنسين في الواقع البيئي الحقيقي لكن التصور يتوحد و يرتبط في منحى إيجابي و منطقي يوحي بالتفاعل المنتج نحو البيئة في المحافظة عليها ، و يعكس نمط السلوك المتبع و ربما الخاص بالسيكولوجية الداخلية للفرد في التعامل مع مكوناتها ، وهذا ما جعل عدم وجود فروق في استجابات الطلبة من كلا الجنسين لاستبيان المحافظة على البيئة.

وذلك ما أكدته أيضا بعض تقسيمات الباحثين والعلماء في تقسيمهم للبيئة ومن بين هذه الأخيرة "البيئة السيكولوجية" والتي تعلق بالسلوك الباطني والصور الذهنية التي يكونها الفرد عن البيئة ومحتوياتها، وبذلك يكون هناك تفاعل داخل الإنسان ويؤثر في سلوكه ومنه تتأثر به البيئة وينتج عن ذلك طرق التوافق بين البيئة والإنسان نفسيا واجتماعيا، وعليه يكون التصور موحد بين الفرد وذاته وبين الأفراد باختلاف جنسهم في كيفية المحافظة على البيئة وبذلك لا يكون هناك فروق في الاستجابات.

3.2.مناقشتها حسب الفرضية الثالثة:

والتي كان مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي". والتي هي الأخرى لم تتحقق ولم يكن مستوى الدلالة دال إحصائيا على وجود فروق.

و يمكن تبرير عدم وجود فروق بالرجوع إلى دور الجامعة في حماية البيئة و الإجراءات المتبعة نحوها و أيضا إدخال عنصر الفرد و مشاركته في عملية الحماية و الصيانة البيئية ، و ذلك من خلال وظائفها نحو البيئة و خاصة وظيفة التعليم التي تهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جوانبها المختلفة و تحصيله للمعارف و تكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار و التفاعل و أيضا المبادرات العلمية و البيئية بين الحين و الآخر و التي تجسد تصور الطالب نحو الحفاظ على البيئة و طرق حل مشكلاتها و جعل منه مكون فعال و منتج في تحسين الواقع البيئي و الاهتمام الإيجابي بالمحيط الذي يعيش فيه.

–أيضا ليس بالضرورة أن تكون استجابات الطلبة مختلفة من حيث تخصصاتهم فمهم يكن اختلاف التخصص –وأكيد هذا الأخير لديه تأثير كبير على الفرد– فالتصور يكون شامل و متوافق و يدخل ضمن الخدمة الاجتماعية و خدمة المحيط أي أن البيئة تشمل كل جوانب الحياة و لا تتحدد أو تتلخص في جانب أو تخصص معين ، فالكل معني بالبيئة و بذلك تكون الجامعة و سيلة تغيير فعالة و تساعد على تكوين نظرة علمية تهيئ الانسان لتقبل التغيرات البيئية و كيفية التعامل والحفاظ عليها و على محيطه الذي يتعايش ضمنه ، و بذلك يكون التفكير واحد و الذهنيات هي الأخرى متقاربة مثلما رغم اختلاف السلوكيات كما ذكر سابقا ، ونؤكد مرة أخرى على أنه ليس بالضرورة أن يكون الفرد متخصص في مجال البيئة لكي يحافظ عليها لأن البيئة نجدها في كل مكان من خارج التخصص و يختلف استعمالها لكن

الفرد يبقى المؤثر و المتأثر والعنصر الفعال فيها ، و هذا ما يؤكد على عدم وجود فروق في استجابات الطلبة لاستبيان المحافظة على البيئة يعزى لمتغير التخصص.

–و يمكن أيضا تبرير نتائج الفرضية بأهداف المنظومة التربوية التعليمية من بداية الطور الابتدائي حتى الوصول إلى الأطوار التعليمية العالية مثل الجامعة ، فهدفها الأسبق هو التربية قبل التعليم و منها التربية البيئية و ترسيخ معاني التفاعل مع المحيط و العمل على تجسيدها قبل التعليم و التعلم ، لأن التربية البيئية منبثقة من التربية و هذه الأخيرة نجدها في الأطوار التعليمية و تكون أكثر رسمية و صرامة منها في بيئات تربوية أخرى ، و هنا تكون للمؤسسة التعليمية دو في خلق التوافق و طرق التعامل مع المحيط و ترسيخ أخلاقيات التفاعل مع البيئة و ذلك ليس بحصرها في مجال أو تخصص معين بل جعلها كمنهج تربوي مستمر و هذا ما يؤكد أكثر على عدم وجود فروق في استجابات الطلبة من حيث تخصصاتهم.

4.2.مناقشتها حسب الفرضية الرابعة:

والتي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (ليسانس، ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي. والتي لم تتحقق ومستوى الدلالة لم يكن دال إحصائيا على وجود فروق.

–ويمكن تبرير نتائج هذه الفرضية على العموم بنفس ما قيل سابقا في مناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تخص متغير التخصص و بأن البيئة تحوى الفرد و هي موجود في كل مكان ، كذلك الطور ليس بالضرورة أن يكون اختلاف في استجابات طلبة ليسانس أو طلبة الماستر أو ما بين الطورين لأن الجوهر يكمن في الذهنيات و الأفكار المكتسبة مهم يكن الطور أو المستوى التعليمي ، ربما من حيث النضج يمكن أن يكون اختلاف في الاستجابات لكن إذا كانت هناك ترسيخ لمعناي البيئة و نضج انفعالي و

سلوكي فلا يكون بالضرورة للطور تأثير في عملية الاستجابة لمثل هذه القضية التي بين أيدينا و هي المحافظة على البيئة.

و ما يبرر نتائج الفرضية أيض التفتح و المشاركة العلمية للطالب أي اهتمامه بشؤون الجامعة و النشاطات التي تقوم بها لصالحه و فعاليات النوادي العلمية و الجمعيات و الملتقيات ، هذا ما يجعل الطالب يعي واقع المحيط التعليمي الذي يدرس فيه و يشارك في معالجة قضاياه و اقتراح حلول مستقبلية ، كل هذا يؤدي إلى التوافق الفكري و الذهني و أيضا رابط التصور بين الطلبة لأنهم في تفاعل دائم مع البيئة التعليمية التي يتواجدون فيها باستمرار و خاصة قاعات المطالعة و التدريس و هذا ما يقودنا إلى تأكيد محتوى مدرسة التفاعل التي ذكرت سابقا.

فالتصور مترابط و الأفكار على العموم تصب في قالب فكري موحد فيما يخص تعامل الفرد مع بيئته رغم اختلاف سلوكه الحقيقي، وما يؤكد ذلك أيضا و في نفس سياق التصور هو ما تضمنته خصائصه على أنه مندمج في السيرورات العلائقية للأفراد و منه علاقة الأفراد بين بعضهم البعض و الأهم علاقتهم بالبيئة التي يتعايشون فيها و يمارسون سلوكياتهم ، و كذلك أن محتوى التصور هو مركب سوسيو معرفي أي يتعلق بمعلومات اجتماعية قد تكون متفاوتة و لكنها متشابهة و متقاربة في معظم الأحيان و المتعلقة بموضوع اجتماعي معين ، و هنا الموضوع في نتائج الفرضية الرابعة يتعلق بالمحافظة على البيئة ، فمهما يكن اختلاف الطور او المستوى فالقضية أو المثير واحد يشترك فيه جميع الأفراد و منسجم بينهم في تعاملاتهم اليومية.

-قد نبرر أيضا نتائج الفرضية بالتداعيات الأولى في اجراء الدراسة الاستطلاعية من أجل التمهيد لتنفيذ تقنية الشبكة الترابطية، حيث لاحظنا تشابها واتفاق بين الأفراد في بعض أفكارهم و هذا ما جعلنا نستخرج الأفكار المشتركة بينهم و جعلها تصب في فكرة واحدة بحيث كل فكرة تختلف عن الأخرى لتفادي التكرار،

وهذا ما يفسر نتائج الفرضية في أنه لا توجد فروق في استجاباتهم لأن مفهوم البيئة و كيفية المحافظة عليها على العموم مشترك بين الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم و أطوارهم ، وعليه فالأمر و نعيد تأكيد ذلك يتعلق بالذهنيات و الأفكار و بذلك لا يكون لمتغير الطور تأثير كبير على استجابات الطلبة ، و هذا ما يؤكد على عدم وجود فروقات في الاستجابات على استبيان المحافظة على البيئة في الوسط الجامعي تعزى لمتغير الطور الجامعي (لسانس ، ماستر).

خاتمة:

تعتبر البيئة الداخلية للجامعة على العموم فيما يتعلق بقاعات التدريس والمطالعة –كأحد مجالات التفاعل داخل الوسط الجامعي–الوسط الحقيق للتفاعل الذي يحدث بين الطالب ومحيطه البيئي التعليمي، وقد حاولنا في دراستنا أن نبحث علميا عن واقع التعامل مع البيئة وكيفية الحفاظ عليها وهل ما نراه في الواقع البيئي داخل قاعات المطالعة والتدريس على العموم مطابق لما سندرسه علميا واستجابات الطلبة من خلال الاستبيان الذي تم بناءه من أجل دراسة المتغيرات.

وهنا حاولنا أن نتعرف على التصورات الاجتماعية للطلبة في الحفاظ على قاعات المطالعة والتدريس ولكن بطريقة ذات طابع منهجي علمي يتماشى والدراسة وبتقنيات حديثة تفيدنا في معرفة حقيقة التفاعل بن الفرد وبيئته، ولقد توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

–استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للبعد السلوكي على البعد المعرفي الوجداني.

–لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (لسانس، ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

خاتمة:

و في الأخير أرجوا أن تفتح هذه الدراسة لدراسات أخرى و منطلقات جديدة لمتغير آخر أو نفسه لكن من جوانب تطبيقية مطبقة وفق مناهج تجريبية تبرز عن مدى أهمية تفاعل الفرد مع بيئته و كيفيات المحافظة عليها و الاهتمام بها مثلا : كبناء برامج إرشادية وفق متغيرات الدراسة التي قمنا بالبحث فيها ، وهذا من أجل الاهتمام أكثر و التركيز على البعد المعرفي الوجداني و العمل عليه في زيادة الأفكار المعرفية الوجدانية و اكسابها للطلبة أو تجسيدها و تطبيقها من خلال السلوك لتكون سندا للبعد السلوكي ، و بذلك باكتمال البعدين تكتمل أخلاقيات التعامل مع البيئة في نطاق التربية البيئية الفعالة.

اقتراحات وتوصيات

وبالنظر إلى ما تم الوصول إليه ونظرا لحقيقة السلوكات البيئية الممارسة فعلا في الواقع وأيضا من خلال دراستنا لها علميا وذلك أن بعضها بالفعل ممارس ويعكس مصداقية استجابات الطلبة لكن البعض الآخر لم يكلم يعكس ذلك، وأيضا بالنظر إلى تفضيل البعد السلوكي وإهمال البعد المعرفي الوجداني وجب الاهتمام بهذا الأخير وتفعيل ملامح تجسيده.

ومن خلال هذه الملاحظات نقترح بعض الاجراءات والتوصيات التي تساهم في تدعيم الجانب المعرفي الوجداني وتفعيله وأيضا المساندة للبيئة التعليمية والسعي نحو المحافظة عليها ومن بين هذه الاقتراحات والتوصيات ما يلي:

- وجود جمعيات بيئية في الجامعة ناشطة ينظمها مجموعة من الطلبة.
- خلق نوادي خضراء تهتم بشؤون البيئة في الأوساط الجامعية.
- إقامة حصص إذاعية للتوعية والتحسيس البيئي ولما لا إذاعة خاصة بالجامعة تهتم وتناشد بضرورة المحافظة على الأوساط الجامعية من أقسام وقاعات المطالعة.
- توزيع مطويات ولافتات بيئية أو القيام بتطويرها إلى أيام تحسيسية سنوية لأن نظافة البيئة سلوك يستمر إلى ما لا نهاية وتتكرر مشكلته كل عام.
- إقامة ندوات ومحاضرات قد يكون للطلبة كلمة فيها ويقومن بتنشيط تلك المحاضرات التي تحث على النظافة والتنظيم المستمر.
- ضرورة القيام بمسابقات تنافسية حول أنظف قسم والقيام أيضا بالحملات التطوعية، وهنا الكل معني بالأمر وخاصة الطلبة وذلك لتنظيف الجامعة على الأقل كل نهاية سداسي.

إقتراحات وتوصيات:

- القيام بالاحتفالات السنوية للبيئة كاليوم العالمي للبيئة 5 جوان. وذلك بإحضار خبراء ومهتمين بيئيون وإلقاء محاضرات وجعل هذا اليوم كيوم دراسي بحت خاص بالبيئة الجامعية لدراسة مشاكل الوسط الجامعي وخاصة الوسط البيئي الطلابي (قاعات المطالعة والأقسام من حيث النظافة والتنظيم).
- وضع مشرف عام داخل قاعات المطالعة الطابق الثاني لضبط سلوك الطلبة وتنظيم أنشطتهم داخل المكتبة.

قائمة المراجع:

1 . بالعربيـــة

1) راتب السعود(2007): *الإنسان والبيئة*، دار الحامد، الأردن، ط1.

2) رشاد أحمد عبد اللطيف (2007): *البيئة والإنسان*، دار الوفاء، مصر، ط1.

3) رمزي أحمد عبد الحي(2014): *التربية البيئية*، دار الوراق، الأردن، ط1.

4) رانيا عبد المعز الجمال(2011): *التربية البيئية*، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1.

5) سعدية عاكول الصالحي وعبد العباس فضيخ الغريري(2008): عداء *الإنسان للبيئة*، دار صفاء، الأردن، ط1.

6) سليمان العسكري(2002): *دمار البيئة دمار الإنسان*، مجلة العربي، الكويت، ط1.

7) سليمان حامد(2009): *الإدارة التربوية المعاصرة*، دار أسامة، الأردن، ط1.

8) صلاح الدين شروخ(2003): منهجية *البحث العلمي*، دار العلوم، الجزائر، ط1.

9) عبد الرحمن بن عبد الله الواصل(1999): البحث *العلمي*، إدارة الإشراف التربوي والتدريب، المملكة العربية السعودية، ط1.

10) فوزية الحاج علي البدري(2009): التربية *بين الأصالة والمعاصرة*، دار الثقافة، الأردن، ط1.

11) فيصل الغرايبة وفاكر الغرايبة(2009): مجالات *العمل الاجتماعي*، دار وائل، الأردن، ط1.

12) ماهر إسماعيل الجعفري(2010): الإنسان *والتربية*، دار اليازوري، الأردن، ط1.

13) محمد الطيطي وآخرون(2009): مدخل *إلى التربية*، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002، ط2.

14) محمد محمود الخوالدة(2003): مقدمة *في التربية*، دار المسيرة، الأردن، ط1.

15) محمود عبد المولى(2003): *التلوث البيئي*، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ط1.

قائمة المراجع:

16) محمود مصطفى عبد الله(2010): الإنسان *والبيئة*، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.

17) مروان عبد المجيد إبراهيم(2011): أسس *البحث العلمي*، لإعداد الرسائل الجامعية، دار الوراق، الأردن، ط1.

18) نبيهة صالح السامرائي(2013): علم *النفس البيئي*، دار زهران، الأردن، ط1.

19) نجم العزاوي وعبد الله حكمة النقار(2007): *إدارة البيئة*، دار المسيرة، الأردن، ط1.

20) نظيمة أحمد سرحان(2005): منهاج *الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث*، دار الفكر العربي، مصر، ط1.

21) نور الدين مسعودان(2013): *الموسوعة العلمية*، دار النون، الجزائر، ط1.

22) نهى أسعد مغازي(2011): أسس *البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية*، دار الوراق، الأردن، ط1.

23) هشام سبع(2015): دور *المجتمع المحلي في المحافظة على البيئة من التلوث*، دار الحامد، الأردن.

24) يسرى دعبس(1999): المحميات *الطبيعية والتوازن البيئي*، البيطاش سنتر، مصر ، سلسلة التنمية والبيئة رقم 10.

25) بركات كريم(2011): حق *الحصول على المعلومة البيئية وسيلة أساسية لمساهمة الفرد في حماية البيئة*، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، العدد الأول.

26) جلول أحمد ومومن بكوش الجموعي(2014): التصورات *الاجتماعية*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، السادس أبريل.

27) صليحة العشي(2010): دور *التنمية السياحية المستدامة في حماية البيئة*، سرار، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العدد 22.

قائمة المراجع:

28) عارف أسعد جمعة(2011): واقع *المفاهيم التربوية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق)*، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث والرابع.

29) مخبر البحث في تشريعا حماية النظام البيئي(2016) : *مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بن خلدون، الجزائر، العدد السابع.

30) مشطر حسين(2017) : *استخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية*، دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول.

31) حسونة عبد الغني(2013) : *الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة*، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتورا علوم في الحقوق، تخصص قانون أعمال، إشراف مفتاح عبد الجليل، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

32) عبلة غربي(2008) :*التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة نموذجا)*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري.

33) فتيحة طويل(2012) : *التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة)*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، شعبة علم الاجتماع.

34) محمد معيفي(2013): آليات *حماية البيئة العمرانية في التشريع الجزائري*، مذكرة من أجل الحصول على شهادة الماجستير، تخصص حقوق، فرع قانون البيئة والعمران، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق، إشراف الدكتور علي سعيدان.

35) نصيرة خلايفية(2011): التصورات *الاجتماعية لدور المدرس عند الاحداث المنحرفين*، أطروحة دكتوراه فرع علم النفس الاجتماعي، إشراف الدكتور علي قوادرية، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، قسنطينة.

36) نور الدين حمشة(2005): الحماية *الجنائية للبيئة*، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والقانون، إشراف الدكتور عبد القادر بن حرز الله، باتنة.

2 . باللغة الأجنبية:

37) Jean Christophe tamisier (1er édition, 1999, nouvelle édition, 2008): Grand Larousse de la psychologie, Larousse, Paris.

38) Jean claud abric : méthode d'étude des represontation sociale édition érés, paris, France .

39) Jean Maisonneuve (2013): la psychologie sociale, puf, France, 22 éme édition, .

40) Claudia Labbé (2016): les R.S de l'hyperexualisation des jeune filles les parents et les enseignants du secondaire, mémoire présenté à l'université du Québec à Chicoutimi comme exigence partielle de la maitrise en travail sociale, en vertu d'un protocole d'entente, Canada.

41) Isa Vekman Julien(2017): les R.S de l'éducation valeurs et pratique enseignantes au collégial préuniversitaire, projet de mémoire en sociologie, sous la direction Simon Langlois, université du Québec, Canada.

42) Marie Eve Germain (2011): les R.S sociale et la préoccupation en matière d'environnements chez les jeunes du Sénégal, mémoire présenté à la faculté des études des post doctorales, université de Montréal, faculté de géographie.

43) Mireille La Lancette (2009): R.S et opérations discursives en politique, thèse présentés à la faculté des études supérieures et post doctorales, faculté des arts et des sciences, université de Montréal.

44) Philippe de Carlos (2015): le savoir historique à l'épreuve des R.S, thèse de doctorat en sciences de l'éducation, université de Cergy pontoise, école doctoral droit et science humaines.

45) Carine pianelli & autre(2010):*Rôle de R.S préexistantes dans les processus d'ancrage et de structuration*, les cahiers internationaux de R.S, n86, centre scientifique, France.

46) Dany Leon(2016):*analyse qualitative du contenu des R.S*, Boeck, Bruxelles,.

47) Dorothée Marchand & Karine Weiss(2009):*R.S du confort dans le train*, les cahiers internationaux de psychologie sociale, n84, centre scientifique et technique du bâtiment, France.

48) Dany Leon (2016) : analyse *qualitative du contenu des R.S*, Boeck, Bruxelles.

49) Eve poliot & autre (2013): *l'étude des R.S à l'aide d'une diversité de techniques*, centre de recherche sur la d'aptation des jeunes à risques, université Laval, Québec, Canada.

50) Frédéric Dosque(2011): *l'utilisation du concept des R.S dans l'étude des communautés partisanes*, the groupe ESC Pau Institute for reserch in management and best practices, cahier de recherche, n15, Irmape, Paris,.

51) Jean-Claude Abric(2001): *L'approche structurale de la représentation sociale*, laboratoire de psychologie S, université de Provence Aixen Provence, France.

52) Gabriel Moser : *psychologie environnement*, Boeck, Bruxelles ,1er édition, 2009.

53) Grégory Lo Monaco & Florent lheureux (2007): *la représentation sociale théorie du noyau centrale et méthodes d'étude*, revue électronique de psychologie sociale, n1.

54) Gregory Lo Monaco & autre(2016): *les R.S*, de Boeck supérieur, Bruxelles.

55) N.roussiau & Christine Bonardi (2016): *les représentations sociales, laboratoire resco*, université du renne.

56) Patric Râteau(2000) : idéologie *représentation S & attitude étude expérimentale de leur hiérarchie*, presses universitaires de Grenoble, revue internationale de psychologie S, n1.

57) Pascal Moliner(2016) : la *théorie du noyau central à la théorie matrice*, laboratoire epsylon, université Paul Valéry mont pallier, France.

58) Pina boggi cavallo & Antonio lanaccone(1993): *représentation sociale et constructions des connaissances*, universita di Salerno, papiers on sociale R, Italy.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

خصائص متغيرات الدراسة (قاعات المطالعة والأقسام) ومبررات اختيارها

أولا: الخصائص الشخصية الخاصة بالباحث

- خصائص قاعات المطالعة:

✓ أنها رمز العلم والتعلم والبحث البيبليوغرافي والتي بدورها تنتج طلبة مثقفين ورمز للتنظيم والمحافظة على البيئة العلمية سواء من جانب بيبليوغرافي أو مادي، ولذلك وجب مكافأتها بالأخلاق والسلوكيات التربوية.

✓ أنها قاعات تضم على العموم جل الطلبة من مختلف التخصصات وهذا ينتج عنه احتكاك واكتظاظ ومنه كل فرد لديه سلوك معين قد يكون متوافق والبيئة داخل قاعات المطالعة أو مغاير.

✓ عدم وجود مشرف مراقب في الطابق الثاني وبذلك تكون السلوكيات عشوائية وهنا ترجع إلى ضمير الطالب ومدى ثقافته البيئية.

✓ أنها قاعات مطالعة وقراءة وليست قاعات لهو وأكل وشرب، وهذا ما يعكس الواقع البيئي للقاعات من فوضى وسلوكيات منافية للبيئة والحفاظ عليها، وأيضا اللاتنظيم الذي يحدث للطاولات والكراسي ثم تركها على حالها دون تعديل أو إرجاع أثناء الإعارة.

✓ أنها قاعات للتفكير والتخطيط والمرجعة وهنا يلزم الهدوء والسكينة، على عكس واقع قاعات المطالعة الفوضى والضجيج وسماع الأغاني دون تأنيب ضمير أو الوعي بالمسؤولية الشخصية.

✓ أيضا أنها تحتوي على كاميرات المراقبة والتي من المفترض أنها تؤدي المهام الحقيقية لها، ولكن لم يتم تفعيل تلك المهام للحفاظ على البيئة، مثل: التقاط بعض الصور بعد خروج الطلبة منها والنظر في حالة القاعة، وهنا يأتي الدور التوعوي التحسيسي. ولكن كل هذا لا يوجد في أرض الواقع، فقط

هناك لافتات إرشادية حول النظام الداخلي لكن هذه اللافتات تحتاج تفعيل وتحريك، أما إذا بقيت فقط معلقة فقد تم فقط نصف العمل.

- ✓ أنها قاعات يشرف على نظافتها عاملات نظافة بدورهن يقمن بعمل رائع حرصا على الحفاظ ونظافة البيئة داخل الحجرة، ولكن استمرارية المحافظة على البيئة داخل هذه الأخيرة يقع على عاتق الطلبة أي كل فرد هو مسؤول عن نفاياته الشخصية وليست عاملات النظافة، وهذا ما يدفع إلى تحريك الضمير الواعي أو بالأحرى الغافل للطالب وإحساسه بمسؤوليته تجاه بيئته لأن نظافة البيئة من نظافته.

خصائص قاعات التدريس:

- ✓ قبل أن تكون مكان للدراسة والعلم فهي مكان لإبراز الأخلاق والتربية والنظافة وقيم التعامل مع البيئة، فالعلم بلا أخلاق كالشجرة بلا أوراق.
- ✓ أنها حجرات خاصة بالطلبة بصفة بحتة فهي التي تحوي الطالب وتمده صفة طالب علم، وبها يتم صقل فكره وشخصيته بالاستراتيجيات البناءة من أجل خدمة نفسه والآخرين.
- ✓ أنها المرآة العاكسة لسلوكات الطلبة أي أن سلوك الطلبة سواء أخلاقي أو عكس ذلك يظهر من خلال المحيط داخل القسم، إما سلوك تربوي يضفي المحافظة على الحجرة أو العكس الفوضى واللامبالاة.
- ✓ أن بها عاملات نظافة مثل قاعات المطالعة يسهرن على المحافظة عليها، ولكن بقاءها نظيفة يقع على عاتق الطالب، فنظافة القسم من نظافته، وخاصة إذا كان الطالب أو الطلبة يدرسون بصفة ثابتة داخل القسم أي لا يغيرونه فهنا مسؤوليتهم أكبر.
- ✓ أنها تحوي أيضا طلبة من تخصص واحد في كل طابق ولكن سلوكياتهم متعددة منها (المحافظة والمهملة)، وهنا السلوك الجماعي يطغى على المحيط داخل القسم، إما بالاعتناء به من طرف عينة من الطلبة أو الإهمال من قبل طلبة آخرين بمعنى (المحافظة من جهة والإهمال من جهة أخرى).

- ✓ أنها جوهر العلم والتعلم واحتلال مراكز هامة، وبها ينتقل الطالب من درجة علمية معينة إلى مرتبة أعلى منها، وهنا من المفترض أن تكون مكافأته لقسمه بالمحافظة والدفاع عنه والإحساس بمشاكله البيداغوجية، وليس العكس العشوائية والفوضى وإرجاع مسؤولية نظافته إلى جهات أخرى.

ثانيا: الخصائص الموضوعية

- ✓ بالنسبة للخصائص الموضوعية فإنها غير موجودة لدى إدارة الكلية، فقط هناك القانون الداخلي الذي يحتوي الديباجة، حيث هذه الأخيرة تضم مواد تشريعية تعاقب على كل السلوكات غير الأخلاقية.
- ✓ بالنسبة للمكتبة هناك في الباب الرابع من القانون الداخلي بعنوان " المكتبات" يضم مواد قانونية تتعلق بالآداب الداخلية منها:

- ➢ المادة 59: وتنص على أن على كل طالب التزام الهدوء والعمل على استتبابه في فضاءات المكتبة.
- ➢ المادة 63: يمنع التدخين والأكل وتناول المشروبات واستعمال الهاتف النقال وأدوات الموسيقى.

العقوبات: يترتب عن مخالفة ضوابط السير العادي للمكتبة السحب الفوري لبطاقة القارئ والإحالة على المجلس التأديبي للكلية أو الجامعة.

- ✓ أما بالنسبة للنظام الدراسي العام للجامعة ويشمل الدراسة والآداب العامة فهناك الباب الخامس بعنوان الآداب العامة: ويضم عدة مواد قانونية منها:

- ➢ المادة 64: ...كما يجب على الجميع احترام القواعد الأساسية للنظافة والمظهر والتعامل.
- ➢ المادة 66: ...يجب على الطلبة احترام قواعد النظافة –عدم التدخين في الأماكن التي يمنع فيها التدخين.

العقوبات:

بالنسبة لإتلاف ممتلكات المؤسسة (الكراسي، الطاولات، الأبواب، الحنفيات، تمزيق المنشورات وغيرها) وأيضا الاخلال بالآداب والأخلاق العامة في مختلف الفضاءات الجامعية. تعتبر مخالفات من الدرجة الثانية في المادة 70.

أما العقوبات المسطرة للمخالفات من الدرجة الثانية وهي:

- الطرد لمدة سداسي.
- الطرد لمدة سنة.
- الطرد لمدة سنتين.
- الطرد النهائي.

ملحق رقم (2)

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثانية ماستر علم النفس الاجتماعي

استمارة أسئلة في ضوء الاستطلاع

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي نظام ل م د. نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والتي تحتوي أسئلة، ومن خلالها نود أن نرى تصوراتكم ووجهات نظركم، نأمل تعاونكم معنا بأن تكون اجابتكم موضوعية وصريحة.

واعلموا أن هذه المعلومات سوف تستخدم إلا لأغراض علمية.

وشكر لكم ...

بيانات شخصية: أجب على البيانات بوضع دائرة حول اجابتك

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: علم النفس علم الاجتماع فلسفة

الطور : ماستر ليسانس

أجب على الأسئلة التالية بإجابات قصيرة:

س1. حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات التدريس؟

-

-

-

-

-

-

-

س2. حسب رأيك كيف يمكن الحفاظ على قاعات المطالعة؟

-

-

-

-

-

-

-

انتهى ...

الملحق رقم (03)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة تقنية الشبكة الترابطية

أخي الطالب أختي الطالبة ...

في إطار إنجاز مذكرة تخرج بعنوان: التصورات الاجتماعية في بناء استبيان وفق طريقة الشبكة الترابطية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي –دراسة ميدانية على قاعات المطالعة والأقسام في جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تدور حول تطبيق الشبكة الترابطية للموضوع قيد الدراسة المذكور آنفا.

أرجوا تعاونكم معنا واعلموا أن ما تدلون به سيكون في ضمان تحت إطار معرفي وعلمي بحت.

وشكرا لكم ... والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

إنجاز الطالب: سوكري عمار

–من إشراف الدكتور: مشطر حسين

نــص الأسئلة:

1- -إليك هذه المخططات اقرأها بتمعن ثم رتب الأفكار الموضوعة داخل الدوائر والتي تراها ذات أهمية وأولوية، واكتب الترتيب على شكل أرقام 1 ،2 ،3 ...إلخ داخل الدوائر.

2 -أربط بسهم بين كل فكرة تراها أنها ذات علاقة مع الفكرة الأخرى -

3 – ارجع إلى العبارات التي رتبتها ثم قم بإعطاء أمام كل عبارة تم ترتيبها:

إشارة(+) إذا كانت دلالتها إيجابية (تساهم في الحفاظ على القاعة)

إشارة(-) إذا كانت دلالتها سالبة (لا تساهم في الحفاظ على القاعة)

علامة(0) إذا كانت دلالتها محايدة (ليست بالإيجابية ولا السلبية في المحافظة عل القاعة)

تذكير: أن هذه الرموز هي فقط للتصنيف ولا تحمل أي إيحاء معين.

المخطط الأول

المخطط الثاني

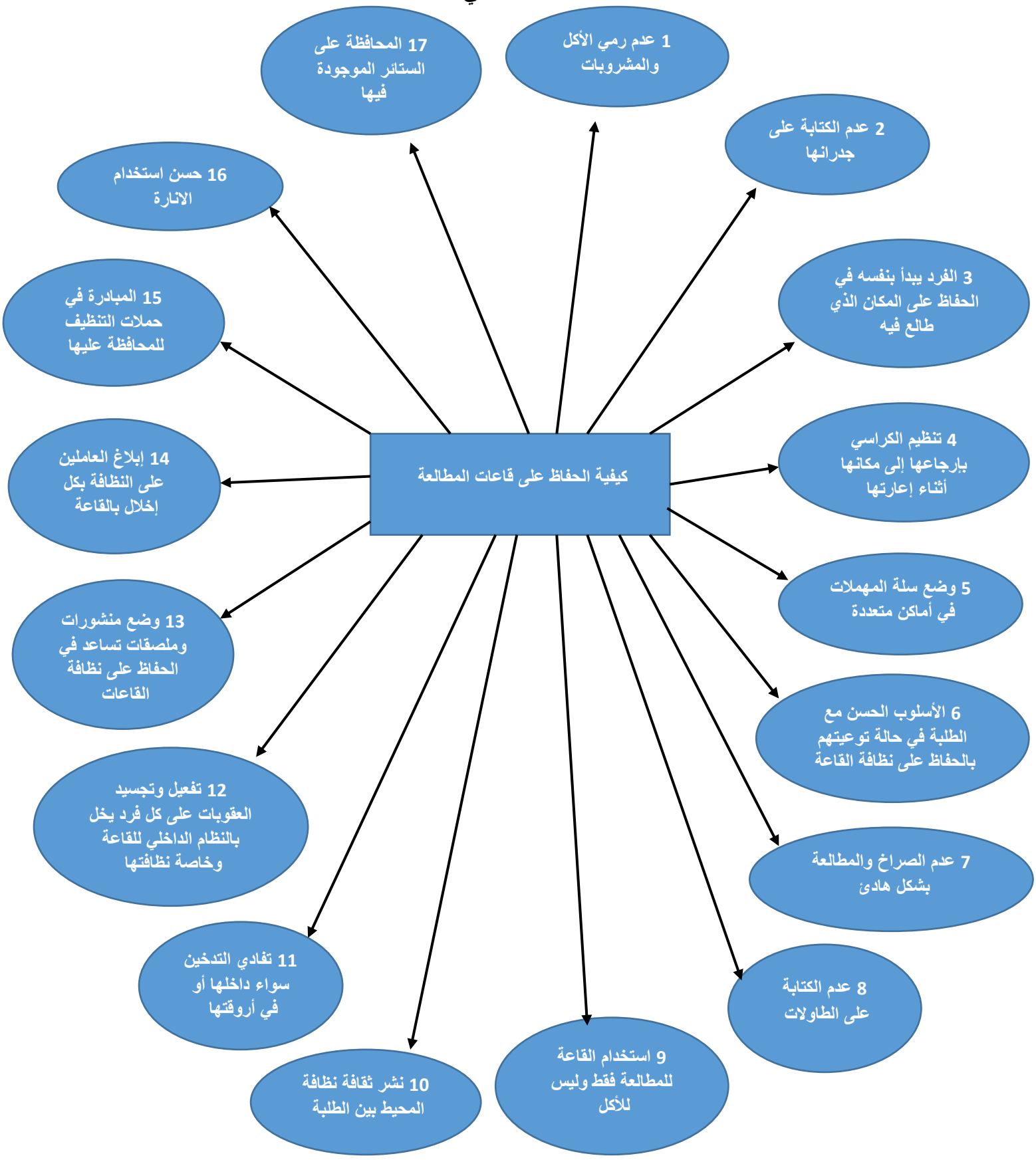

ملحق رقم (3) الاستبيان في صورته الأولية

الجانب	رقم البند	العبارات
الجانب السلوكي	1	عدم رمي الأوراق في القاعة وذلك بوضعها في سلة المهملات
	2	تنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من القاعة
	3	مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس
	4	المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة
	5	عدم الكتابة على الطاولات والكراسي
	6	غلق النوافذ والأبواب بعد الانتهاء من الدراسة
	7	التحفيز المادي والمعنوي لعمال النظافة
	8	المبادرة في شراء سلل المهملات في حالة عدم توفرها
الجانب المعرفي الوجداني	9	كل فرد مسؤول عن نظافة المكان الذي جلس فيه
	10	الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة
	11	النصح والإرشاد لكل من يخل بالنظافة داخل القاعة
	12	احترام النظام الداخلي للقسم
	13	تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على القاعة
الجانب السلوكي	14	عدم رمي الأكل والمشروبات
	15	عدم الكتابة على جدرانها
	16	تنظيم الكراسي وذلك بإرجاعها إلى مكانها أثناء إعارتها
	17	وضع سلة المهملات في أماكن متعددة
	18	عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ
	19	عدم الكتابة على الطاولات
	20	استخدام القاعة للمطالعة فقط وليس للأكل
	21	تفادي التدخين سواء داخلها أو في أروقتها
	22	تفعيل وتجسيد العقوبات على كل فرد يخل بالنظام الداخلي للقاعة وخاصة نظافتها
	23	إبلاغ العاملين على النظافة بكل إخلال بالقاعة

	24	المبادرة في حملات التنظيف للمحافظة عليها
الجانب المعرفي الوجداني	25	الفرد يبدأ بنسه في الحفاظ على المكان الذي جلس فيه
	26	الأسلوب الحسن مع الطلبة ي حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعة
	27	نشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة
	28	وضع منشورات وملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة القاعة
	29	حسن استخدام الإنارة
	30	المحافظة على الستائر الموجودة فيها

ملحــق رقـــم (4) الاستبيان أثناء عرضه على المحكمين

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

تحكيم استبيان حول موضوع:

التصورات الاجتماعية في بناء استبيان وفق طريقة الشبكة الترابطية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على قاعات لمطالعة والأقسام في جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–

التعليمة:

أساتذتي الأعزاء سلام الله عليكم ...

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر علم النفس الاجتماعي تحت العنوان المذكور أعلاه، وللقيام بالدراسة الميدانية تم إعداد هذا الاستبيان مع العلم أنه قد مر بعدة إجراءات تخص تطبيق الشبكة الترابطية حتى توصلنا إلى الصورة النهائية له، ونظرا لما تملكون من خبرات في التحكيم ولسنوات عديدة نرجو منكم تحكيم هذا الاستبيان ونشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا والسلام عليكم.

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الدكتور:**

سوكري عمار **مشطر حسين**

البيانات الشخصية:

الاسم واللقب:

التخصص:

الدرجة العلمية:

السنة الجامعية: 2017-2018

1 . مؤشر قاعات التدريس

الجانب	رقم البند	العبارات	تقيس	تعدل	تحذف
الجانب السلوكي	1	عدم رمي الأوراق في القاعة وذلك بوضعها في سلة المهملات			
	2	تنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من القاعة			
	3	مسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس			
	4	المبادرة في تنظيف القاعة إذا كانت هناك فوضى الأوراق المبعثرة			
	5	عدم الكتابة على الطاولات والكراسي			
	6	غلق النوافذ والأبواب بعد الانتهاء من الدراسة			
	7	التحفيز المادي والمعنوي لعمال النظافة			
	8	المبادرة في شراء سلل المهملات في حالة عدم توفرها			
الجانب المعرفي الوجداني	9	كل فرد مسؤول عن نظافة المكان الذي جلس فيه			
	10	الوعي من قبل الأستاذ وتعزيزه لسلوك النظافة			
	11	النصح والإرشاد لكل من يخل بالنظافة داخل القاعة			
	12	احترام النظام الداخلي للقسم			
	13	تنبيه الطلبة بضرورة المحافظة على القاعة			

2 . مؤشر قاعات المطالعة

	14	عدم رمي الأكل والمشروبات			
	15	عدم الكتابة على جدرانها			
	16	تنظيم الكراسي وذلك بإرجاعها إلى مكانها أثناء إعارتها			
	17	وضع سلة المهملات في أماكن متعددة			
الجانب	18	عدم الصراخ والمطالعة بشكل هادئ			
السلوكي	19	عدم الكتابة على الطاولات			
	20	استخدام القاعة للمطالعة فقط وليس للأكل			
	21	تفادي التدخين سواء داخلها أو في أروقتها			
	22	تفعيل وتجسيد العقوبات على كل فرد يخل بالنظام الداخلي للقاعة وخاصة نظافتها			
	23	إبلاغ العاملين على النظافة بكل إخلال بالقاعة			
	24	المبادرة في حملات التنظيف للمحافظة عليها			
	25	الفرد يبدأ بنسه في الحفاظ على المكان الذي جلس فيه			
	26	الأسلوب الحسن مع الطلبة ي حالة توعيتهم بالحفاظ على نظافة القاعة			
الجانب	27	نشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة			
المعرفي	28	وضع منشورات وملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة القاعة			
الوجداني	29	حسن استخدام الإنارة			
	30	المحافظة على الستائر الموجودة فيها			

ملحق رقم (5)

يبين بعض الصور الميدانية التي تبرز مآل قاعات المطالعة والتدريس في حالة توعية الطلاب و تحسيسهم بضرورة المحافظة على البيئة و أيضا تفعيل ملامح التربية البيئية و استيعاب مضامينها

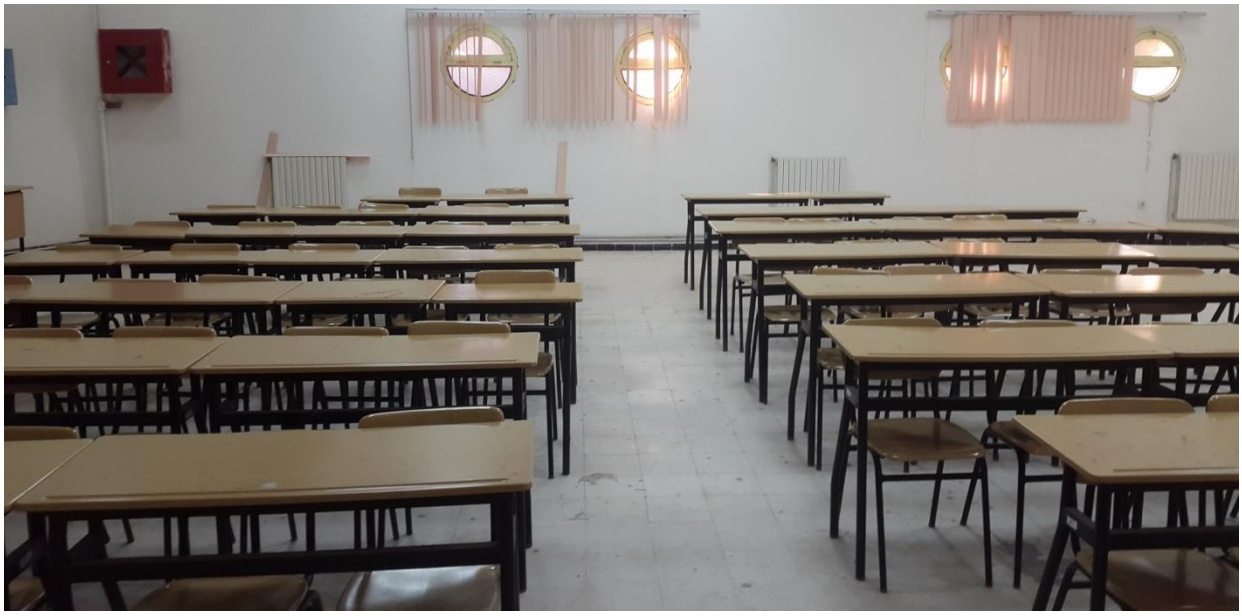

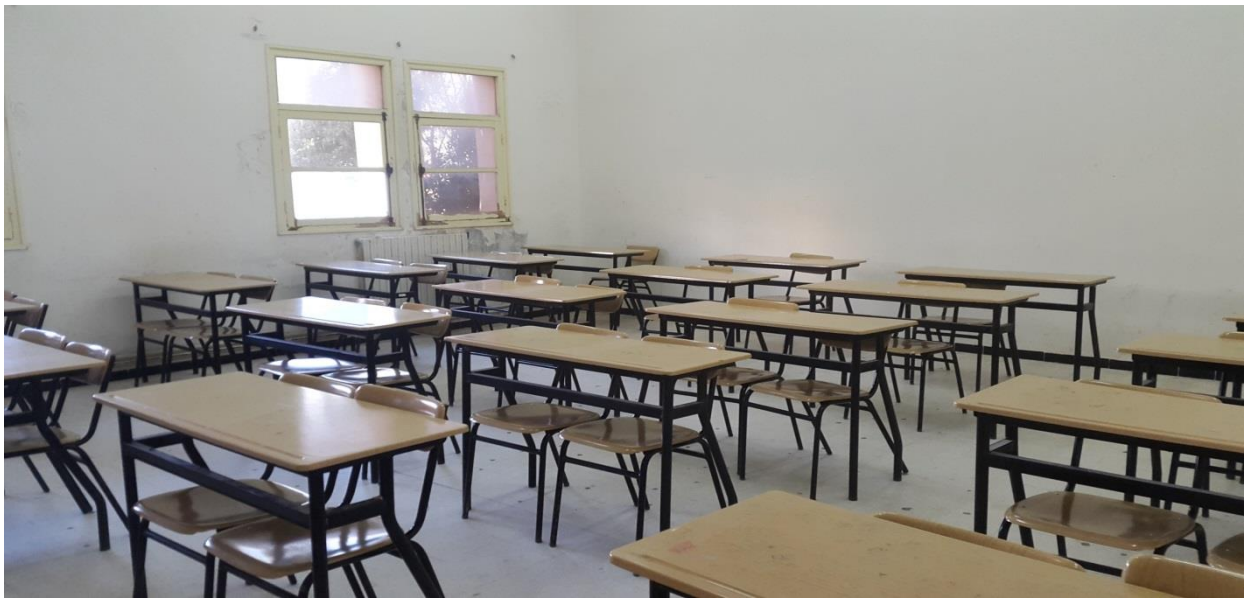

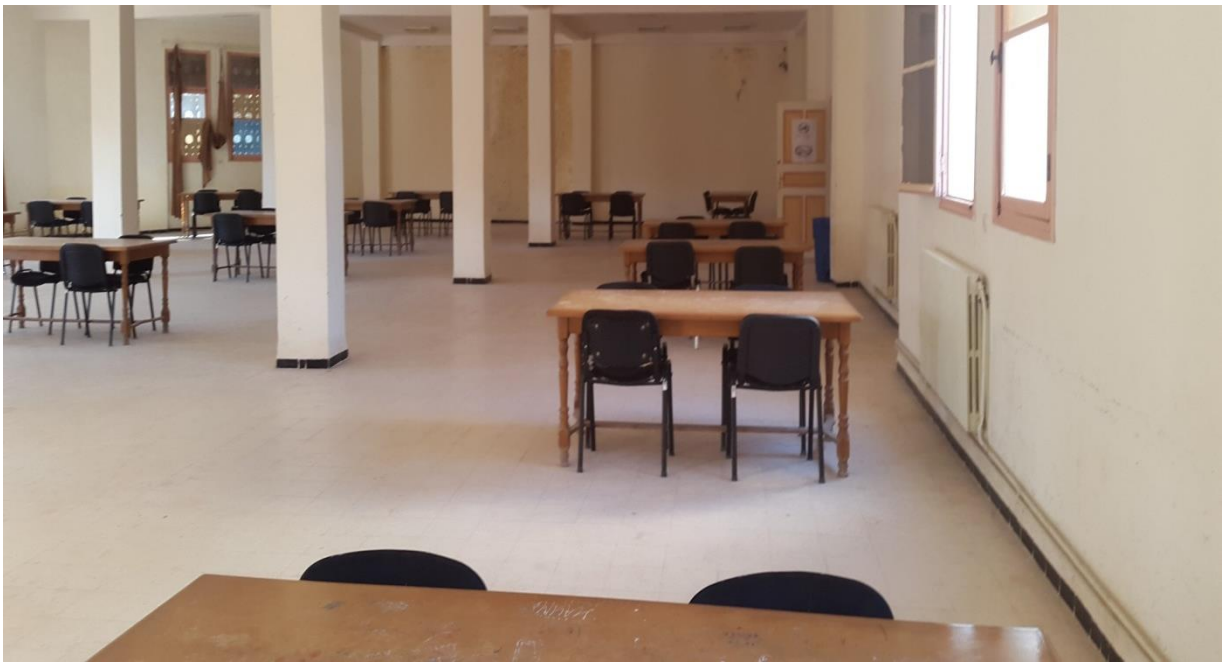

ملحق رقم 6

يبين وثائق طلب ترخيص مقدمة لرئيس قسم علم النفس ومنه لرئاسة الجامعة للقيام بعملية تصوير فوتوغرافي بيئي في جامعة 8 ماي 1945 يخص قاعات التدريس والمطالعة

ملحق رقم (7)

يبين الاستبيان في صورته النهائية

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثانية ماستر علم النفس الاجتماعي

عنوان الدراسة: التصورات الاجتماعية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على قاعات المطالعة والتدريس بجامعة 8 ماي 1945

استبيان المحافظة على قاعات المطالعة والتدريس

التعليمة: أخي الطالب ...أختي الطالبة ...سلام الله عليكم

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي مر على عدة إجراءات حتى توصلنا إلى البناء النهائي له، و هو خطوة مهمة جدا وبها يتم العمل الميداني، ولذلك نأمل تعاونكم معنا وإبداء آرائكم بملئه وذلك بوضع علامة(×) ضمن أحد خانات البدائل بعد قراءة العبارات جيدا.

مع العلم أن المعلومات التي تدلون بها سوف تعالج ضمن إطار علمي بحت وضمن أخلاقيات العمل الميداني.

وبارك الله فيكم...وجزاكم الله كل خير

إعداد الطالب: سوكري عمار **إشراف الدكتور: مشطر حسين**

السنة الجامعية: 2017-2018

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-التخصص: علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ فلسفة ☐

3-الطور: ليسانس ☐ ماستر ☐

1-مؤشـــر قاعـــات التدريـــــس		البدائـــــل		
		البدائل		
رقـم البنـد	العبـــــــارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	أرمي الأوراق في سلة المهملات وليس في قاعة التدريس.			
2	أقوم بتنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من قاعة التدريس.			
3	أمسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس.			
4	أبادر في تنظيف قاعة التدريس إذا كانت هناك أوراق مرمية على الأرض.			
5	أكتب على طاولات وكراسي وجدران قاعات التدريس.			
6	أقوم بغلق نوافذ وأبواب قاعات التدريس بعد الانتهاء من الدراسة.			
7	أقدم الهدايا وعبارات الشكر لعمال النظافة من أجل رفع المعنويات.			
8	أبادر في شراء سلل مهملات قاعات التدريس في حالة عدم توفرها.			
9	أنا مسؤول عن نظافة المكان الذي أجلس فيه في قاعات التدريس.			
10	أرى أن على الأستاذ الانتباه لنظافة القسم وتنظيم الطاولات.			
11	أنصح وأرشد كل من يخل بالنظافة داخل قاعات التدريس.			
12	أحترم النظام الداخلي للقسم.			
13	أنبه الطلبة بضرورة المحافظة على نظافة قاعات التدريس.			
	2-مؤشـــر قاعـــات المطالعـــة		**البدائـــــل**	
رقـــم البنـــد	**العبـــــارة**	**دائما**	**أحيانا**	**أبدا**
14	أرمي الفضلات على أرضية قاعات المطالعة.			
15	أكتب على جدران قاعات المطالعة.			
16	أقوم بإرجاع الكراسي لمكانها أثناء أخذها من قاعة مطالعة إلى أخرى.			
17	أبادر في وضع سلة المهملات في أماكن متعددة داخل قاعات المطالعة.			
18	أتكلم بصوت مرتفع داخل قاعات المطالعة أثناء الحديث أو المطالعة.			
19	أكتب على جدران وطاولات قاعات المطالعة.			
20	أستخدم قاعات المطالعة للمذاكرة فقط وليس للأكل.			
21	أتفادى التدخين داخل قاعات المطالعة أو في أروقتها.			
22	أرى أنه يجب تفعيل وتجسيد العقوبات على كل طالب يخل بالنظام الداخلي لقاعات المطالعة وخاصة نظافتها.			
23	أقوم بتبليغ مسؤول المكتبة بكل إخلال يحدث داخل قاعات المطالعة.			
24	أبادر مع زملائي في حملات النظافة للمحافظة على قاعات المطالعة.			
25	أضع وأنشر ملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة قاعات المطالعة.			

26	أحافظ على الستائر الموجودة فيها.			
27	أتحمل المسؤولية الشخصية في الحفاظ على قاعات المطالعة.			
28	أتعامل بلطف مع الطلبة الآخرين في حالة توعيتهم بعدم ترك مخلفاتهم مرمية على أرضية وفوق طاولات قاعات المطالعة.			
29	أقتصد في استخدام الإنارة داخل قاعات المطالعة.			
30	أنشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة.			

الملحق رقم (8) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على استبيان الحفاظ على قاعات المطالعة والتدريس

العبـــــــــارات	البدائـــل					
	دائما		أحيانا		أبدا	
	التكرار	النسبة بـ%	التكرار	النسبة بـ%	التكرار	النسبة بـ%
1-أرمي الأوراق في سلة المهملات وليس في قاعات التدريس	4	7,8	12	23,5	35	68,6
2-أقوم بتنظيم الطاولات والكراسي بعد الخروج من قاعة التدريس	14	27,5	34	66,7	3	5,9
3-أمسح الصبورة بعد الانتهاء من الدرس	28	54,9	19	37,3	4	7,8
4-أبادر في تنظيف قاعة التدريس إذا كانت هناك أوراق مرمية على الأرض	9	17,6	35	68,6	7	13,7
5-أكتب على طاولات وكراسي وجدران قاعات التدريس	7	13,7	35	68,6	9	17,6
6-أقوم بغلق نوافذ وأبواب قاعات التدريس بعد الانتهاء من الدراسة	14	27,5	28	54,9	9	17,6
7-أقدم الهدايا وعبارات الشكر لعمال النظافة من أجل رفع المعنويات	17	33,3	21	41,2	13	25,5
8-أبادر في شراء سلل مهملات قاعات التدريس في حالة عدم توفرها	44	86,3	3	5,9	4	7,8
9-أنا مسؤول عن نظافة المكان الذي أجلس فيه في قاعات التدريس	7	13,7	15	29,4	29	56,9
10-أرى أن على الأستاذ الانتباه لنظافة القسم وتنظيم الطاولات	10	19,6	11	21,6	30	58,8
11-أنصح وأرشد كل من يخل بالنظافة داخل قاعات التدريس	6	11,8	29	56,9	16	31,4
12-أحترم النظام الداخلي للقسم	5	9,8	13	25,5	33	64,7
13-أنبه الطلبة بضرورة المحافظة على نظافة قاعات التدريس	13	25,5	28	54,9	10	19,6
14-أرمي الفضلات على أرضية قاعات المطالعة	0	0	6	11,8	45	88,2
15-أكتب على جدران قاعات المطالعة	0	0	1	2,0	50	98,0
16-أقوم بإرجاع الكراسي لمكانها أثناء أخذها من قاعة مطالعة إلى أخرى	9	17,6	23	45,1	19	37,3
17-أبادر في وضع سلة المهملات في أماكن متعددة داخل قاعات المطالعة	39	76,5	10	19,6	2	3,9
18-أتكلم بصوت مرتفع داخل قاعات المطالعة أثناء الحديث أو المطالعة	30	58,8	16	31,4	5	9,8
19-أكتب على كراسي وطاولات قاعات المطالعة	40	78,4	9	17,6	2	3,9
20-أستخدم قاعات المطالعة للمذاكرة فقط وليس للأكل	6	11,8	21	41,2	24	47,1
21-أتفادى التدخين داخل قاعات المطالعة أو في أروقتها	22	43,1	9	17,6	20	39,2
22-أرى أنه يجب تفعيل وتجسيد العقوبات على كل طالب يخل بالنظام الداخلي لقاعات المطالعة وخاصة نظافتها	6	11,8	9	17,6	36	70,6
23-أقوم بتبليغ مسؤول المكتبة بكل إخلال يحدث داخل قاعات المطالعة	30	58,8	17	33,3	4	7,8
24-أبادر مع زملائي في حملات النظافة للمحافظة على قاعات المطالعة	29	56,9	17	33,3	5	9,8
25-أضع وأنشر ملصقات تساعد في الحفاظ على نظافة قاعات المطالعة	41	80,4	9	17,6	1	2,0
26-أحافظ على الستائر الموجودة فيها	3	5,9	11	21,6	37	72,5
27-أتحمل المسؤولية الشخصية في الحفاظ على قاعات المطالعة	20	39,2	14	27,5	17	33,3
28-أتعامل بلطف مع الطلبة الآخرين في حالة توعيتهم بعدم ترك مخلفاتهم مرمية على أرضية وفوق طاولات قاعات المطالعة	9	17,6	19	37,3	23	45,1
29-أقتصد في استخدام الإنارة داخل قاعات المطالعة	13	25,5	19	37,3	19	37,3
30-أنشر ثقافة نظافة المحيط بين الطلبة	13	25,5	23	45,1	15	29,4

الملحق رقم (9)

يبين نتائج الدراسة المتوصل إليها عن طريق برنامج Spss

احصائيات حساب متوسطات الأبعاد لقاعات التدريس والمطالعة

Table de fréquences

قاعات التدريس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	19,00	2	3,9	3,9	3,9
	21,00	4	7,8	7,8	11,8
	23,00	3	5,9	5,9	17,6
	24,00	4	7,8	7,8	25,5
	25,00	7	13,7	13,7	39,2
	26,00	2	3,9	3,9	43,1
	27,00	6	11,8	11,8	54,9
	28,00	6	11,8	11,8	66,7
	29,00	5	9,8	9,8	76,5
	30,00	6	11,8	11,8	88,2
	31,00	2	3,9	3,9	92,2
	32,00	1	2,0	2,0	94,1
	33,00	1	2,0	2,0	96,1
	34,00	1	2,0	2,0	98,0
	37,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	51	100,0	100,0	

البعد المعرفي الوجداني					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	6,00	2	3,9	3,9	3,9
	8,00	2	3,9	3,9	7,8
	9,00	3	5,9	5,9	13,7
	10,00	8	15,7	15,7	29,4
	11,00	9	17,6	17,6	47,1
	12,00	9	17,6	17,6	64,7
	13,00	10	19,6	19,6	84,3
	14,00	5	9,8	9,8	94,1
	15,00	3	5,9	5,9	100,0
	Total	51	100,0	100,0	

البعد السلوكي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	11,00	3	5,9	5,9	5,9
	12,00	2	3,9	3,9	9,8
	13,00	5	9,8	9,8	19,6
	14,00	8	15,7	15,7	35,3
	15,00	11	21,6	21,6	56,9
	16,00	6	11,8	11,8	68,6
	17,00	8	15,7	15,7	84,3
	18,00	6	11,8	11,8	96,1
	19,00	1	2,0	2,0	98,0
	22,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	51	100,0	100,0	

قاعات المطالعة					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	26,00	1	2,0	2,0	2,0
	28,00	2	3,9	3,9	5,9
	29,00	1	2,0	2,0	7,8
	30,00	2	3,9	3,9	11,8
	31,00	3	5,9	5,9	17,6
	32,00	1	2,0	2,0	19,6
	33,00	4	7,8	7,8	27,5
	34,00	3	5,9	5,9	33,3
	35,00	3	5,9	5,9	39,2
	36,00	3	5,9	5,9	45,1
	37,00	2	3,9	3,9	49,0
	38,00	6	11,8	11,8	60,8
	39,00	5	9,8	9,8	70,6
	40,00	3	5,9	5,9	76,5
	41,00	5	9,8	9,8	86,3
	42,00	2	3,9	3,9	90,2
	43,00	2	3,9	3,9	94,1
	44,00	1	2,0	2,0	96,1
	45,00	1	2,0	2,0	98,0
	50,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	51	100,0	100,0	

بعد سلوكي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	17,00	2	3,9	3,9	3,9

	18,00	5	9,8	9,8	13,7
	19,00	7	13,7	13,7	27,5
	20,00	4	7,8	7,8	35,3
	21,00	7	13,7	13,7	49,0
	22,00	7	13,7	13,7	62,7
	23,00	6	11,8	11,8	74,5
	24,00	7	13,7	13,7	88,2
	25,00	5	9,8	9,8	98,0
	26,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	51	100,0	100,0	

معرفي وجداني					
		Fréquence	**Pourcentage**	**Pourcentage valide**	**Pourcentage cumulé**
Valide	**8,00**	**2**	**3,9**	**3,9**	**3,9**
	10,00	**1**	**2,0**	**2,0**	**5,9**
	11,00	**1**	**2,0**	**2,0**	**7,8**
	12,00	**7**	**13,7**	**13,7**	**21,6**
	13,00	**7**	**13,7**	**13,7**	**35,3**
	14,00	**3**	**5,9**	**5,9**	**41,2**
	15,00	**6**	**11,8**	**11,8**	**52,9**
	16,00	**5**	**9,8**	**9,8**	**62,7**
	17,00	**7**	**13,7**	**13,7**	**76,5**
	18,00	**4**	**7,8**	**7,8**	**84,3**
	19,00	**2**	**3,9**	**3,9**	**88,2**
	20,00	**3**	**5,9**	**5,9**	**94,1**
	21,00	**2**	**3,9**	**3,9**	**98,0**
	24,00	**1**	**2,0**	**2,0**	**100,0**
	Total	**51**	**100,0**	**100,0**	

متوسطات قاعات التدريس من حيث الجنس

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
_قاعات التدريس	ذكر	24	25,9583	3,55673	,72602
	انثى	27	27,5556	3,83640	,73832

متوسطات قاعات المطالعة من حيث الجنس

Statistiques de groupe					
	الجنس	**N**	**Moyenne**	**Ecart type**	**Moyenne erreur standard**
_قاعة المطالعة	**ذكر**	**24**	**34,5833**	**4,86261**	**,99258**
	انثى	**27**	**38,6667**	**4,21536**	**,81125**

احصائيات ANOVAلاحتساب متغير التخصص بالنسبة لقاعات التدريس والمطالعة

Test d'homogénéité des variances					
		Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
التدريس_قاعات	Basé sur la moyenne	,675	2	48	,514
	Basé sur la médiane	,731	2	48	,487
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	,731	2	43,689	,487
	Basé sur la moyenne tronquée	,682	2	48	,510

ANOVA							
التدريس_قاعات							
			Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	(combiné)		9,872	2	4,936	,340	,713
	Terme linéaire	Non pondérés	5,950	1	5,950	,410	,525
		Pondérés	4,939	1	4,939	,341	,562
		Ecart	4,932	1	4,932	,340	,563
Intragroupes			696,168	48	14,503		
Total			706,039	50			

Test d'homogénéité des variances					
		Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
المطالعة_قاعة	Basé sur la moyenne	1,469	2	48	,240
	Basé sur la médiane	1,098	2	48	,342
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	1,098	2	42,222	,343
	Basé sur la moyenne tronquée	1,415	2	48	,253

ANOVA							
المطالعة_قاعة							
			Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	(combiné)		17,567	2	8,783	,351	,706
	Terme linéaire	Non pondérés	5,557	1	5,557	,222	,639
		Pondérés	3,952	1	3,952	,158	,693
		Ecart	13,615	1	13,615	,545	,464
Intragroupes			1200,120	48	25,002		
Total			1217,686	50			

لمتغير الطور حسب قاعات التدريس و المطالعة T Test احصائيات اختبار

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
_قاعة المطالعة	Hypothèse de variances égales	1,161	,286	-3,213	49	,002	-4,08333	1,27105	-6,63760	-1,52906
	Hypothèse de variances inégales			-3,185	45,880	,003	-4,08333	1,28192	-6,66389	-1,50278

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
_قاعات التدريس	Hypothèse de variances égales	,041	,841	-1,536	49	,131	-1,59722	1,04018	-3,68754	,49310
	Hypothèse de variances inégales			-1,543	48,903	,129	-1,59722	1,03547	-3,67819	,48375

ملخـــــص الدراســـة

إن الهدف من الرئيسي من هذه الدراسة التي قمنا بها هو معرفة تصورات الطلبة في الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي حيث هذه الدراسة كان منطوقها هو: التصورات الاجتماعية للحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية على قاعات المطالعة والتدريس بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة–).

ولقد حددت الراسة في التساؤلات التالية:

–إلى أي مدى تميل استجابات الأفراد من حيث الأبعاد السلوكية والمعرفية الوجدانية في استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

–هل يمكن القول ان تكون هناك فروق من حيث متغير الجنس في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

–هل يمكن أن تكون هناك فروق من حيث مغير التخصص في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

–هل من المحتمل أن نجد فروق من حيث الطور الجامعي في استجابات الطلبة حول استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي؟

ولقد صيغت لهذه التساؤلات الفرضيات التالية التي تبقى مؤقتة إلى حين الوصول للنتائج بطريقة علمية ومنهجية تراتبية وهي كالتالي:

–استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز تفضيلا للأبعاد السلوكية على الأبعاد المعرفية الوجدانية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (لسانس، ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

ولقد قسمت الدراسة إلى جانبين:

-جانب نظري يعالج المفاهيم الرئيسية ويبين مضمونها حيث يحتوي على 3 فصول، يتعلق الفصل الأول والمعنون بالفصل التمهيدي الذي يطرح إشكالية الدراسة والعناصر المرتبطة بها تمهيدا لما سيتم التعرض له فيما بعد، والفصل الثاني يدور حول التصورات الاجتماعية، أما الفصل الثالث فيتضمن البيئة في الوسط الجامعي.

-أما الجانب الثاني وهو الجانب الميداني والمتضمن فصلين: الفصل الرابع ويحتوي الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها المنهجية، والثاني مقسم إلى فرعين: الأول يتعلق بالدراسة الأساسية وخطواتها التي تم العمل وفقها، اما الفصل الخامس فخصصناه لعرض ومناقشة النتائج.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وعلى عينة بحث أساسية حجمها 51 طالب وطالبة في جامعة 8 ماي 1945 من 3تخصصات من مجتمع الدراسة: علم النفس، علم الاجتماع، وفلسفة.

ولقد طبقت الأدوات التالية:

-تقنية الشبكة الترابطية كأداة رئيسية في الدراسة.

-استبيان تم بناءه عن طريق التقنية التي ذكرناها لقياس متغيرات الدراسة نظرا لغياب المقاييس التي تقيس ذلك.

وبعد معالجة البيانات ببرنامج spss توصلنا إلى النتائج التالية:

-استجابات أفراد عينة البحث على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي تبرز بالفعل تفضيلا للبعد السلوكي على البعد المعرفي الوجداني.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطور الجامعي (لسانس، ماستر) في الاستجابة على استبيان الحفاظ على البيئة في الوسط الجامعي.

Résumé

L'étude a porté sur les perceptions sociales de la préservation de l'environnement en milieu universitaire (étude de terrain sur les salles de lecture et d'enseignement de l'Université du 8 mai 1945.

L'étude a identifié les questions suivantes:

- Dans quelle mesure les réponses des individus en termes de dimensions comportementales et cognitives-émotionnelles ont-elles tendance à figurer dans l'enquête sur la conservation de l'environnement dans le milieu universitaire?
- Est-il possible de dire qu'il existe des différences en termes de sexe variable dans les réponses des étudiants sur le questionnaire pour préserver l'environnement dans l'université?
- Peut-il y avoir des différences en termes de changement de spécialisation dans les réponses des étudiants sur le questionnaire pour préserver l'environnement dans l'université?
- Sommes-nous susceptibles de trouver des différences en termes de niveau universitaire dans les réponses des étudiants sur le questionnaire pour préserver l'environnement dans l'université?

Les hypothèses suivantes ont été formulées pour ces questions, qui sont temporaires jusqu'à ce que les résultats soient atteints de manière scientifique et systématique, comme suit:

- Réponses des membres de l'échantillon de recherche au questionnaire sur la conservation de l'environnement dans le centre universitaire, soulignant une préférence pour les dimensions comportementales sur les dimensions cognitives et émotionnelles.
- Il existe des différences statistiquement significatives dues à la variable de genre dans la réponse au questionnaire sur la conservation de l'environnement dans le milieu universitaire.
- Il y a des différences de signification statistique attribuées à la variable de la spécialisation de l'étude dans la réponse au questionnaire pour préserver l'environnement dans l'université.
- Il y a des différences statistiquement significatives dues à la variable de la phase universitaire (Lance, Master) dans la réponse au questionnaire sur la préservation de l'environnement dans l'université.

L'étude était divisée en deux parties:

- Le deuxième chapitre traite des perceptions sociales, tandis que le troisième chapitre traite de l'environnement dans le milieu universitaire, tandis que le deuxième traite des aspects sociaux de l'étude.
- De l'autre côté, un champ contenant deux chapitres: chapitre IV contient la méthode d'étude de cadrage et les procédures, et le deuxième est divisé en deux sections: la première concerne l'étude de base et des étapes qui ont travaillé en conséquence, le chapitre V est concerné pour présenter et examiner les résultats.

Dans notre étude, nous avons adopté une approche descriptive et un échantillon de recherche fondamentale de 51 étudiants à l'Université du 8 mai 1945, issus de 3 disciplines de la société d'étude: la psychologie, la sociologie et la philosophie.

Les outils suivants ont été implémentés:

- La technique du réseau d'interconnexion en tant qu'outil clé de l'étude.
- Un questionnaire a été construit en utilisant la technique que nous avons mentionnée pour mesurer les variables de l'étude en raison de l'absence de mesures qui le mesurent.

Après avoir traité les données dans le programme spss, nous avons atteint les résultats suivants:

- Les réponses des membres de l'échantillon de recherche au questionnaire sur la conservation de l'environnement dans le centre universitaire montrent déjà une préférence pour la dimension comportementale sur la dimension cognitive et émotionnelle.
- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dues à la variable de genre dans la réponse au questionnaire sur la préservation de l'environnement dans le milieu universitaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dues à la variable de spécialisation de l'étude dans la réponse au questionnaire sur la conservation de l'environnement dans l'université.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dues à la variable de la phase universitaire (Lance, Master) dans la réponse au questionnaire sur la préservation de l'environnement dans l'université.